

BOBST LIBRARY



3 1142 01699 4801

DATE DUE

DATE DUE

Bobst Library

JUL 19 1996

CIRCULATION

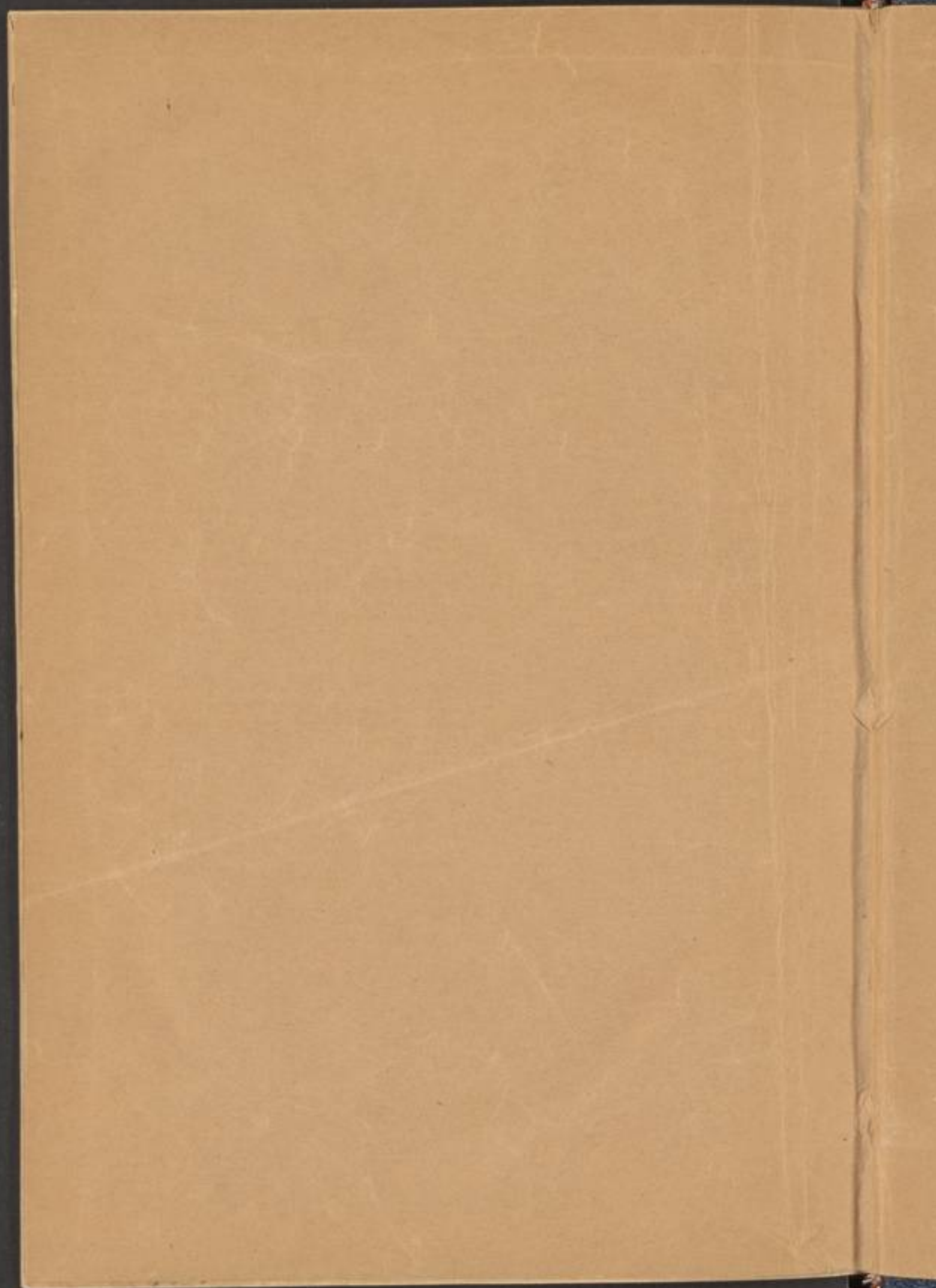
MAY 31 REC'D

DUE DATE

SEP 04 2001

Bobst Library
Circulation

RECEIVED
JUL 19 1996



2255
834

٧١٧

Shidyāq, Ahmad Fāris

Ghunyaṭ al-tālib wa-munyaṭ
al-rāghib /

كتاب

غنية الطالب ومنية الراغب

في الصرف والنحو

وحروف المعاني

لمحرر الجوائب

جاء أبو القوم
فأبو فاعل مرفوع بالواو من الوساخمة
المخزوفة زوالقاء الساكنة ثمها مخزوفة في اللفظ
دوله اخذت

الطبعة الأولى

طبع في مطبعة الجوائب بالاسنانة العلية

سنة ١٢٨٩

PJ
6111
-S54
c.1

﴿ فهرست ما في هذا الكتاب من الدروس ﴾

صفحة

٠١ المقدمة

﴿ الجزء الاول وفيه ٣٥ درسا ﴾

٠٣	درس	٠١	في تعريف الصرف
٠٥	درس	٠٢	في الماضي والمضارع
٠٠	درس	٠٣	في الفعل الاصلى والمزيد
٠٨	درس	٠٤	في المصدر
١٠	درس	٠٥	في صحة الفعل وعلته
٠٠	درس	٠٦	في اوزان الفعل
١١	درس	٠٧	في فاعل الفعل
١٢	درس	٠٨	في تصريف الفعل الماضي من المضاعف الثلاثى
١٣	درس	٠٩	في تصريف الفعل الماضى من الاجوف
١٤	درس	١٠	في تصريف الفعل الماضى من الناقص
١٥	درس	١١	في الفعل المجهول من الثلاثى السالم
١٦	درس	١٢	في مشتقات الفعل
١٧	درس	١٣	في الامر باللام
١٨	درس	١٤	في النوع الثانى من المشتقات وهو النهى
٠٠	درس	١٥	في النوع الثالث من المشتقات وهو اسم الفاعل
٢٠	درس	١٦	في النوع الرابع من المشتقات وهو اسم المفعول
٢١	درس	١٧	في النوع الخامس من المشتقات وهو صيغ المبالغة
٢٢	درس	١٨	في النوع السادس من المشتقات وهو الصفة المشبهة
٢٣	درس	١٩	في النوع السابع وهو افعال التفضيل

	درس	صفحة
في النوع الثامن وهو صيغة التعجب	٢٠	٢٤
في النوع التاسع وهو اسم المكان والزمان	٢١	٠٠
في النوع العاشر وهو اسم التامة	٢٢	٢٥
في المرة	٢٣	٠٠
في النوع	٢٤	٢٦
في المذكر والمؤنث	٢٥	٢٦
في المثني	٢٦	٠٠
في الجمع	٢٧	٢٧
في جمع الرباعي والجماسي	٢٨	٢٨
في بعض فوائد تتعلق بالجمع	٢٩	٢٩
في التصغير	٣٠	٣٠
في النسبة	٣١	٣٠
في التفاء الساكنين	٣٢	٣١
في الادغام	٣٣	٠٠
في احكام الهمزة والالف	٣٤	٠٠
في كتابة بعض حروف	٣٥	٣٣

الجزء الثاني في النحو وهو يشتمل على ستة وستين درسا

في تعريف النحو	١	درس	٣٥
في الفاعل	٢	درس	٣٥
في نائب الفاعل	٣	درس	٣٦
في المبتدا والخبر	٤	درس	٣٧
في العلم	٥	درس	٣٨
في الضمير	٦	درس	٠٠

٧	درس	٣٩	في المعرفة بال
٨	درس	٠٠	في اسم الاشارة
٩	درس	٠٠	في الاسم الموصول
١٠	درس	٤١	في النواسخ
١١	درس	٠٠	في كان واخواتها
١٢	درس	٤٢	في ما تختص به كان دون اخواتها
١٣	درس	٠٠	في افعال المقاربة
١٤	درس	٤٣	في ما ولا ولات المشبهات بليس
١٥	درس	٤٤	في ان واخواتها
١٦	درس	٤٥	في ظنت واخواتها
١٧	درس	٠٠	في باقي المنصوبات
١٨	درس	٠٠	في المنصوب الثاني وهو المفعول به
١٩	درس	٤٧	في الاشتغال
٢٠	درس	٠٠	في التنازع
٢١	درس	٤٨	في المنصوب الثالث وهو المفعول فيه
٢٢	درس	٤٩	في عامل الظرف وتصرفه وعدم تصرفه
٢٣	درس	٤٩	في المنصوب الرابع وهو المفعول له
٢٤	درس	٥٠	في المنصوب الخامس وهو المفعول معه
٢٥	درس	٥١	في المنصوب السادس وهو الاستثناء
٢٦	درس	٥٢	في المستثنى بغير وسوى
٢٧	درس	٥٣	في خلا وعدا وحاشا
٢٨	درس	٠٠	في ليس ولا يكون
٢٩	درس	٥٤	في المنصوب السابع وهو الحال
٣٠	درس	٥٧	في المنصوب الثامن وهو التمييز

في المنصوب التاسع وهو المنادى	٣١	درس	٥٨
في المنادى المضاف الى ياء المتكلم	٣٢	درس	٥٩
في الاستغناء	٣٣	درس	٦٠
في التندبة	٣٤	درس	٦١
في الترخيم	٣٥	درس	٦٠
في الاختصاص	٣٦	درس	٦٢
في التحذير والافراء	٣٧	درس	٦٠
في اسما الافعال والاصوات	٣٨	درس	٦٤
في المنفوض	٣٩	درس	٦٠
في بعض احكام تخص المضاف والمضاف اليه	٤٠	درس	٦٦
في احكام اخر للاضافه	٤١	درس	٦٧
في المضاف الى الضمير	٤٢	درس	٦٩
فيما يعرب بالحروف لا بالحركات	٤٣	درس	٧٠
في الحروف التي تكون علامة للنصب	٤٤	درس	٧١
في الحروف التي تكون علامة للخفض	٤٥	درس	٦٠
في علامات الجزم	٤٦	درس	٧٢
في الاسم الذي لا ينصرف	٤٧	درس	٦٠
في التوابع	٤٨	درس	٧٤
في التسابع الثاني وهو التوكيد	٤٩	درس	٧٦
في التسابع الثالث وهو العطف	٥٠	درس	٧٨
في البدل	٥١	درس	٨٢
في المجزومات وعوامل الجزم	٥٢	درس	٨٤
فيما يجزم فعلين	٥٣	درس	٨٦
في بعض احوال تتعلق بالشرط وجوابه	٥٤	درس	٨٩
في حذف اداة الشرط وفعل الشرط	٥٥	درس	٩١

	صفحة	درس
في نصب الفعل المضارع بتقدير ان عند اقترانه بالفا او الواو او ثم	٥٦	٩٢
في بقية نواصب الفعل المضارع	٥٧	٩٤
في بقية النواصب	٥٨	٩٨
في البناء	٥٩	٩٩
في المبنى على الكسر	٦٠	١٠٠
في المبنى على الضم	٦١	١٠٢
في المبنى من الحروف والمضمرات والموصولات وغير ذلك	٦٢	١٠٤
في العدد	٦٣	١٠٥
في ميم العدد من احد عشر الى المائة وفي المهطوف عليه	٦٤	١٠٧
في دخول ال على العدد وفي صوغ اسم فاعل منه	٦٥	١٠٨
في ذكر الحروف على وجه الاجمال	٦٦	١٠٩

الجزء الثالث

في تفصيل العوامل من الحروف وغيرها مرتبة على حروف المعجم

صفحة	صفحة
١١٦	١١٢ (حرف الالف)
١١٧	١١٣ الهمة
١١٨	١١٤ آ
١١٩	... الابد الاجل
...	... أجل أحد
١٢١	١١٥ اذن
...	... اذ
...	...

صحيحة	صحيحة
١٤١ بلى به به	١٢٢ ام
٠٠٠ يسد	١٢٤ اما بفتح الهمزة والميم
١٤٢ بين	١٢٥ اما بفتح الهمزة وتشديد الميم
١٤٣ (حرف الناء)	١٢٦ اما بكسر الهمزة والتشديد
٠٠٠ تعال	١٢٧ امس
١٤٤ (حرف الشاء)	١٢٧ ان الشرطية
١٤٤ ثم	١٢٧ ان بفتح الهمزة وسكون النون
٠٠٠ (ثم) بالفتح والتشديد	١٢٩ ان بكسر الهمزة والتشديد
١٤٤ (حرف الجيم)	١٣٠ ان بالفتح والتشديد
٠٠٠ فعلت هذا من جراك	١٣١ آفعا
٠٠٠ جلل	١٣١ اهل او
١٤٥ جبر	١٣٣ اوه اى بالفتح
١٤٥ (حرف الخاء)	٠٠٠ ايا
٠٠٠ حاشا	٠٠٠ اى بالكسر
١٤٦ حبذا حتى	٠٠٠ ايضا
١٤٩ حس	١٣٤ ايه
٠٠٠ حسب بالفتح والسكون	٠٠٠ اى بفتح الهمزة وتشديد الياء
٠٠٠ حسب حلا	١٣٥ ايم
١٥٠ حيث	١٣٥ (حرف الباء)
٠٠٠ حى على	١٣٨ بئس بئس
١٥١ (حرف الخاء)	٠٠٠ بجبل بئج
٠٠٠ خلا خير	٠٠٠ بد بد بس
٠٠٠ (حرف الدال)	١٣٩ بعد بل
٠٠٠ دام الشئ	١٤٠ بله

صفحة	صفحة
(حرف العين) ١٦١	دون ٠٠٠
غير ٠٠٠	(حرف الذال) ٠٠٠
(حرف الفاء) ١٦٢	ذا ٠٠٠
فضلا عن ذلك ١٦٤	ذات ١٥٢
في ٠٠٠	ذيت ٠٠٠
(حرف القاف) ١٦٥	(حرف الزاء) ٠٠٠
قد ٠٠٠	رب ٠٠٠
قط ١٦٧	ريث ١٥٣
(حرف الكاف) ١٦٨	(حرف السين) ٠٠٠
كأن ١٧٠	سوف ٠٠٠
كافة ١٧٠	سى ٠٠٠
كأين ١٧١	سوى ١٥٤
كذا ١٧٢	ساء ١٥٥
كل ١٧٣	(حرف الشين) ٠٠٠
كلا وكلنا ١٧٥	شنان ٠٠٠
كلا بالفتح والتشديد ١٧٧	شدا مشر ٠٠٠
كم ٠٠٠	(حرف العين) ٠٠٠
كى ١٧٩	عدا عزما ٠٠٠
كيت وكيت كيف ٠٠٠	عسى ١٥٦
(حرف اللام) ١٨١	على ٠٠٠
لا ١٨٨	عل ٠٠٠
لا بأس به ١٩١	عند ١٥٧
لا أبالك ٠٠٠	عن ١٥٩
لا بد لان ٠٠٠	١٦٠ عوض بفتح العين وسكون الواو

صفحة	صفحة
٢١٣ من بفتح النون	٠٠٠ لا جرم
- مهما	٠٠٠ لا محالة
٢١٤ (حرف النون)	٠٠٠ لا مرحبا به
٢١٦ نعم بفتحتين	١٩٢ لدى ولدن
٢١٧ نعم بكسر النون وسكون العين	٠٠٠ لعل
٢١٨ نيف	٠٠٠ لكن مشددة النون
- (حرف الهاء)	١٩٣ لكن ساكنة النون
- ها	١٩٤ لم
٢٢١ هات	٠٠٠ لما
- هب	١٩٦ لماذا
- هل	١٩٧ لن
٢٢٢ هلم	٠٠٠ لو
- هنا	١٩٩ لولا
٢٢٣ هو	٢٠٠ لوما
- هيا	٢٠١ ليت
- هيت	٢٠٢ ليس
- هيهات	٢٠٣ (حرف الميم)
- (حرف الواو)	٠٠٠ ما
٢٢٧ وا	٢٠٧ (فصل في ماذا)
٢٢٧ وي	٢٠٨ متى
٢٢٨ حرف الياء	٢٠٩ مذ ومنذ
٢٢٨ يا	٢١٠ مع
	٠٠٠ من بكسر النون

كتاب

عناية الطالب ومنية الراغب
في النحو والصرف وحروف المعاني

- * قد صرف المهمة في جمعه * وحسن ترصيع تاليفه وصنعه * العالم *
- * الفاضل * واللودعي الكامل * قس زمانه * وسحبان *
- * اوانه * الفارس الذي لا يجارى في مضمار *
- * وانجر الطامى الذي تستمد من فيضه *
- * البحار * الجدير بان تشد *
- * اليه الرحال والتجائب *
- * جناب احمد اقتدى *
- * فارس محرر *
- * الجوائب *

للطبعة الاولى

طبع بمطبعة الجوائب في اوائل جمادى الاولى سنة ١٢٨٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *

اما بعد فاني رايت كثيرا من ذوى الفهم والفتنة يجمعون عن تعلم
العريضة مع حرصهم عليها * وتشوقهم اليها * وذلك لتشعب
قواعدها * وتبدد فرايدها * وقد طالما خلع ضميري * وشغل تفكيري *
ان يتصدى احد لتسهيل مصاعبها * وتيسير مطالبها * في مؤلف
خال عن التطويل * والتعليل والتأويل * الى ان اوغز الى من له الامر
المطاع * والاحسان والاصطناع * حاوى المزايا الزكية * وحاوى
ذمار العربية * حضرة صاحب الدولة صفوت باشا ناظر المعارف
العمومية * في ان اولف رسالة في هذا الفن تكون سهله الترتيب * واضحة
التبويب * على المتوال الذى كان يخطر ببالي * وبمنى آمالي *
فبادرت لامثال امره فرحا مسرورا * واستبشرت بان عملي هذا لا يلبث
ان يصير اثرا منشورا * وذكرنا مشكورا * فخرت هذه الرسالة *

(على)

على وفق المرام * وان كانت من قبيل المجالة في كوارث ايام *
 تعطلت بها الجوانب عن الجوب ما بين الانام * فكنت لتعطيلها
 مبتئسا * وبهذا التأليف مبتأنسا * وما المقصود به سوى تسهيل
 العبارة على قدر الامكان * ولا سيما لمن كان غريبا عن هذا اللسان *
 فاذا تمكن الطالب من قواعدها الكلية * واراد بعدها الوقوف على
 متفرعاتها الجزئية * راجع فيها الكتب المطولة * والشروح المفصلة *
 وقد اعتمدت في النقل فيه على شرح العزى وشرح الساقية وعلى
 التدور وشرح الانفية للاشموني وشرح الكافية وشرح شواهد التحفية
 الوردية وشرح درة الغواص والكليات وغير ذلك من الكتب المعول
 عليها وسميته ﴿ غنية الطالب ومنية الراغب ﴾ وقسمته الى جزئين
 الاول في الصرف والثاني في النحو وكل منهما مشتمل على عدة دروس
 لم يتخل شئ منها عن القول المأثوس * فاذا فرضت ان الطالب يتعلم
 منها في كل يوم درسا واحدا مع التفهم لتواعده * والترسم لقوائده *
 لم يمض عليه ثلاثة اشهر من الزمن * الا وقد ادرك جل ما يطلبه من
 هذا الفن * وجال جواد خاطره في مضماره واستن * على ان بعض
 هذه الدروس قصيرة لا يبحج الى كد فكر * او جهد ذكر * فربما تعلم
 منها في اليوم درسين * وبات وهو منها قرير العين * ثم ختمت صنيعي هذا
 بفصل في حروف المعاني والظروف وغيرها جعلته من معنى اللبيب
 وغيره تيمنا للقائده * وتعميما للعائده * فارجو الله تعالى ان يتقبل ما
 اوردته * ويتفع بما اردته * وهو ولي التوفيق * والهادى الى اقوم طريق

الجزء الاول

﴿ * في الصرف وفيه ٣٥ درسا * ﴾

درس ١

اعلم ان طالب العربية يحتاج الى تعلم فنين احدهما الصرف وهو الذي
 نبثدى به الكلام الآن والثاني النحو وقد عرفوا الصرف بانه علم بحويل

الاصل الواحد الى صيغ مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها كالضرب
مثلا فانك تحوله الى ضَرَبَ وُضِرَ وبُضِرَ ويَضْرَبُ ويَضْرَبُ واضرب
وضارب ومضروب ومضرب ونحو ذلك كما سيأتي * ثم ان كلام العرب
يختصر في ثلاثة انواع اسم كزيد ورجل وضارب ومضروب وفعل
كضرب ويضرب واضرب وحرف كمن وقد وهل وعند غيرهم
لا يختصر في هذه الثلاثة وان جزم به بعضهم ولتبتدىء اولا بالفعل فنقول
الفعل ينقسم الى عدة اقسام فباعتبار الزمن الذي يقع فيه يقال له
ماض نحو ضرب ومضارع نحو يضرب ومستقبل نحو سيضرب وعند
غير العرب ينقسم الى اكثر من ذلك كما سيأتي

وباعتبار عمله يقال له متعد نحو ضرب ولازم نحو جلس
وباعتبار عدد حروفه يقال له ثلاثي نحو ضرب ورباعي نحو اخرج
ودرجي وخماسي نحو انكسر وسداسي نحو استخرج ونقال للثلاثي
بمجرد وقد يطلق المجرى ايضا على الرباعي والمراد به ان تكون حروف
الفعل كلها اصلية لا يستغنى عن شئ منها اما الخماسي والسداسي فلا
يكونان الا مزيجين

وباعتبار سلامة حروفه يقال له سالم نحو ضرب وجلس ومهموز نحو
اخذ وسأل وقرأ ومعتل نحو قال وعور وغزا ورعى وحروف العلة ثلثة
الالف والواو والياء ويعبر عن الحروف الاصلية بالفاء والعين واللام
اخذا من فعل فيقال مثلا كتب على وزن فعل فالكلف فاء الفعل والتاء
عينه والباء لامه

وباعتبار حركات الحروف ينقسم الى ستة ابواب
وباعتبار فاعله ينقسم الى اربعة عشر نحو ضرب وضربا وضربوا كما
سيأتي

وباعتبار ظهور الفاعل معه وعدم ظهوره يقال له معلوم ومجهول
فالعلوم نحو ضرب زيد والمجهول نحو ضرب زيد

وباعتبار تصرفه يقال له متصرف وجامد مثال المتصرف ضرب ومثال
الجامد ليس وجميع ذلك يأتي في مواضعه بالتفصيل
درس ٢

❖ في الماضي والمضارع ❖

الماضي ما وقع في زمان قبل الزمان الذي انت فيه سواء كان
قريبا او بعيدا نحو ضرب والمضارع ما وقع في الزمان الذي انت
فيه او بعده نحو يضرب ومعنى المضارع المشابه لان قولك يضرب يصلح
لان يكون للحال والمستقبل الا انه للحال اخص وقيل انه سمي مضارعا
لمشابهته اسم الفاعل فاذا اردت تخصيصه بالمستقبل فادخل عليه السين نحو
سيضرب او سوف نحو سوف يضرب

والفعل الماضي يكون مبنيا على الفتح معلوما كان او مجهولا والمضارع
يكون مرفوعا اذا تجرد عن عامل يعمل فيه فيغيره * ثم الفعل قد يكون
لازما وهو ما يحتاج الى فاعل يفعل من دون علاقة اخرى نحو جلس
زيد وقد يكون متعديا وهو ما يحتاج الى فاعل يفعل ومفعول يقع
عليه الفعل نحو ضرب زيد عمرا فضرب فعل ماض متعدي وزيد
فاعله وعمرا مفعول به وقد يكون الفعل متعديا الى مفعولين نحو اعطى
زيد عمرا درهما ويسمى الفعل المتعدي مجاوزا ايضا وغير المتعدي لازما
وقاصرا وادوات التعدي الهمزة والتضعيف والياء كما سيأتي

درس ٣

❖ في الفعل الاصلى والمزید ❖

الفعل الثلاثي لا يكون الا اصليا ويقال له ايضا المجرد واما الرباعي
فقد يكون مجردا نحو دحرج اذ لا يصح حذف حرف منه ومضارعه
يدحرج بضم الياء وقد يكون غير مجرد ويقال له مزيد نحو اخرج فانك
اذا حذف الهمزة بقى خرج
فالزيد فيه حرف واحد يكون على ثلاثة انواع (الاول) ان تزد في اوله

همزة فيصير على وزن افعال ومضارعه يفعل بضم الياء وهذه الهمزة تكون غالبا للتعدية نحو اخرج زيد عمرا وعن سيويه ان هذه الهمزة تنقل الفعل القاصر فيصير متعديا قياسا وفي غيره سمعا وقيل انه كله سماعي وقيل قياسي في القاصر وفي المتعدى الى واحد فقط * وتكون للصيرورة في وقت نحو اصبح زيد وللصيرورة في حال او صفة نحو افلس زيد اي صار الى حالة لم يكن له فيها غير الفلوس وللصيرورة في مكان نحو انجد اي صار الى نجد واعرق اي صار الى العراق ولوجود الشيء على صفة ما نحو احد زيد عمرا اي وجده على صفة يحمد فيها وقس عليه اكبر واعظم * وتأتي ايضا لسلب الفعل نحو انجم المطراي اقلع فان اصل معنى انجم ظهر ومنه النجم للكوكب حقيقة معنى انجم المطر زال ظهوره * وتأتي لمجاراة الثلاثي نحو انعش وافقت واحرم وغير ذلك (النوع الثاني) ان يزداد فيه حرف من جنسه وهو العين فيصير على وزن فعل ومضارعه يفعل بضم الياء ويكون للتعدية نحو فرح زيد عمرا وتكثير الثلاثي نحو كسر وقسم وهو الاكثر الاغلب والسلب نحو جلد البعير اي ازال جلده وهو قليل ويكون بمعنى نسب نحو جهل زيد عمرا اي نسبه الى الجهل وللتشبيه وهو مما اهمله الصرفيون نحو قوس الشيخ اي صار كالقوس وهلل البعير اي صار كالهلال من الهزان ودثر وجهه اي صار كالدينار وهو كثير في كلام العرب وقد ياتي ايضا لمعان اخر (النوع الثالث) ان يزداد فيه الف بعد الفاء فيصير على وزن فاعل ومضارعه يفاعل نحو ضارب يضارب ويكون للمشاركة وهو ان يشترك اثنان فصاعدا في فعل فيفعل احدهما بصاحبه ما يفعله الاخر به لكن المبتدئ بالفعل هو الاول الذي يلي الفعل وقد يكون بمعنى الثلاثي نحو سافر فانه بمعنى سفر وقاتلهم الله اي قتلهم وللمغالبة نحو ماجد وفاضل نقول ما جد زيد عمرا فجدد اي غلبه في المجد وفاضله فضله اي غلبه في الفضل وهو على كثرته مهمل في عبارة الصرفيين

(القسم الثاني) من المزيد وهو ما زيد فيه حرفان فيصير خمسة احرف وهو على خمسة انواع

(الاول) ان يزداد فيه تاء مع تكرار العين فيصير على وزن تفعّل ومضارعه يتفعّل نحو تكسر يتكسر ويكون لجعل فعل لا زما كما في المثال المذكور ويقال له المطاوعة وهي حصول اثر الفعل عند تعديبه الى مفعوله فانك اذا قلت كسرت الحجر فكسر كان المعنى ان الحجر طاع على الكسر ويأتي ايضا لاتخاذ الشيء واستعماله نحو تحلم اى استعمال الحلم وللمجانبة نحو تهجد اى جانب الوجود وهو النوم وللتعدية نحو تعلم النحو وغير ذلك

(الثاني) ان يزداد فيه تاء والفاء فيصير على وزن تفاعّل ومضارعه يتفاعّل واكثر مجيئه للاشتراك في فعل يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضارب زيد وعمرو وتضارب القوم وقد يأتي للتظاهر بالفعل مع عدم وجوده نحو تمارض زيد وتجاهل

(الثالث) ان يزداد فيه همزة ونون فيصير على وزن انفعّل ومضارعه ينفعّل وهو لا يكون الا لازما لمطاوعة فعل نحو فتح الباب فانفتح وكسر الحجر فانكسر ونذر مجيئه من الرباعي نحو ازعج زيد عمرا فانزعج واطلقه فانطلق

(الرابع) ان يزداد فيه همزة وتاء فيصير على وزن افتعل ومضارعه يفتعل ويأتي للمطاوعة نحو جمع زيد المال فاجتمع ولجارة الثلاثي نحو جذب واجتذب وكسب واكتسب وهو كثير خلافا لمن زعم بقلته بل هو اكثر من الاول يظهر ذلك لمن طالع كتب اللغة ومنهم من جعله للمبالغة في الثلاثي بناء على ان زيادة الحروف تكون زيادة في المعنى الخامس ان يزداد في آخره حرف من جنسه فيصير على وزن افعل ومضارعه يفعل وهو مختص بالالوان والعيوب نحو اسود واعور ولا يكون الا لازما

(القسم الثالث من المزيد) وهو ما زيد فيه ثلثة احرف وهو اربعة انواع
الاول ان يزداد في اوله الهمزة والسين والتاء فيصير على وزن استفعال
ومضارعه يستفعال ويكون لطلب الفعل نحو استرحم واستغفر اى طلب
الرحمة والمغفرة ولاصابة الشئ على صفة نحو استعظمه واسترخسه
اى وجده عظيما ورخيضا وللتحول نحو استعجز الطين اى تحول
الى الحجرية وقد يكون بمعنى الثلاثى وهونادر

الثانى ان يزداد فيه همزة والف وحرف من جنسه في آخره فيصير على
وزن افعال ومضارعه يفعال نحو اجار واسواد وهو لمبالغة اجر واسود*
الثالث ان يزداد فيه همزة وواو واحدى العينين فيصير على وزن افوعول
ومضارعه يفوعول نحو اعشوشب المكان اى كثر عشبه ويكون للمبالغة
وقد يأتى لازما ومتعديا

الرابع ان يزداد فيه همزة وتون ولام فيصير على وزن افعتلل ومضارعه
يفعتل نحو افعنسس يقعنسس وهذا قليل الاستعمال (تنبيه) هذه
الحروف الزائدة تعرف عند الصرفيين بحروف سالتونها

درس ٤

﴿ فى المصدر ﴾

المصدر اسم يدل على ما يدل عليه الفعل من الحدث ولكن من دون
اقتران بزمان ولا فاعل ولهذا يحسب اصلا لانه بسيط والفعل مركب
ومع ذلك فان الصرفيين قد اصطلمحوا على ان يجعلوه بعد الفعل المضارع
يقولون مثلا ضرب يضرب ضربا وكسر يكسر كسرا فصدر الفعل
الثلاثى لاضابط له لكثرة اوزانه وانما يمكن ان يقال ان اكثره يأتى على
وزن فعل وفعول

وهو ينقسم الى قسمين مصدر اصلى كما تقدم ومصدر ميمى اى يكون
مبدوءا بالميم مع قح العين نحو مضرب ومكسر وقد تكسر العين لسبب
يأتى ذكره عند ذكر اوزان الفعل اما مصادر المزيد على الثلاثى فكلها

قياسية سواء كانت ميمية او اصلية

مثال المصادر الرباعية الاصلية مع الفعل الماضي والمضارع

فعلل يفعل فعللة وفعلا لا موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا

افعل يفعل افعالا موزونه اخرج يخرج اخرجا

فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح تفرحيا

فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا

مثال المصادر الخماسية

تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكسر يتكسر تكسرا

تفاعل يتفاعل تفاعلا موزونه تضارب يتضارب تضاربا

انفعل ينفعل انفعالا موزونه انكسر ينكسر انكسارا

افتعل يفتعل افتعالا موزونه اجتذب يجتذب اجتذبا

افعل يفعل افعلا لا موزونه احمر يحمر احمرارا

مثال المصادر السادسة

استفعل يستفعل استفعلا موزونه استغفر يستغفر استغفارا

افعال يفعال افعيلا لا موزونه احمار يحمار احمرارا

افعول يفعول افعيلا موزونه اعشوشب يعشوشب اعشوشبا

افعلل يفعلل افعلا لا موزونه اقعنسس يقعنسس اقعنساسا

(تنبيه) الهمزة التي تزداد في الافعال الخماسية والسادسية وفي مصادرهما

انما ينطق بها اذا وقعت ابتداء ويقال لها حينئذ همزة قطع اما اذا

تقدمها شيء فلا ينطق بها وتسمى عند ذلك همزة وصل نحو ان انطلق

زيد حسن ايان انطلق اما همزة الرباعي نحو اخرج فهي دائما همزة قطع

سواء كانت في المصدر او الفعل واصل اعشوشبا اعشوشبا

ثم انه مما مر بك تعلم ان الفعل الثلاثي اللازم يعدي بالهمزة نحو اخرج

وبالتضعيف نحو فرح وربما تعاقبا على فعل واحد نحو افرح وفرح

واخرج وخرج ولكن لا يطردان في كل الافعال فانه يقال اذهب زيد

عرا وذهب النحاس من دون مبادلة وهناك نوع آخر من التعدية وهي
الباء وتكون في الثلاثي وغيره ايضا تقول ذهب زيد بعمرو وانطلق به
وجعل الرباعي المجرد لازما انما يكون بالنساء نحو تدحرج وقس
عليه تكسر

درس ٥

❖ في صحة الفعل وعلائه ❖

يقسم الفعل الثلاثي باعتبار صحة حروفه الى سبعة اقسام
الاول نحو كتب ويقال له السلام وهو ما سلمت حروفه من الهمزة
والضعيف وحروف العلة وهي الالف والواو والياء

(الثاني) ما كان في اوله او وسطه او آخره همزة نحو أخذ وسأل
وقرأ ويسمى المهموز

(الثالث) ما كان عينه ولامه من جنس واحد نحو مد وجل
ويقال له المضاعف

(الرابع) ما كان في اوله حرف علة نحو وعد ويبس ويقال له معتل
الفاء

(الخامس) ما كان في وسطه حرف علة نحو قال وباع ويقال له
الاجوف

(السادس) ما كان في آخره حرف علة نحو غزا ورمى ويقال له
الناقص

(السابع) ما كان في فائه ولامه او في عينه ولامه حرفا علة نحو
وفي وشوى ويقال للاول اللفيف المفروق وللثاني اللفيف المقرون

درس ٦

❖ في اوزان الفعل ❖

تختلف حركة العين في ماضى الثلاثي ومضارعده وهو في ذلك على ستة

ابواب

(الاول) فعل يفعل مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع نحو كتب يكتب ويكون لل لازم والمتعدى وهو اكثر الافعال استعمالا
 (الثاني) فعل يفعل مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع نحو ضرب يضرب وهو يأتي ايضا لل لازم والمتعدى
 (الثالث) فعل يفعل مفتوح العين فيهما نحو قبح يفتح ويشرط فيه ان تكون عينه اولامه من حروف الخلق وهي الهمزة والحاء والحا والعين والعين والهاء ولكن لا يلزم من ككون العين واللام من هذه الحروف ان تكونا دائما مفتوحتين فقد جاء دخل يدخل بضم الحاء لاغير

(الرابع) فعل يفعل بكسر العين في الماضي وقمها في المضارع نحو

علم يعلم

(الخامس) فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو حسب يحسب والافصح حسب يحسب وهو قليل بالنسبة الى غيره

(السادس) فعل يفعل بضم العين فيهما نحو حسن يحسن وهذا النوع مختص بافعال الطبائع فلا يكون الا لازما والمراد بافعال الطبائع افعال طبع الفاعل عليها فتصير ملازمة له نحو قبح وكبر وصغر وخسن ومما مر من صيغة فاعل للمغالبة تعلم ان هذا الوزن يصير متعديا فانك تقول حاسنته حسنته اي غلبته في الحسن وما جدته فجدته اي غلبته في المجد

درس ٢

❖ في فاعل الفعل ❖

لا بد للفعل من فاعل يفعله وهو اما ان يكون اسما صريحا نحو ضرب زيد فضرب فعل ماض وزيد فاعله او ضميرا وهو المراد هنا فأتصال الفعل مع الضمير يكون على اربعة عشر وجها وهي

ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربين ضربين
ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربت
ضربت ضربت

فـضـرـب لـاـضـمـير فـيـه بـل هـو مـسـتـر تـقـديـره هـو و التـاء فـي ضـرـبـت عـلـامـة
لـلـتـانـث و ما عـدا ذـلـك ضـمـأر و تـقـول فـي الفـعـل المـضـارع المـتـصـل بـالضـمـير
الـفـاعـل

يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربين
تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربين
اضرب تضرب

(تنبيه) الفـعـل المـضـارع يـكـون مـبـدؤا بـاحـد هـذه الحـروف الـاربـعة و هـي الـياء
والتـاء و الـهمـزة و النـون يـجـمـعها قـولـك نـاتـي او اتـين
و تـقـول فـي تـصـرـيف الفـعـل المـاضـي المـزـيـد عـلى التـلـائـي

اخرج اخرجا اخرجوا اخرجت اخرجتا اخرجين
اخرجت اخرجتما اخرجتم اخرجت اخرجتما اخرجين
اخرجت اخرجتا

وقس عليه دحرج المجرى نحو دحرج دحرجا دحرجوا الخ وكذلك سائر
المزيدات وتقول في مضارع اخرج

يخرج يخرجان يخرجون تخرج تخرجان تخرجون
تخرج تخرجان تخرجون تخرج تخرجان تخرجون
اخرج اخرج

(تنبيه) هـرف المـضـارعـة فـي الـربـاعـي كـلـه مـضمـوم و فـيـما عـدا مـفـتـوح

درس ٨

في تصريف الفعل الماضي من المضاعف الثلاثي

مدد مددا مدوا مدت مدتا مددا مددن
مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن

(مددت)

مددت مددنا
(تنبيه) قد جاء في لغة رديئة مَدَيْتَ ومَدَيْتَ بقلب الدال يَاءً وعليه
اصطلاح العامة الآن

﴿ في تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يُمد	يُمدان	يُمدون	يُمد	يُمدان	يُمدون
تُمد	تُمدان	تُمدون	تُمدن	تُمدان	تُمدن
		أمد			أمد

﴿ في تصريف الفعل الماضي المعتل الفاء ﴾

وعد	وعدا	وعدوا	وعدت	وعدتا	وعدن
وعدت	وعدتما	وعدتم	وعدت	وعدتما	وعدتن
		وعدت		وعدنا	

﴿ في تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يُعد	يُعدان	يُعدون	يُعد	يُعدان	يُعدون
تُعد	تُعدان	تُعدون	تُعدن	تُعدان	تُعدن
		أعد			أعد

واعلم ان الواو حذفت هنا في المضارع لانه جاء على وزن يَقْعَلِ اما اذا
جاء على يَفْعَلِ فلا تحذف نحو يوجل يوجلان يوجلون الخ

درس ٩

﴿ في تصريف الفعل الماضي من الاجوف ﴾

قال	قالا	قالوا	قالت	قالنا	قلن
قلت	قلتما	قلتم	قلت	قلتما	قلتن
		قلت		قلنا	

(تنبيه هذه الالف التي تراها في الاجوف هي مقلوبة عن واو تظهر في
المضارع وتارة تكون مقلوبة عن ياء فيجب ان نورد المضارع من كلا
التوعين واول ذلك من الواوي فنقول

يقول يقولان يقولون
تقول تقولان تقولون
اقول

﴿ وتقول من المضارع اليائي ﴾

يبع يبيعان يبيعون
تبع تبعان تبعون
ابع
تبع

وقد تظهر الالف في المضارع ايضا نحو يخاف يخافان يخافون الخ

درس ١٠

﴿ في تصريف الماضي من الناقص ﴾

غزا غزوا غزت غزنا غزونا
غزوت غزوتما غزوت غزوت غزوتنا
غزوت غزوت

﴿ وتقول في مضارعه ﴾

بغزو بغزوا بغزوت بغزوا بغزونا بغزوت
تغزو تغزوا تغزوت تغزوا تغزونا تغزوت
اغزو

(تنبيه) كما ان الالف في الاجوف تظهر في المضارع واوا مرة وباء اخرى
كذلك تظهر في الناقص مثالها في الماضي

رمى رميا رموا رمى رمنا رمنا
رمى رميت رميتا رميت رميتا رميت
رمى رميت

﴿ وتصريفه في المضارع ﴾

رمى يرميان يرمون
رمى يرميان يرمون
رمى يرميان يرمون

ارمى نرمى

وقس عليه اللفيف المفروق والمقرون

درس ١١

﴿ في الفعل المجهول من الثلاثي السلم ﴾

المجهول هو الذى لا يسمى فاعله وبنائه فى الماضى ان تضم اوله وتكسر ما قبل آخره نحو

ضَرَبَ ضَرَبَا ضَرَبُوا ضَرَبْتُ ضَرَبْتَا ضَرَبْتُمَا
ضَرَبْتُ ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُمَا
ضَرَبْتُ ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُمَا

اما مضارعه فتبقى فيه ضمة اوله ولكن تفتح ما قبل آخره نحو يُضْرَبُ
يَضْرَبَانِ يَضْرَبُونَ تَضْرَبُ تَضْرَبَانِ يَضْرَبْنَ الى آخره * وتقول
من الاجوفى فى الماضى

صَيْنَ صَيْنَا صَيْنُوا صَيْنْتُ صَيْنْتَا صَيْنْتُمَا
صَوَّنَا (وتقول فى المضارع)

يَصَانُ يَصَانَانِ يَصَانُونَ الخ * وتقول من الناقص

رَمَى رَمَيْتَا رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمَا
رَمَى رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمَا
دَحْرَجَ دَحْرَجَا دَحْرَجُوا دَحْرَجْتُ دَحْرَجْتَا دَحْرَجْتُمَا
الى آخره (وفى المضارع)

يُدْحَرِجُ يُدْحَرِجَانِ يُدْحَرِجُونَ تُدْحَرِجُ تُدْحَرِجَانِ تُدْحَرِجْتُمَا
وتقول من وزن افعال اخرج اخرجوا الخ (وفى المضارع)

يُخْرِجُ يَخْرِجَانِ يَخْرِجُونَ الخ (وتقول من وزن فاعل
قَاتَلَ قَاتَلَا قَاتَلُوا الخ (وفى المضارع) يقاتل يقاتلان

يقاتلون الخ وتقول من وزن افعال اجتذب اجتذبا اجتذبا
(وفى المضارع) يجتذب يجتذبان يجتذبون الخ وتقول من وزن استفعل

استغفر استغفروا استغفرا الخ (وفي المضارع) يستغفر يستغفرون
يستغفرون الخ

(تنبيه) الاسم الذي يقع بعد الفعل المجهول يعطى حكم الفاعل
وان يكن مفعولا في المعنى نحو ضرب زيد ويضرب زيد واعلم ان
الفعل الماضي يركب مع كان ليحدث له زمن آخر نحو كان ضرب او كان
قد ضرب وكذلك المضارع نحو كان يضرب وقد يعكس الترتيب فيقال
يكون قد ضرب وهذا النوع لم تذكره نحاة العرب واغرب ما يكون
من هذا التركيب قولهم كان يكون

درس ١٢

﴿ في مشتقات الفعل ﴾

قد ذكرنا اولاً ان المصدر اصل وان الفعل مشتق منه فلنذكر هنا
ما يشتق من الفعل وهو عدة اشياء اولها الامر وهو على نوعين
(احدهما) امر بالصيغة وهو ان تحذف حرف المضارعة وتأتي بصورة
الباقى مجزوماً فان وجد الحرف الذي بعد حرف المضارعة متحركاً فهو
الامر بحيث تسكن آخره نحو دحرج وقاتل وان وجد ساكناً فضع
في اوله همزة مضمومة ان كانت عين المضارع مضمومة نحو انصر
او مكسورة ان كانت عين المضارع مكسورة او مفتوحة نحو اضرب
اعلم ولا يكون الا للمخاطب في وجوه الستة نحو

انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن

وتقول في الامر من المضاعف

مد مدا مدوا مدى مدا امددن

قال الصرفيون اذا امرت الواحد من هذا الباب فلفظة المجاز فك
الادغام واجتلاب الهمزة نحو امدد وامن واردد وباقى العرب على الادغام
(تنبيه) ورد في كلام البوصيري رحمه الله فما لعينيك ان قلت
اكفها همنا والاصل كفا قال العلامة الخفاجي في شرح درة الغواص

ويحسنة عندي انه لو قال كفا توهم انه من كف البصر وهو العمى
الى ان قال ويجوز الادغام والاطهار في امر الواحد نحو ورد وورد
وما عداه يقع شذوذا او ضرورة اه (وتقول من معتل الفاء)
عد عدا عدوا عدى عدا عدن

(ومن الاجوف الواوى) قَم قوما قوموا قومي قوما قمن
اصل قَم قوم حذف الواو لالتقاء الساكنين اذ لا يجتمع في العربية
ساكنان الا في موضعين احدهما الوقف نحو هذا كتاب والثاني مثل
دابة ومادة كما ستعرفه (وتقول من الاجوف اليائى)

بع بيعا بيعوا بيعى بيعا بعن
(ومن الناقص) اغز اغزوا اغزوا اغزى اغزوا اغزوا
وقس عليه ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين
(وتقول من الرباعى) اخرج اخرجوا اخرجوا اخرجى اخرجوا اخرجوا
(تنبيه) همزة الامر في الثلاثى والجماسى انما ينطق بها اذا وقعت
ابتداء فاذا تقدمها كلام صارت همزة وصل نحو بادر وانصر زيدا
واستغفر ربك وهمزة الرباعى مفتوحة دائما كما مر

درس ١٣

❖ فى الامر باللام ❖

الامر باللام ان تزيد فى اول المضارع لاما مكسورة وتسكن آخره وهو
يطرد فى الوجوه الاربعة عشر نحو

ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا لتضربن
لتضرب لتضربا لتضربوا لتضربى لتضربا لتضربن
لاضرب لاضرب

(تنبيه) حركة هذه اللام الكسر وسليم تفحها واسكانها بعد الواو
والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد تسكن ايضا
بعد ثم نحو ثم ليقتضوا وآخر الامر ببنى على السكون فى المفرد وعلى

حذف النون من المثني وجمع المذكر والنخاطبة وتسمى الافعال الخمسة
وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين واذا بنيت الامر باللام
من الناقص فاحذف آخره كما حذفته من الامر بالصيغة نحو ليفز وليرم
درس ١٤

﴿ في النوع الثاني من المشتقات وهو النهى ﴾
بناء النهى ان تجعل قبل المضارع كلمة لا وتسمى لا الناهية وحكمه
في السكون حكم الامر نحو لا يضرب لا يضربا لا يضربوا لا تضرب
لا تضربا لا يضربن الى آخره اما لا التي تكون ل مجرد النهى فلا عمل لها
نحو لا يضرب لا يضربان لا يضربون الخ (تنبيه) تزداد نون مشددة
مفتوحة وخفيفة ساكنة على الامر نحو اضربن واضربن ويقال لها
نون التوكيد وتزداد ايضا في النهى نحو لا تضربن وفي الاستفهام نحو
هل تضربن وفي التحضيض نحو هلا تضربن وفي العرض نحو
الا تضربن وفي جواب القسم نحو والله لا اضربن

درس ١٥

﴿ في النوع الثالث من المشتقات وهو اسم الفاعل ﴾
اسم الفاعل اسم مصوغ لمن يفعل الفعل ويبني من الثلاثي على وزن فاعل نحو
ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وضوارب
(تنبيه) نون المثني مكسورة ونون الجمع مفتوحة
(وتقول من مهموز الفاء)

أخذ أخذان أخذون آخذة آخذتان آخذات واواخذ
اصل آخذ الآخذ وقس عليه سائل سائلان سائلون وقارئ قارئان
قارئون (وتقول من المضاعف)

ماد مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد
اصل ماد مادد (وتقول من الاجوف الواوي)
قائل قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات وقوائل
اصل قائل قاول (ومن الاجوف اليائي)

بائع بأبعان بأبعون بأبعة بأعتان بأعات وبواع
 اصل بائع بايع ووهم ابو البقاء رحمه الله فجعل هذه الصيغة بالياء فرقا
 بين السواوي واليائي انظر الكليات المطبوعة بمصر صفحة ٣٣٢
 وانما يكون كذلك اذا كان امرا من بايع تقول بايع زيدا
 (وتقول من الناقص الواوي)

غاز غازيان غازون غازية غازيتان غازيات وغواز
 اصل غاز غازو واصل غازيان غازوان واصل غازون غازوون واصل
 غواز غوازي (وتقول من الناقص اليائي)

رام راميان رامون رامية راميتان راميات وزوام
 اصل رام رامي واصل رامون راميون واصل زوام زوامي

(تنبيه) رام يكون في حالتى الرفع والجر على صورة واحدة وانما يتغير
 في حالة النصب تقول هذا رام ومررت برام ورأيت راميا كما ستعرفه في
 النحو (وتقول في تصريف اسم الفاعل مع الضمير المتصل)

ضاربه ضاربهما ضاربههم ضاربها ضاربهما ضاربهن
 ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن
 ضاربي ضاربنا

(تنبيه) متى انكسر ما قبل الضمير انكسر الضمير ايضا معه نحو من
 ضاربه

وبناء اسم الفاعل من غير الثلاثي ان تضع مكان حرف المضارعة ميمًا
 مضمومة وتكسر ما قبل الآخر فتقول من اخرج

مُخْرِج مُخْرِجان مُخْرِجون مُخْرِجة مُخْرِجتان مُخْرِجات
 ومن اجتذب

مجتذب مجتذبان مجتذبون مجتذبة مجتذبتان مجتذبات وقس عليه
 (تنبيه) الالف والنون اللتان في المثنى والواو والنون اللتان في الجمع
 ليست ضمائر بل علامة على التثنية والجمع لانك تقول هم رامون وانتم

﴿ في النوع الرابع من المشتقات وهو اسم المفعول ﴾
 اسم المفعول اسم يبنى لمن وقع عليه الفعل وبناءؤه من الثلاثي على وزن
 مفعول تقول في تصريفه من الفعل السالم
 مضروب مضروبان مضروبون مضروبة مضروبتان مضروبات
 ﴿ ومن المضاعف ﴾

ممدود ممدودان ممدودون ممدودة ممدودتان ممدودات

﴿ ومن الاجوف الواوي ﴾

مصون مصونان مصونون مصونة مصونتان مصونات

اصل مصون مصوون الخ ﴿ ومن الاجوف اليائي ﴾

مبيع مبيعان مبيعون مبيعة مبيعتان مبيعات

اصل مبيع مبيوع ويستعمل ايضا على الاصل وكذلك يقال مصوون

ولكن لا يطرء ﴿ وتقول من الناقص الواوي ﴾

مغزو مغزوان مغزون مغزوة مغزوتان مغزوات

اصل مغزو مغزواوين وكذا البواقي ﴿ وتقول من الناقص اليائي ﴾

مرمي مرميان مرميون مرمية مرميتان مرميات

اصل مرمي مرموي * وبناءؤه من المزيد كبناء اسم الفاعل ولكن تقمخ

ما قبل آخره مثاله من الرباعي مخرج مخرجان مخرجون مخرجة مخرجتان

مخرجات ﴿ ومن الخماسي ﴾

مجتذب مجتذبان مجتذبون مجتذبة مجتذبتان مجتذبات وقس عليه

﴿ وتقول في تصريف اسم المفعول مع الضمير ﴾

مضروبه مضروبها مضروبهم مضروبها مضروبها مضروبهن

مضروبك مضروبكما مضروبكم مضروبك مضروبكما مضروبكن

مضروبي مضروبنا

وتقول من الفعل الذي يتعدى بحرف جر
 ممرور به ممرور بهما ممرور بهم ممرور بها ممرور بهما ممرور بهن الخ
 وقس عليه مسألة مجحوث عنها ومسألان مجحوث عنهما ومسائل مجحوث
 عنهن كما تقول مسألة يبحث عنها ومسألان يبحث عنهما ومسائل يبحث
 عنهن (تنبيه) اسم الفاعل يأتي من الفعل اللازم والمتعدى وأما اسم المفعول
 فلا يأتي إلا من المتعدى إلا إذا اقترن بحرف الجر نحو هذا السرير مجلس
 عليه كما تقول جلس عليه أو يجلس عليه

درس ١٧

﴿ في النوع الخامس من المشتقات وهو صيغ المبالغة ﴾

صيغ المبالغة تبنى من الثلاثي بمعنى اسم الفاعل على سبيل التكثير والمبالغة
 ولها عدة أوزان (الاول) فعال بفتح الفاء وتشديد العين نحو ضراب
 وعلام وعلى هذا الوزن تأتي أسماء اصحاب الحرف والصنائع نحو نجار
 وحداد ويزاز وعطار وجمع اسم الفاعل (الثاني) فمالة بفتح
 الفاء وتشديد العين ايضا نحو علامة وخطابة ولا يوصف به البارئ
 تعالى لاقترانه بشاء التأنيث (الثالث) فعيل بكسر الفاء وتشديد العين
 نحو صديق وسكير وسكيت (الرابع) مفعيل بكسر الميم نحو مسكين
 ومعطير (الخامس) مفعول نحو مسعر حرب وهو اسم آلة كما سيأتي
 (السادس) مفعال نحو مكسال ومطار وهو ايضا من اوزان اسم
 الآلة وهو يصلح لوصف الذكر والانثى تقول رجل مكسال وامرأة مكسال
 (السابع) فعيل نحو نصير (الثامن) فصول نحو ضروب (التاسع) فعل
 نحو حذر (العاشر) فعلة نحو همزة ولمزة قال في القاموس في ع رق
 واما عرقه كههمزة فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كضحكة (الحادي عشر)
 فاعول نحو فاروق وهاضوم وغير ذلك مما معناه معنى اسم الفاعل ووزنه
 يخالف له

﴿ في فعيل وفعول خاصة ﴾

فعيل يأتي تارة بمعنى الفاعل نحو نصير فانه بمعنى ناصر وتارة يأتي بمعنى

المفعول نحو كبير فانه بمعنى مكسور وتارة ياتي بالمعنيين نحو رحيم فانه
بمعنى الراحم والمرحوم ومطير فانه بمعنى الماطر والممطر فان كان فعيل
بمعنى الفاعل فرق فيه ما بين المذكر والمؤنث بالتاء نحو رجل نصير
وامرأة نصيرة وان كان بمعنى المفعول استوى فيه المذكر والمؤنث عند
ذكر الموصوفى نحو رجل قتيل وامرأة قتيل فان لم تذكر المرأة قلت هذه
قتيلة وعكس ذلك فعول فانه اذا كان بمعنى الفاعل استوى فيه المذكر
والمؤنث نحو رجل صبور وشكور وامرأة صبور وشكور ويستفاد من
قول ابن مالك رحمه الله * فعال او مفعال او فعول * في كثرة عن
فاعل بديل * انه غيبه . طرد ثم قال في فعيل بمعنى المفعول

وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة او فتى كحيل

قال الشارح ويجيء فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب وعلى كثرة
لم يقس عليه باجتماع وفي التسهيل ليس مقبسا خلافا لبعضهم فخص على
الخلافا وفي شرحه وجعله بعضهم مقبسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل

درس ١٨

﴿ في النوع السادس من المشتقات وهو الصفة المشبهة ﴾

الصفة المشبهة تاتي من الفعل اللازم بمعنى اسم الفاعل ايضا وهى على
صيغ مختلفة نحو حسن وطيب وصعب وصلب وجبان وشجاع وشيخ
وجنب واشيب وعطشان ونحو ذلك وقد عدوا منها ايضا فعلا وفعولا
وفعلا عند مجيئها من فعل لازم نحو كريم وشريف ووقور وعجول وفرح
وطرب وسميت مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل في المعنى والتصرف نحو
حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنت قال الزنجشمرى رحمه
الله وتدل الصفة المشبهة على معنى ثابت فان قصدت الحدوث قلت
حاسن الآن او غدا وكارم وطائل في كريم وطويل وسياتي في باب الجمع
ان جمع الصفة بالواو والتون جائز عند الكوفيين قياسا

﴿ في النوع السابع وهو افعال التفضيل ﴾

افعل التفضيل اسم مشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو ايضا
 بمعنى اسم الفاعل وبنائه من الثلاثي على وزن افعل نحو زيد اكبر من
 عمرو وتصريفه من فضل

افضل افضلان افضلون وافاضل فضلي فضليان فضليات وفضل
 وقس عليه وشذ مجيئه بمعنى اسم المفعول نحو زيد اشغل من عمرو واشذ
 منه وروده من دون فعل كقولهم ما بالبادية انوا منه اى اعلم بالانواء ولا
 يننى من الالوان والعيوب فاما نحو احمر واعرج فيعدان من باب الصفة
 المشبهة * وفي شرح درة الغواص للعلامة الحفاجي قال في شرح شواهد
 المعنى امتنع صوغ افعال من الالوان وذهب الكسائي وابن هشام الى
 بناء اسم التفضيل من الالوان مطلقا اه واذا اردت التفضيل مما فيه
 لون او عيب قرنته بلفظة اكثر ونحوها ونصبت ما بعده على التمييز
 نحو زيد اكثر عرجا من عمرو وكذلك اذا اردت بناءه من غير الثلاثي
 نحو زيد اكثر اخراجا من عمرو واطول استغفارا وقد جاء من الرباعي في
 قولهم هو انصف منه وايسر وله نظائر * واذا اقترن بمن وال التعريف
 التزم الافراد والتذكير نحو العالم افضل من الجاهل والعلماء افضل من
 الجهلاء واذا لم يقترن بمن وجب تذكيره وتأنيده وتثنيته وجعه نحو
 الرجل الافضل والرجلان الافضلان والرجال الافضلون والمرأة الفضلى
 والمرأتان الفضليان والنساء الفضليات والفضل فاذا اضيف صح الافراد
 والمطابقة تقول على الافراد زيد افضل القوم والزيدان افضل القوم
 والزيدون افضل القوم الخ وتقول على المطابقة زيد افضل القوم
 والزيدان فضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وهند فضلى النساء
 والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء والغالب الاون
 ومنه قوله تعالى ولنجدينهم احرص الناس على حياة (تذييل) فضلا

القوم وافضلوا القوم اصله افضلان وافضلون حذفته منه النون
 للاضافة كما ستعرفه في باب الاضافة ومما ينبغي ذكره هنا ان افعال
 التفضيل قد يصاغ لشخص واحد مفضل على نفسه باعتبار اختلاف
 احواله نحو زيد بالامس اكرم منه اليوم * قال في الكليات دخول من
 التفضيلية على غير المفضل عليه شائع في كلام المولدين ومنه اظهر من
 ان ينحى يعني من امر ذى خفاء

درس ٢٠

﴿ في النوع الثامن وهو صيغة التعجب ﴾

للتعجب صيغتان وهما ما افعله وافعل به نحو ما احسن زيدا وما احسن
 هنذا واحسن بزيد وبهند ولا يثنى ولا يجمع (تنبيه) اذا قلت ما
 احبني او ما ابغضني لزيد فانت فاعل الحب والبغض وزيد مفعول وان
 قلت الى زيد فالامر بالعكس وكذلك في افعال التفضيل

درس ٢١

﴿ في النوع التاسع وهو اسم المكان والزمان ﴾

اسم المكان والزمان اسم وضع للمكان والزمان باعتبار وقوع الفعل فيهما
 وبنائوه من الثلاثي ان تضع ميمًا مفتوحة مكان حرف المضارعة فان
 كانت عين المضارع مفتوحة فابقها كذلك تقول من فتح يفتح مفتح ومن
 علم يعلم معلم اي مكان الفتح والعلم او زمانهما وكذلك تفتح العين اذا
 كانت في المضارع مضمومة نحو منصر ومكتب واذا كانت العين مكسورة
 فابقها على كسرتها نحو مجلس ومضرب وشذ المسجد والمغرب والمطلع
 والمجزر والرفق والفرق والسكن والمنسك والمنبت والمسقط فانها جاءت
 بكسر السين مع ان مضارعها مضموم واجوز استعمالها على الاصل *
 واسم المكان من المضاعف ممد اصله ممدد ومن العتل الفاء بكسر العين
 كله نحو الموعد والموضع ومن الاجوف مكان ومقال ومن الناقص
 مغزى ومرمى وقس عليه اللقيف * وحكم اسم الزمان كحكم اسم المكان

(وبناء)

وبناء اسم المكان من غير الثلاثي كبناء اسم المفعول نحو المدخل
والخروج من ادخل واخرج والمجتذب من اجتذب والمستغفر من استغفر
فتكون هذه الصيغة صالحة لاربعة معان (احدها) المصدر المسمى
(والثاني) اسم المفعول (والثالث) اسم المكان (والرابع) اسم الزمان فاذا
قلت هذا مخرجنا احتمل ان يكون معناه هذا اخراجنا او هذا
ما اخرجناه او هذا مكان اخرجنا او زمانه * اما بناء اسم المكان من
الثلاثي فيصالح ان يكون لثلاثة معان فقط (احدها) اسم المكان (والثاني)
اسم الزمان (والثالث) المصدر المسمى بشرط ان يكون مفتوح العين
نحو المخرج فلما اذا كان مكسور العين فلا يدخل فيه المصدر المسمى
وشذ المرجع والنطق بمعنى الرجوع والنطق * وقد يدخل في بعض
اسماء المكان تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة نحو المقبرة
والمشرفة للموضع والذي تشرق فيه الشمس وربما جاء من اسم جامد
نحو المسبعة والمأسدة لمكان يكثرفيه السبع والاسد وقس عليه المبطنجة
والمفتاة

درس ٢٢

﴿ في النوع العاشر وهو اسم الآلة ﴾

الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر اليه ولها ثلاثة اوزان (الاول)
مفعل بكسر الميم وقح العين نحو منحت ومبرد (الثاني) مفعال نحو مفتاح
(الثالث) مفعلة نحو مكنسة وهما أيضا بكسر الميم وشذ مدهن ومسعط
ومنخل ومكحلة وقيل انها اسماء آلات مخصوصة لم يذهب بها مذهب الفعل
واشترط بعضهم ان لا تبنى الا من الفعل المتعدي وقد جاءت أيضا
من اللازم نحو المصفاة اما اسم الآلة غير المشتق فلا ضابط لاوزانه
وذلك نحو القدوم والسكين

درس ٢٣

﴿ في المرة ﴾

المرّة مصدر قصد به المرّة الواحدة من مرّات الفعل وهي من الثلاثي على وزن فعلة بفتح الفاء نحو ضرب ضرباً واكل اكلة ومدّمة وغزاة وغزوة ورمى رمية وبنّؤها من غير الثلاثي كبناء المصدر مع زيادة تاء التانيث في آخرها نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجاً فإذا كان المصدر من الاصل مبنياً على التاء وجب نعتة بالواحدة نحو رجه رجة واحدة وقاتله مقاتلة واحدة ودحرجه دحرجة واحدة

درس ٢٤

﴿ في النوع ﴾

النوع هو الجملة التي عليها الفاعل وبنائه على وزن فعلة بكسر الفاء تقول عجبت من جلسته وركبته اي من حالة جلوسه وركوبه ومثله القنلة والغدوة وبنائه من غير الثلاثي كبناء المصدر

درس ٢٥

﴿ في المذكر والمؤنث ﴾

المذكر ما خلا عن علامات التانيث كزيد ورجل والمؤنث يكون حقيقياً كفقوك هند وبجازيا نحو القبة والحجة وعلامات التانيث التاء نحو فاطمة والالف المقصورة نحو الحسنى والممدودة نحو الحسناء وقد جاءت الفاظ مؤنثة من دون علامة وذلك نحو الربيع والحرب والنار والدار وكل عضو من اعضاء الانسان اذا كان له ما يقابله فهو مؤنث نحو اليد والرجل والاذن والعين واذا نسبت الى المؤنث بالنساء حذفته كفقوك فاطمي ومن الغريب توافق كثير من المعان على جعل الالف المقصورة علامة للتانيث

درس ٢٦

﴿ في المشى ﴾

المشى يكون بزيادة الف وتون في حالة الرفع نحو رجلان وامرأتان وفي حالتى النصب والخفض بالياء والتون نحو رجلين وامرأتين وسبأتي

(مزيد)

مزيد بيان لذلك في النحو والمشكل هنا تذيية ما كان في آخره حرف علة
 فان كان الفاء تقلب الالف واوا نحو عصا وعصوان وان كان الفاء في
 صورة الياء تقلب ياء نحو فتي وقتيان وكذا ان كان حرف العلة رابعا
 فصاعدا نحو حسنى وحسنيان ومستقصى ومستقصيان وان كان آخره
 همزة بعد الف ممدودة منقلبة عن حرف علة بقيت الهمزة على اصلها
 نحو كساء وكساءان ورداء ورداءان وعند ذلك يكتب المشئ بمدة
 فقط نحو كسان وردان ومنهم من يكتبه بالعين مع مدة نحو كسان
 ولك ان تقلب الهمزة واوا نحو كساوان ورداوان والاول اجد وان
 كانت الهمزة في اسم مؤنث بالالف الممدودة قلبت واوا نحو حراوان
 وسوداوان ولا يجوز غيره

درس ٢٧

في الجمع

الجمع نوعان سالم ومكسر فالسالم ما سلم فيه بناء مفردة وهو اما مذكر
 او مؤنث فالسالم المذكر يكون بالواو والنون في حالة الرفع نحو مسلمون
 ومؤمنون وبالياء والنون في حاتي النصب والخفض نحو مسلمين ومؤمنين
 وشرطه ان يكون لمذكر عاقل * وشذ عالمون وارضون وسنون
 وعشرون وتسعون والسالم المؤنث ما زيد في آخره الف وتاء نحو
 مسلمات ومؤنثات * والجمع المكسر ما تكسر فيه بناء مفردة بزيادة
 في حروفه كرجل ورجال او يحنف حرف نحو رسول ورسول او بتبديل
 الحركات مع تساوي الحروف نحو اسد واسباب وهو على ضربين جمع قلة
 وجمع كثرة فجمع القلة ما دل من الثلاثة الى العشرة واوزانه افعلة
 وافعل وفعلة وافعال هذا اذا كان للاسم جوع كثيرة نحو بحر وبيسر
 واهيمار ويحور فنقول ان الابسير والابحار جمع قلة وان البحور جمع كثرة
 وقد يقام بعضها مقام بعض اما اذا لم يكن للاسم الا جمع واحد فانه
 يكون للكثرة والقلة نحو ارجل

ثم ان الاسم الثلاثي ان كان وزنه على فعل فجمعه غالباً على فـعول
 نحو يدور ويدور وشمس وشمس ونسيم ونسيم وان كان على وزن فعل
 وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل نحو حمل وقفل وفرس
 وعنق وعنب ورطب وكبد وابل فجمعه غالباً على افعال وان كان على
 وزن فعل فجمعه غالباً على فعان نحو رجل ورجل وسبع وسباع فهذه
 اوزان الاسم الثلاثي وهي عشرة ولا يكاد اسم يأتي على غير هذا الوزن *
 واذا كان الاسم صفة لمذكر على وزن افعال التفضيل جمع على فعل نحو
 احمر وحر ويكون ايضاً جمعاً مؤنثه كحمراء وحرر واذا كان على وزن فعال
 جمع على فعل نحو سحاب وسحب وكتاب وكتب * وجمع اسم الفاعل من
 السالم يأتي غالباً على فعلة وفعال وفعل ومن الناقص على فعلة نحو رام
 ورماة وقاض وقضاة * وفي الجملة فان الجمع المكسر غير مطرد في العربية فلا
 يمكن حصره ولا يعلم الا بالممارسة فلا ينبغي اطالة الكلام فيه ومع ان الجمع
 اكثر استعمالاً في جميع اللغات من المثنى فقد اهمل في العربية خلافاً للمثنى

درس ٢٨

﴿ في جمع الزبائى والجماسى ﴾

الزبائى نوعان مجرد ومزيد فالجرد له خمسة اوزان وهي وزن جمع
 ودرهم وقنفذ وقرمز ودمقس وكله يجمع على وزن فعال نحو جعافر
 ودراهم وقس عليه المحقق بوزن الزبائى نحو جورب وجوارب وصيرف
 وصيارف وما كان في اوله ميم نحو مسجد ومساجد ومبرد ومبارد او الف
 نحو افضل وافاضل * وان كان مؤنثاً وكان ما قبل آخره حرف مد زائد
 يجمع على فعائل نحو صحيفة وصحائف وعلامة وعلامم وقبيلة وقبائل
 وقس عليه (تنبيه) ان كانت الهمزة في فعائل مقلوبة عن حرف علة
 اعيدت في الجمع الى اصلها نحو معاش يجمع معيشة ومقاويز جمع مفازة
 وشذ مصائب فانه من صاب يصوب فكان حقه ان يجمع مصساب *
 وجمع الاسم الجماسى المزيد فيه حرف مد قبل آخره على فعاليل نحو

قرطاس وقرطيس وعصفور وعصافير وقنديل وقناديل * قال ابو البقاء
في النكليات ووزن صيغة منتهى الجموع سبعة كقارب واقاويل ومساجد
ومصاييح وضوارب وجداول ورايين قال الاشموني مساجد ومنابر
ونحوه وان كان جمعاً من اول وهله لكنه بزنة المكرر اعني اكلب وارهط
اذ هما جمع اكلب وارهط فكان ايضا جمع الجمع وهذا اختيار ابن الحاجب

درس ٢٩

﴿ في بعض فوائد تتعلق بالجمع ﴾

قد يستعمل الجمع وليس له مفرد وذلك نحو ابابيل وهذا يسمى جمعاً لانه
وارد على صيغة الجموع وغيره يسمى اسم جمع نحو قوم ورهط فانه لا مفرد
له لكنه لم يرد على صيغة الجمع * واسم الجنس اليميني هو ما فرق بينه وبين
واحدته بالتاء نحو تمر وتمر هذه عبارة النحويين وعبارة اهل اللغة ان التمر
جمع تمر اما نحو روم ورنج فالفرق بينه وبين مفرده بياء التثنية نحو
رومي ورنجيني * وكل جمع يفرق بينه وبين واحدته بالتاء يجوز في وصفه
التذكير والتأنيث نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر * وقد يكون
للجمع جمع اخر نحو صواحبات جمع صواحب وهي جمع صاحبة واحاميل
جمع احمال واكلب جمع اكلب وهو غير قياسي * واذا كان اسم من الاسماء
المركبة لا يتأنيث جمعته نحو تابط شرا زادوا قبله لفظة آل او ذو فيقال جاتي
آل تابط شرا او ذو تابط شرا اي الرجال المسمون بهذا الاسم ومن هذا
النوع قولهم آل حم يعني الطواميم وليست آل هذه بمعنى الآل المشهور *
واذا كان الجمع لغير عاقل جاز الخلق علامة التأنيث في فعله وتركها تقول
ذهبت الايام وذهب الايام والاولى الاول ويجوز في مضمره التاء والنون
فتقول الايام ذهبت او ذهبن لكن الاولى النون مع جمع القلة كقواك
الاجذاع انكسرن والتساء مع جمع الكثرة نحو البسذوع انكسرت
واختاروا ان الحقوا بصيغة الجمع الكثير الهاء فقالوا اعطيته دراهم كثيرة
واقمت اياما معدودة والحقوا بصيغة الجمع القليل والالف والتاء نحو اقت

اياما معدودات وهذا هو الافصح وجمع الصفة بانواو والتون جائز
عند الكوفيين قياسا

درس ٣٠

﴿ في التصغير ﴾

التصغير هو ان يزداد بعد الطرف الثاني من الاسم الثلاثي ياء ساكنة
ويضم اوله نحو رجيل فاذا كان رباعيا كسر ما بعد ياء التصغير نحو دريهم
ومن احكامه ان يرد الاسماء الى اصولها ففعل في تصغير باب بويب وفي
تصغير ناب ثيب ويجوز ايضا بويب وشويخ جوازا مرحوحا وقس عليه
بيضة وبويضة وشد في عيد عييد وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم
يقولوا عويد لثلا يلبس بتصغير عود كما قالوا في جمع اعيان ولم يقولوا
اعواد مع ان الجمع ايضا يرد الاشياء الى اصولها نحو ميزان وموازن *
والاصل في التصغير ان يكون للتقليل او التحقير وقد يأتي للتخيب نحو
حبيب وبنية ريانى ويا اخى وقد ياتي ايضا للتعظيم نحو دويبة اى داهية
عظيمة * وللتصغير احكام كثيرة متشعبة ينبغى البحث عنها من المطولات
وهذه الصيغة مع كونها من اعظم محسنات اللغة فان استعمالها نادر ولهذا
رأينا الاختصار من قواعد اولى من الاكثر

درس ٣١

﴿ في النسبة ﴾

الاسم المنسوب هو ان تطلق بآخره ياء مشددة نحو عربي وتركى ورومى
ودينى وبمجرد المنسوب اليه من تاء النسب نحو مكى وقاطمى وقد نسبوا
الى الذات على اصلها من غير تغيير فقالوا ذاتى * واذا كان آخره الفاء
مقصورة قلبت واوا نحو عصوى وقتوى نسبة الى عصا وفتى ومذهب
البصريين انه لا ينسب الى الجمع وخالفهم الكوفيون فجوزوا النسب الى
الجمع مطلقا * وعدوا من النسبة ايضا وزن فاعل نحو دارع ونابل وناشب
وتامر لصاحب الدرع والتبل والنشاب والتر وهو غير مطرد فلا يقال
لصاحب الشعير والبر والفاكهة شاعر وبار وفاكهة

درس ٣٢

﴿ في التقاء الساكنين ﴾

لا يوجد في العربية حرفان ساكنان في كلمة واحدة الا عند الوقف نحو هذا كتب او في حرف لين بعده حرف مدغم نحو دابة ودوية وحروف الين الالف والواو والياء * فاذا اجتمع ساكنان في كلمتين فالاصل ان يحرك اولهما بالكسر نحو اضرب العبد وقامت المرأة لان الالف في ال تحذف لفظاً وقد يحرك بالضم وذلك اذا وقع بعد ميم ضمير جمع المذكر المخاطب وذال مذهمة وصل نحو نصرتم القوم مذ اليوم الا اذا كان قبل ضمير جمع المذكر الغائب كسرة اوباء ساكنة فانك تحرك الميم حينئذ بالكسر نحو بهم الخلاص وفيهم الكرم وكذا اذكار، قبل همزة الوصل واو ساكنة مفتوحا ما قبلها نحو اخشوا الموت والالف التي في آخر اخشوا زائدة لا يتدبها * وقد يحرك بالفتح وذلك اذ وقع بعد من الجارة حرف التعريف نحو من آمن بالقدر امن من الكدر وفي غير ذلك تحرك بالكسر على الاصل نحو من اسمي

درس ٣٣

﴿ في الادغام ﴾

الادغام في اللغة ادخال اللجام في فم الفرس وفي الاصطلاح ادخال حرف في مثله نحو ماد اصله مادد او فيما يجانسها نحو اصطلم اصله اصطلم لانه على وزن افتعل ونحو اضغارب اصله اضرب * وتقول من الطرد اطرد اصله اطرد وكذلك جمع متصرفاتهم نحو مصطلح ومصطلح ولا تصطلح وهذا النوع محصور في وزن افتعل وسبأني من يد بيان لذلك في حرف التاء

درس ٣٤

﴿ في احكام الهمزة والالف ﴾

ان كانت الهمزة في ابتداء كتبت بصورة الالف دائماً نحو آذصر وأضرب واكرم وان كانت متوسطة ساكنة كتبت بحرفي يجانس حركة ما قبلها نحو بأس وبؤس وبؤس وكذا ان كانت منحركة وما قبلها ساكن

نحو يسأل ويلوؤم ويئس لغة في يئس بمعنى يخط او كانت متحركة وما قبلها متحرك نحو سأل ولوؤم ويئس * واذا كانت متطرفة فان كان ما قبلها متحركا كتبت بحرف حركته نحو قرأ وقرئ وقوؤ والافتكتب من دون حرف نحو شئ وبدء وجزء * واذا وقع همزتان ثانيتهما ساكنة قلبت الفأ لينة وكتبنا بصورة المد نحو آمن اصله الأمن على وزن افعل واهل الغرب يكتبون الهمزة منقطعة وبعدها الف نحو آمن وكذلك اذا وقع بعد الهمزة الف نحو المأكّل جمع مأكّل * واذا اجتمع همزتان متحركتان جازلك ان تفصل بينهما بالف نحو أنت ام ام سلم اما ماضى مهموز اللام المثني فينبغي كتبه بالفين نحو قرأ * وللهمزة احكام كثيرة قد اختلف فيها اهل الرسم ولو انها رسمت من الاصل بصورة معلومة خاصة بها لما نشأ شئ من هذا الخلاف * ثم ان الهمزة على نوعين همزة قطع وهي التي ينطق بها حثما وقعت كما مر وهمزة وصل وهي التي لا ينطق بها الا في الابتداء وهي محصورة في الافعال الخماسية والسداسية نحو انكسر واستغفر وكذلك في الامر منها وفي مصادرهما وتوجد ايضا في هذه الاسماء وهي ابن وابنة واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وابنم بمعنى ابن وتوجد في الحرف في ال اداة التعريف

واما الالف فانها لا تكون الا ساكنة فتي تحركت صارت همزة وتكون في الافعال ضمير الاثنين نحو فعلا ويفعلان وفي الاسماء علامة للاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان ولا تكاد توجد الا زائدة او منقلبة عن الواو والياء مثال الاول كاتب ومثال الثاني غزا ورمي * وقد تكون زائدة من دون النطق بها كما في ضربوا ولضربوا وهم لم يضربوا وتزاد جوازا في نحوهم ضاربوا القوم وتحذف من هذا وهؤلاء وههنا وذلك واولئك ولكن وثلك وثنين واهل المغرب يثنونها وكذلك تحذف من البسمة الشريفة وهي بسم الله الرحمن الرحيم وبعضهم يحذفها من باسم الله وباسم القادر ومن لفظة ابن اذا وقعت بين علين نحو زيد بن

عمرو ومنهم من جوز الحذف اذا نسب الى الام واشترط بعضهم ان يكون
مشتهرا بها او انه لم ينسب الي غيرها كعيسى بن مريم وان لا تكون
في اول السطر

درس ٣٥

﴿ في كتابة بعض حروف ﴾

ان كانت ما حرفا تكتب متصلة نحو انما انا عبد الله وانما كنتم يدرككم
الموت وكلما جاني زيد اكرمه وحيثما قام فت وان كانت اسما بمعنى الذي
تكتب منفصلة نحو ان ما عندي فهو من كسبي وان ما وعدتني ولا تصدق
كل ما يقال * وتكتب ما مع من وعن متصلة نحو مما وعمما والاصل من ما
وعن ما وتحذف الف ما في الاستفهام نحو عم يتسألون وتتصل ان الناصبة
بلا نحو لئلا والاصل لان لا اما اذا كانت بغير اللام فقيل تكتب دائما
موصولة وقيل تكتب دائما مفصولة وقيل ان كانت عالة وصلت والا
فصلت * وتتصل اذ يظرف الزمان وتكتب بصورة الياء نحو حينئذ
ويومئذ * ومما يجب كتبه موصولا ثلثمائة وستمائة والباقي الى التسعمائة جائز
لا واجب واهل المغرب يكتبونها كلها منفصلة والالف في مائة زائدة
وحقها ان تكتب بدونها كقننة وجمع مائة مئات ومئون * وقد كتبوا
فيما موصولة جلا على بما وحلوا عليها فيمن والاصل في ما وفي من *
وتزاد واو في لفظه عمرو في حالتى الرفع والجر للفرق بينها وبين عمرو
جاني عمرو ومررت بعمرو وتحذف في حالة النصب نحو رأيت عمرا وتزاد
ايضا في اولئك واولو * ولك ان تكتب الحياة والصلاة والازكاة بالواو مالم
تثن او تضاف وكتابتها بالواو في المصحف خاصة واما في غيره فمن الناس
من يكتبها بالالف مطلقا على القياس وكلام ابن مالك يخالف لهذا
فانه يقتضي ان كتابتها بالواو قياسية لان من العرب من يقضمها فينحوها
نحو الواو فجاء رسمها على ذلك * واذا وقعت الواو رابعة فصاعدا

في آخر الكلمة قلبت ياء نحو اعطى ومعطى ومصطفى وقس عليه
 زيد اعلى من عمرو وهو الاعلى وغلط من كتبها الفا * ومتى دخلت ال
 التعريف على كلمة مبدوءة باللام كتبت بالامين نحو الليل واهل المغرب
 يكتبونها بلام واحدة

❖ تم الجزء الاول من هذه الرسالة في الصرف ❖

❖ ويليه الجزء الثاني في النحو وهو ❖

❖ يشتمل على ستة وستين درسا ❖

••
 ٥

﴿ الجز الثاني في النحو وهو يشتمل ﴾
 ﴿ على ستة وستين درسا ﴾

درس ١

﴿ في تعريف النحو ﴾

النحو في اللغة الطريق والجهة والمقدار والميل والقصد والصدق والصدق والصدق والصدق
 ومن معنى القصد سمي نحو العربية وهو علم باصول تعرف بها احوال
 اواخر الكلم من جهة الاعراب والبناء والاعراب هو رفع الكلمة
 ونصبها وخفضها وجرمها وهذا الاخير مختص بالافعال وعن بعضهم
 ان الجزم ليس باعراب وليس بشئ * والاعراب يكون بالحركات وهي الاصل
 وقد يكون بالحروف وهي الفرع ولكل منها احكام سيأتي بيانها فاذا
 لم تكن الكلمة معربة سميت مبنية فتلزم حالة واحدة * والاعراب في اللغة
 مصدر اعرب اى ابان واظهر او حسن او غير او تكلم بالعربية او اعطى
 العربون او اجرى الفرس او تزوج بعروب والمراد هنا الاظهار والابانة *
 والمرفوعات من الاسماء اربعة الفاعل وتائب الفاعل والمبتدا والخبر
 والمرفوع من الافعال الفعل المضارع

درس ٢

﴿ في الفاعل ﴾

الفاعل ما تقدمه فعل نحو ضرب زيد واعراب ذلك ضرب فعل ماض
 مبني على الفتح وزيد فاعل ضرب مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
 في آخره * وقد يكون الفاعل ضميرا كما تقول ضربت ففعل ماض والتاء
 ضمير للمخاطب متصل مبني على الفتح وهو في محل رفع على انه فاعل

ضرب * ثم ان الفاعل اذا كان مثنى او جمعا بقي الفعل معه مفردا نحو قام زيد وعمرو وقام الزيدان وقام زيد وعمرو وخالد وقام الزيدون * وبعض العرب يثنى الفعل ويجمعه فيقول قاما الرجلان وقاموا الرجال وهي لغة طى فيجعلون الالف والياء علامة التثنية والواو علامة الجمع والاسم الظاهر فاعلا وتعرف عند النحاة بلغة اكلوني البراغيث وجعل منه قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والاشهر عدم الحاق العلامة * قال ابو اليقبا اذا اسندت اسماء الفاعلين الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم وجاز ايضا التوحيد مع التانيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طى نحو خشعا ابصارهم * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وجب الحاق تاء التانيث بالفعل نحو قامت هند وان كان غير حقيقى جاز الحاقها وعدمه نحو طلع الشمس وطلعت الشمس والثانى هو الاكثر وكذلك اذا كان الفاعل جمعا مكسرا نحو قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وفصل عن فعله جاز الحاق التاء وعدمها نحو حضر القاضى امرأة وحضرت القاضى امرأة هذه احكام الفاعل الظاهر واحكام الفاعل المضمرة فى تصريف الافعال

درس ٣

﴿ فى نائب الفاعل ﴾

نائب الفاعل ما تقدمه فعل مجهول فيقوم مقام الفاعل فى احكامه نحو ضرب زيد وضرب الزيدان وضرب الزيدون وضربت هند وضربت الرجال وهو قسيمان كالفاعل ظاهر كما مثلنا ومضمر كضربت * تقول فى اعراب ضرب زيد ضرب فعل ماض مبنى للمجهول وزيد مرفوع لانه نائب الفاعل وتقول فى اعراب ضربت ضرب فعل مبنى للمجهول والتاء ضمير المخاطب مبنى على التفع وهو فى محل رفع لكونه نائب الفاعل * واذا كان الفعل يتعدى الى مفعولين ابقى المفعول الثانى على حاله

نحو اعطى زيد درهما والاصل اعطى عمرو زيدا درهما

درس ٤

﴿ في المبتدأ والخبر ﴾

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل والخبر هو الجزء الذي تتم به الفاعلة نحو زيد قائم وقد يكون المبتدأ ضميرا نحو هو قائم وقد يكون الخبر فعلا نحو زيد ضرب او يضرب * وقد يحذف المبتدأ جوازا لقيام قرينة تدل عليه كقول المستهل الهلال والله اى هو الهلال وكقوله تعالى فصبر جميل اى فصبرى صبر جميل ويحتمل ان يكون تقديره فصبر جميل اجمل وحينئذ يكون الخبر محذوفا * وحذف الخبر يكون جوازا في نحو قولك خرجت فاذا السبع اى فاذا السبع واقف او مفاجىء او نحوه يدل عليه اذا التى للمفاجأة ووجوبها في نحو لولا زيد لهلك عمرو اى لولا زيد موجود * واذا كان الخبر خاصا صح اثباته كقول الشافعى رضى الله عنه * ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم اشعر من لبيد * ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ نحو تسمى انا * واذا وقع بعد المبتدأ ظرف او جار ومجرور نحو زيد عندك وعمرو فى الدار كان الخبر مقدرا وهو كائن او مستقر ونحو ذلك * واذا اريد فصل المبتدأ عن الخبر لازالة الالتباس اتى بالضمير المرفوع نحو زيد هو العالم والزيدان هما العالمان والزيدون هم العالمون ويسمى الضمير هنا حرف فصل وجوزوا فى مثل زيد هو العالم ان يكون هو حرف فصل او بدلا من زيد كما سياتى فى باب البدل او مبتدأ ثانيا على حد قولهم زيد ابنه ذاهب * وقد يكون المبتدأ مؤولا وذلك نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فان تصوموا مؤول بمصدر تقديره صيامكم وقوله خير خير ولهذا تسمى ان هذه مصدرية كما ستعرفه * قال فى الكليات اتفق النحويون على ان المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين فإيهما قدمت كان هو المبتدأ والاخر الخبر لكن بنوا ذلك على امر لفظى هو خوف الالتباس حتى اذا قامت قرينة او امن اللبس جاز * وحق المبتدأ ان يكون معرفة

وقد يأتي نكرة اذا كان الخبر ظرفا او جاريا ومجرورا مقدمين عليه نحو
عندي درهم وفي الدار رجل او وقع بعد حرف الاستفهام نحو هل رجل
ينصح لنا او بعد التثنية نحو ما صديق يقصد ولا كريمة يحمد او كان
موصوفا نحو رجل صالح خير من رجلين طالحين او مضافا الى نكرة
نحو عدل ساعة خير من عبادة الف شهر او دعاء نحو سلام عليكم
ونحو ذلك مما هو مفصل في المطولات * ثم ان المعرفة على اقسام
منها ما دل على مسمى بعينه نحو زيد وهو العلم ومنها الضمير نحو انا
وانت وهو المعرفة بال نحو الانسان واسم الاشارة نحو هذا وذاك
والموصول نحو الذي والتي والمضاف الى معرفة نحو غلام الرجل حاضر
وستاتي مفصلة * والنكرة هي ما دل على مسمى شائع في جنسه نحو
رجل وكتاب

درس ٥

﴿ في العلم ﴾

العلم يكون للآدمي كزيد وعمر وغيره من اسماء الحيوانات والمدن وقد
يكون مفردا كإمر او مركبا نحو تأبط شرا وينقسم ايضا الى لقب وكنية
فاللقب ما اشعر برفعة كزين العابدين او ضعفة كبطة ويؤخر عن الاسم
نحو زيد زين العابدين والكنية ما صدر باب او ام كابي عبد الله وام
عامر ويقدم على الاسم نحو ابو حفص عمر

درس ٦

﴿ في الضمير ﴾

الضمير يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا والمرفوع يكون متصلا
ومنفصلا فالمتصل تقدم مثاله عند تصريف الافعال * والمنفصل
هو هما هم هي هما هن انت انتما اتم انت انتما اتمن وسيقا
الضمير المنصوب في المنصوبات والضمير المجرور في المجرورات وكل منها
يكون للغائب والمخاطب والمتكلم

درس ٧

﴿ في العرف بال ﴾

تدخل ال على الاسم المنكر فتفيد تعريفه نحو جاء الرجل اى الرجل المعروف
المعهود وتسمى هنا عهدية وقس عليه اشترت عبدا ثم بعته العبد* وقد
تكون لتعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة وتسمى هنا جنسية وقد
يراد بها حصة غير معينة فى الخارج بل فى الذهن نحو اذهب الى السوق
واشتر اللحم وقد تدخل للح الصفة نحو الحسن والحسين وفى جميع هذه
الاحوال تمنع الاسم من التوین

درس ٨

﴿ فى اسم الاشارة ﴾

اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه قريب او متوسط او بعيد وهو يكون
مذكرا ومؤنثا ومفردا ومثنى وجعما فلفرد المذكر ذا والمؤنث ذى
وذه وئى وته بكسر اوائلها وتا* والمذكر المثنى ذان فى حالة الرفع وذین
فى حالتى النصب والجر والمؤنث تان والجمع اولاء* وجميع ذلك يكون
لل قريب* والمفرد المذكر للمتوسط ذاك والمؤنث تيك والمثنى المذكر
ذائك والمؤنث تانك والجمع لهما اولئك* والمفرد المذكر للبعيد ذلك وتدخل
الهاء على القريب فيقال هذا وهذى وهذه وهاتى وهاتى وهاتى وهاتا
وهذان وهاتان وهؤلاء* ويقال فى المفرد المتوسط هذاك وهاتيك ويشار
الى المكان القريب بهنا او ههنا والى المتوسط بهنالك والى البعيد بهنالك
او ثم* ﴿ تنبيه ﴾ اذا كان المخاطب بذنا مفردا مذكرا قلت ذاك كما مر
وللمؤنث ذاك بكسر الكاف وان كان مثنى قلت ذاكما وان كان جمعا لمذكر
قلت ذاكم او لمؤنث قلت ذاكين ومثله تلك وتلكما وتلكم وتلكن وذلك
وذلك وذلكما وذلكم وذلكن

درس ٩

﴿ فى الاسم الموصول ﴾

الاسم الموصول ما يفترق الى صلة وعائد والمراد بالصلة الجملة الواقعة بعده وبالعائد الضمير الذي يعود اليه مثاله جاء الذي آمن ابوه فان لفظه الذي لم يتم معناها حتى قلت آمن ابوه فآمن من هنا جملة لانه فعل والهاء من ابوه عائد الى الذي واذا قلت جاء الذي آمن كان العائد الضمير المقدر في آمن اعني هو * وقد يحذف العائد اذا كان ضمير نصب نحو جاء الذي خاطبت تقديره خاطبته * ومثني الذي اللذان في حالة الرفع مثاله جاء اللذان ضربا واللذين في حالتى النصب والجر مثاله رايت اللذين ضربا ومررت باللذين ضربا ووجهه الذين رفعا ونصبا وجرأ وهذيل او عقيل يقولون الذون في حالة الرفع قال شاعرهم

نحن الذون صبحو الصبا * يوم النخيل غارة ملحاما

والذين خاص بالعقل والذى عام في العاقل وغيره * وجاءت ذو في لغة طى بمعنى الذى يقولون انا ذو عرفت وذو سمعت وهذه المرأة ذو قالت يستوى فيه المثني والجمع والمذكر والمؤنث * وحكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة ذات اكرمكم الله بها ومؤنث الذى التى ومثناه اللتان رفعا واللتين نصبا وجرأ ووجهه اللاتي واللواتى واللاتى

ومما يعد ايضا من الاسماء الموصولة لفظة من واصل وضعها لمن يعقل نحو يعجبنى من يقول الحق وقد تستعمل لغيره كقوله * اسرب القطاهل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت اطير * ونحو فثهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين * ومنها ما واصل استعمالها لغير العاقل نحو ما عندكم ينفد وقد تستعمل في غيره نحو وانكحوا ما طاب لكم من النساء وحكى ابو زيد سبحان ما يسبح الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا * وتستعمل في المبهمة امره كقولك وقد رايت شبحا انظر الى ما ارى وتكون بلفظ واحد كمن * ومنها اى وتكون بلفظ واحد في الافراد والتذكير وفروعها نحو يعجبنى ايهم هو قائم وسياتي مزيد بيان لاي في باب البناء على الضم

﴿ في ما ولا ولا المشبهات بليس ﴾

تعمل ما عمل ليس في نحو قولك ما زيد قائما وتقول في اعرابها ما حرف
نفي تعمل عمل ليس وزيد اسمها مرفوع وقائما خبرها منصوب هذه
لغة اهل الحجاز ولهذا تسمى ما الحجازية وعند بني تميم لا تعمل وهو
القياس وكذلك تهمل اذا تقدم خبرها نحو ما قائم زيد او دخل بين
اسمها وخبرها لفظة الا نحو ما زيد الا كريم فاما قوله * وما الدهر الا منجنونا
باهله وما صاحب الخلمات الا معذبا * فشاذا ومؤول وقد تدخل الباء
على خبرها كما تدخل على خبر ليس تقول ما زيد بقائم كما تقول ليس
زيد بقائم وكذلك لا التافية تعمل عملها بشرط بقاء النفي والترتيب
على ما مر وهو ايضا خاص بلغة اهل الحجاز دون تميم كقوله
تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
وتعمل ايضا في المعرفة كقوله

وحت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في جيبها متوانيا
وهناك لا اخرى وهي التي تكون لنفي الجنس على سبيل الاستعراق
وشرطها ان يكون اسمها نكرة متصلا بها وخبرها ايضا نكرة نحو
لا رجل حاضر جوابا لمن قال هل من رجل حاضر ومثله لا رجل في
الدار ولا رجال في الطريق فان دخل عليهما جار خفض النكرة نحو
جئت بلا زاد وغضبت من لاشئ وشذ بلا شئ بالفتح وان كان الاسم
معرفة او منفصلا أهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو
ولا رجل في الدار ولا امرأة واذا كان اسمها مضافا او شبهها بالمضاف
فانصبه نحو لا صاحب بر ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر والخبر مرفوع
بها وقيل مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولا يجوز تقديم خبرها
واذا نعت معها المضاف او المشبه به جاز في النعت النصب والرفع نحو لا
غلام رجل جبلا او جيل حاضر واذا نعت اسمها بمفرد جاز في النعت
الفتح والنصب والرفع نحو لا جل ظريف عندنا او ظريفا او ظريف والمراد

بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف فيدخل فيه المثني والجمع وان
 تكررت حال كون اسمها نكرة جاز بقاء الفتح نحو لاحول ولاقوة الابالله
 وجاز الرفع نحو لاحول ولاقوة الابالله وجاز ايضا اعمال احدهما والغاء
 الاخرى نحو لاحول ولاقوة ولاحول ولاقوة * امالات فلا تعمل الا في اسماء
 الاحيان نحو حين وساعة واوان قال تعالى ولات حين مناص وقال
 الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم التقدير ولات حين مناص برفع الحين
 على انه اسمها وقرأ بعضهم شذوذا ولات حين مناص برفع حين على
 انه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم واصل لات لا
 التانيه زيدت فيها تاء التانيث كما زيدت في ربت وثمت

درس ١٥

❖ في ان واخواتها ❖

وتسمى الحروف المشبهة بالفعل وهي ان بكسر الهمزة وان بفتح الهمزة
 وتشديد النون مع الفتح فيهما وكان ولكن وليت وسميت بذلك
 لوجود معنى الفعل فيها لان معنى ان وان التوكيد ومعنى لكن الاستدراك
 ومعنى ليت التمني ومعنى لعل الترجي فكانك قلت اكدت وشبهت
 واستدركت وتمتبت وترجيت وكلها تدخل على المبتدا والخبر فتصب
 المبتدا على انه اسمها وترفع الخبر على انه خبرها وعملها عكس عمل كان
 مثالها ان زيدا قائم وبلغني ان عمرا قائم وكان زيدا اسد وحضر
 القوم لكن زيدا غائب وليت الشباب راجع ولعل الله غافر ذنبي ولا يجوز
 تقديم خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او جاريا ومجرورا نحو ان عندك
 زيدا وان في الدار رجلا وكان في السحاب تورا واذا اقترنت بما الزائدة
 بطل عملها نحو انما زيد قائم وكانما زيد اسد ❖ تنبيه ❖ لا يظهر لي معنى
 التوكيد جليسا في ان نحو قولك بلغني ان زيدا قائم فانها هنا
 مسبوكة بمصدر كما قلناه في باب المبتدا والتقدير بلغني قيام زيد ولا تكون
 مقنوحة الا اذا تقدمها فعل كما مثلنا او ظرف نحو عندى ان العفو خير

(من الانتقام)

من الانتقام او حرف جر نحو لانه ومن اته ونحو ذلك واما لكن فاصل
معناها الاستدراك ويجوز في ان المكسورة والمفتوحة وفي كأن اذا اتصلت
بضمير المخاطب حذف احدى نوناتها وبقاؤها نحو اتى واننى وكأنى
وكأنى

درس ١٦

﴿ في ظننت واخواتها ﴾

هي ظن وحسب وخال وزعم وجماع وعد وهي تدخل على المبتدا
والخبر فتصبيها معا على اتها مفعولان لها نحو ظننت زيدا عالما وحسبت
عمرا كريما وخت السحاب مطرا وقس عليها رأى وعلم ووجد ودرى
وتسمى افعال القلوب وكذا حكم ما وضع للدلالة على التحويل كصبر وجعل
واتخذ وما تصرف منها يعمل عمل ماضيها نحو انا اظن زيدا كريما وانا
ظان زيدا صادقا وقد توسط بين المعملين او تتأخر عنهما فيجوز
حينئذ اعمالها والغاؤها نحو زيدا ظننت صادقا وزيد صادق ظننت

درس ١٧

﴿ في باقى المنصوبات ﴾

المنصوبات غير ما تقدم عدة (اولها) المفعول المطلق والمراد به المصدر نحو
ضربت ضربا وقد ينصب بفعل يرادف فعله نحو قعدت جلوسا وعدوا
منه ايضا ضربته ضربة وضربتين وضربات وضربته ضرب المشفق
وضربته كل الضرب وادبته بعض التأديب وقد يحذف عامله لدلالة
القربة نحو خير قدوم اى قدمت خير قدوم ورعبا زيدا وسبحان الله
وتقول من الفعل المجهول ضرب زيد ضربا شديدا واعلم ان بعض
النحويين يتسدىء في المنصوبات بالفعل المطلق وبعضهم يتسدىء
بالمفعول به

درس ١٨

﴿ في المنصوب الثانى وهو المفعول به ﴾

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضرب زيد عمرا وحل عليه ماضرت زيدا وقس عليه زيد ضارب عمرا وعجت من ضرب زيد عمرا * ثم انه كما ان الفاعل يكون ظاهرا ومضمرا نحو ضرب زيد وضربوا كما مر في تصريف الافعال كذلك يكون المفعول به فالظاهر تقدم مثاله والمضمر على نوعين احدهما متصل مثاله ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربها ضربهن ضربك ضربكما ضربكن ضربك ضربكما ضربكن ضربيني ضربينا

تقول في اعراب ضربه ضرب فعل ماض فاعله مستتر تقديره هو والهاء المتصلة به ضمير مبني على الضم في محل نصب لانه مفعول ضرب واعلم ان التثنية في ضربيني تسمى نون الوقاية لانها وقت آخر الفعل من التغيير اذ حقه ان يكون مفتوحا ولولا التثنية هنا لتعذر فتحه ونا في قولك ضربينا ضميرنا نصب واذا قلت ضربينا بتسكين الياء كان ضمير رفع وتقول في ضمير نصب المنفصل اياه ضرب اياهما ضرب اياهم ضرب اياها ضرب اياهما ضرب اياهن ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكم ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكن ضرب اياي ضرب ايانا ضرب * ثم ان حق المفعول به ان يكون متأخرا عن الفاعل كما تقدم في ضرب زيد عمرا ويجوز ضرب عمرا زيدا لدلالة القرينة فاذا لم تكن دلالة وخيف اللبس وجب الترتيب نحو ضرب الفتى موسى وتقول في اعرابه ضرب فعل ماض مبني على الفتح والفتى فاعل مرفوع بضممة مقدرة على الالف المقصورة وموسى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة ايضا وكذلك يجب تاخير المفعول عن الفاعل اذا كان الفاعل ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا ولكن يصح تقديمه على الفعل كقولك زيدا ضربت ويلزم حذف عامل المفعول به في التحذير والاعراء نحو الاسد الاسد اى احذر الاسد والتوبة التوبة اى الزم التوبة وسياتي بيانه

درس ١٩

﴿ في الاشتغال ﴾

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضمير الاسم نحو زيد ضربته فالهاء معمول وضربت وهو عائد الى زيد واذا قلت زيدا ضربته فزيدا هنا منصوب بفعل محذوف وجوبا بفسره الفعل المذكور والتقدير ضربت زيدا ضربته وكذلك يجوز الرفع والنصب في نحو قولك زيد قام وبكر اكرمه او وبكرا ويترجح النصب في ثلاث مسائل (احداها) ان يكون الفعل طلبا نحو زيدا اضربه او زيدا لا تضربه والمراد بالطلب هنا مقابل الاخبار (الثانية) ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها على الفعل نحو ابشرا منا واحدا ندعه (الثالثة) ان يقترن الاسم بجملة فعلية لم تبين على مبتدا كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم ويترجح الرفع في نحو زيد ضربته لان النصب يحوج الى التقدير ويجب اذا تقدم عليه ما يختص بالجل الاسمية كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ويجب النصب اذا تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحو ان زيدا رأته فاكرمه هذا اهم ما يجب الاشتغال به في باب الاشتغال

درس ٢٠

﴿ في التنازع ﴾

التنازع هو توجده عاملين على معمول واحد نحو ضربت وضربني زيد فزيد هنا معمول لضربت وضربني والتقدير ضربت زيدا وضربني واتفق البصريون والكوفيون على جواز اى العاملين شئت ثم اختلفوا في المختار فاختر الكوفيون اعمال الاول لتقدمه واختر البصريون اعمال المتأخر لجاوزه للمعمول وهو الصواب في القياس والاكثر في السماع وقد يكون تنازع العاملين في اكثر من معمول واحد كقول الشاعر * ارجو واخشى وادعو الله مبنيا *

عفوا وعافية في الروح والجسد * وقد يتنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول كقوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر وثلاثا مطلقا لكل من العوامل الثلاثة

درس ٢١

﴿ في المنصوب الثالث وهو المفعول فيه ﴾

المفعول فيه ويسمى الظرف هو كل اسم لمكان او زمان حدث فيه فعل متضمنا معنى في نحو صمت يوما ويوم الخميس وجلست امام زيد اما اذا وقع عليه فعل كقوله تعالى انا نضاف من ربنا يوما عبوسا ونحو وينذر يوم التلاق وانذرهم يوم الآزفة ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته فلا يسمى ظرفا في الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لافيه واذا قلت يوم الجمعة مبارك كان يوم هنا مبتدا ومبارك خبره * وظروف المكان الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فناداهما من تحتها في قرأة من قح ميم من وكان وراءهم ملك ومنه ما ليس باسم جهة ولكنه يشبهه في الابهام كقوله تعالى او اطرحوه ارضا ومنه ما يكون دالا على مساحة معلومة من الارض كسرت فرسخا وميلا ويريدا ومنهم من يجعله من البهيم ومنه ما يكون مشتقا من المصدر وشرطه ان يكون عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو ولا يجوز جلست مذهب زيد وما عدا هذه الانواع لا يجوز انتصابه على الظرف فلا تقول صليت المسجد ولا قعدت السوق ولا جلست الطريق لان هذه امثلة خاصة الاترى انه ليس كل مكان يسمى مسجدا ولا سوقا ولا طريقا فحكمك في هذه الاماكن ان تصرح بنى اما قوله جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيقين فالأخمين ام معبد * فكان حقه ان يقول قالوا في خيمتي وقالوا هنا مضارعه يقبل من القبلولة لا من القول وكذلك عملوا في قولهم دخلت الدار والمسجد ونحوه ذلك الا ان التوسع مع دخلت مطرد

(لكتة)

لكثرة استعمالهم اياه وقد ينوب المصدر عن ظرف المكان فينصب انتصابه نحو جلست قرب زيد اى مكان قربه ولا يقال اتيتك جلوس زيد تريد مكان جلوسه اما نيبابة المصدر عن ظرف الزمان فكثيرة يقاس عليها وشرط ذلك افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وظلوع الشمس وانتظرتة نخرجزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق النجم ووقت طلوع الشمس ومقدار نخرجزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

درس ٢٢

﴿ في عامل الظرف وتصرفه وعدم تصرفه ﴾

عامل الظرف الفعل وما يشتق منه كقولك صمت يوم الجمعة وانا صائم يوم الجمعة وقد يقدم على عامله نحو يوما صمت وليلا سرت وقد يحذف العامل جوازا كقولك ميلا لمن قال لك كم سرت ويتعلق ظرف المكان بمحذوف تقديره كائن او مستقر نحو زيد عندك * ثم ان الظرف تارة يتصرف وهو ما يستعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان ونحوهما مما مر وتارة لا يستعمل الا ظرفا ويسمى غير متصرف وهو على نوعين (احدهما) ما لا يخرج عن الظرفية اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض (والثاني) ما يخرج عنها الى شبهها وهو جره بحرف الجر نحو قبل وبعد وعند ولدن فيقضى تخليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن ومن مبنيات الظروف حيث وهي لا تضاف الا الى جملة نحو اجلس حيث زيد جالس وحيث جلس زيد ومن العرب من يعرب حيث وطى يقولون حوث وزعم الاخفش انها ترد للزمان ومنها اذا واذا ولما واتى واين وايان ومتى ومد ومنذ وهذا كاف وسياتي تفصيل الظروف في الدرس الاخير

درس ٢٣

(في المنصوب الرابع وهو المفعول له)

المفعول له ويسمى المفعول لاجله او من اجله هو ما اجتمع فيه اربعة امور

(احدها) ان يكون مصدرا (والثاني) ان يكون مذكورا للتعليل (والثالث) ان يكون المعلل به حدثا مشاركا له في الزمان (والرابع) ان يكون مشاركا له في الفاعل مثال ذلك قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت وقس على ذلك هربت خوفا وضربته تأديبا وقت اجلالا له ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط السابقة لم تكن مفعولا له وحينئذ يجب ان تخرج بالحرف فمثل ما فقد المصدرية جئتكم للماء والعشب ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان قولك نهأت اليوم للسفر غدا ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل قمت لامر كاياي * قال الاشعري واجاز الفارسي جئتكم ضرب زيد اي لتضرب زيدا ولا يجوز جئتكم امس طمعا في معروفك غدا لعدم اتحاد الوقت وقد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرية كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا لان معنى يريكم يجعلكم ترون وليس يمتنع جره باللام مع وجود الشروط المذكورة كترهد قنع ويجوز تقديم المفعول له على عامله منصوبا كان او مجرورا نحو زهدا قنع وزهد قنع واذا دخلت ال على المفعول له او اضيف ال معرفة صارت معرفة خلافا لمن قال انه يبقى نكرة وان ال فيه زائدة اه واذا اقترن بال ترجح جره نحو هربت للخوف وان اضيف استوى الامر ان نحو هربت خوف القتل او الخوف القتل

درس ٢٤

﴿ في المنصوب الخامس وهو المفعول معه ﴾

المفعول معه ما اجتمع فيه ثلاثة امور (احدها) ان يكون اسما (والثاني) ان يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة مثل مع (والثالث) ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معناه كقولك سرت والنيل وانما قدروا الواو هنا بمعنى مع لانه لا يجوز العطف على الضمير المتصل من دون توكيده بالضمير المرفوع المنفصل نحو قمت انا وزيد وقس عليه مررت بك وزيدا فالواو هنا بمعنى مع اذ يمتنع العطف على الضمير المنفوض من

دون إعادة حرف الجر فوجه القول مررت بك وزيد فان صح العطف
 ترجح الرفع نحو جاء الامير والجنش * وبعض العرب ينصب الاسم على المعية
 بعد ما وكيف فقالوا ما انت وزيدا ومنه قول الشاعر وما انت والسير
 في متلف اي في موضع تلف وقالوا كيف انت وقصعة من تريد والاصل
 ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة * قال العلامة عبد القادر بن عمر
 البغدادي في شرح النخفة الوردية صوابه ما انا والسير وهكذا انشده
 سيبويه قال سيبويه وقد زعموا ان اناسا يقولون كيف انت وزيدا وما انت
 وزيدا وكيف انت وقصعة من تريد وهو قليل في كلام العرب الخ وقال
 الاشموني ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان باب المفعول معه سماعي
 وذهب غيره الى انه مقبس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو
 ما اقتضاه ايراد الناظم الصحيح

درس ٢٥

❖ في المنصوب السادس وهو الاستثناء ❖

الاستثناء هو اخراج الثاني من حكم الاول بالا او احدي اخواتها وهي
 غير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون فلا حرف وغير وسوى
 اسمان وخلا وعدا وحاشا مترددة بين الفسل والحرف وليس
 ولا يكون فعلان وهي مختلفة العمل فعمل الانصب المستثنى ان كان
 الكلام قبلها موجبا اي غير مسبوق بنفي او استفهام او نهي نحو قام
 القوم الا زيدا تقول في اعرابها قام فعل ماض والقوم فاعل قام مرفوع
 والاحرف استثناء ناصب وزيدا مستثنى منصوب وقس عليه قوله تعالى
 فشربوها منه الا قليلا منهم * ومثال الفعل المقترن بحرف الجر مررت
 بالقوم الا زيدا فان كان غير موجب ترجح اتباعه على ان يكون بدلا من
 المستثنى منه ويصح النصب على اصل الاستثناء وهو عربي جيد
 مثاله في النفي قوله تعالى ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم اجعت السبعة
 على رفع انفسهم وقوله ايضا ما فعلوه الا قليلا منهم قرأ السبعة الا ابن

عامر يرفع قليل على انه بدل من الواو في فعلوه وقرأ ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب ومثاله في التهي قوله تعالى ولا يلفت منكم احد الا امر أتك قرئ بالرفع والنصب ومثاله في الاستفهام ومن ينفذ من رحمة ربه الا الضالون اجعت السبعة على الرفع ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثنا لم يمتنع ولكن القراءة سنة متبعة * وهذا النوع يسمى استثناء متصلا وهو ان يكون المستثنى داخلا في جنس المستثنى منه فاذا كان منقطعا وهو ان يكون غير داخل فالحجازيون يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ولهذا اجعت السبعة على النصب في قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقواه تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولو ابدن مما قبله لقرئ برفع اتباع وابتغاء والتميمون يجيزون الابدال يقولون ما قام احد الاحجار وما مررت باحد الاحجار ومنه قول الشاعر * وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس * فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس من جنسه كذا قالوا وفيه نظر واليعافير بقر الوحش والعيس الابل البيض واطهر من ذلك قوله ولا تبيل الا المشرفي المصمم واذا لم يذكر المستثنى منه تفرغ العامل لما بعد الا تجرى على مقتضاه نحو ما قام الازيد وما رايت الازيدا وما مررت الازيدا وهذا يسمى الاستثناء المفرغ لان ما قبل الا تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شيء واذا كان المستثنى سابقا على المستثنى منه في النفي فالافصح نصبه ومنه قوله * وما لي الا آكل احد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب * بنصب آل ومذهب الاول وقد جاء مرفوعا كقوله

لاتهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع

قال سيويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعريتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر

درس ٢٦

﴿ في المستثنى بغير وسوى ﴾

(المستثنى)

المستثنى يغير وسوى لا يكون الا مجرورا بالاضافة نحو قام القوم غير زيد
وسوى زيد ويجرى على غير ما يجرى على المستثنى بالا من النصب
والاتباع والجرى على مقتضى العامل نحو قام القوم غير زيد ومررت بالقوم
غير زيد وما جاء احد غير زيد بازفع والنصب وما مررت باحد غير زيد
بانصب والجر وما جاء غير زيد بازفع وما رأيت غير زيد بالنصب وما مررت
بغير زيد بالجر وسوى بالكسر والضم ويقال ايضا سواء بالفتح والمد

درس ٢٧

﴿ في خلا وعدا وحاشا ﴾

المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على ان
يقدرن حروف جر نحو قام القوم خلا زيد والنصب على ان يقدرن افعالا
استرفاعلهم والمستثنى مفعول هذا هو الصحيح نحو قام القوم خلا زيدا
ولم يجوز سبويه في المستثنى بعد عدا غير النصب لانه يرى انها لا تكون
الافعلا ولا في المستثنى بحاشا غير الجر لانه يرى انها لا تكون فعلا واذا
تقدمت ما على خلا وعدا تعين كونها فعلين وتعين النصب بهما على
المفعولية نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عمرا مثال الاول قوله * الا
كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل * ولا تنصب ما حاشا
فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا فلما قوله

فاما الناس ما حاشا قريشا فانما نحن افضلهم فعلا
فشاذ وقيل في حاشا حاش وحشا وقد تكون تزيهية نحو حاشا لله

درس ٢٨

﴿ في ليس ولا يكون ﴾

المستثنى بليس ولا يكون الا منصوبا كقولك قام القوم ليس زيدا
وقام القوم لا يكون زيدا فكانه قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم
زيدا ومثله قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين فان كن نساء اى فان كانت البنات قال في المعنى ان كلمة ليس

كانت سبب قرأة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا لو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابا الدرداء فصاح به حماد لانت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لا طلبن علما لا تلحنني فيه وفي رواية لا يلحنني فيه احد ثم مضى وزم الاخفش وغيره وسيأتي مزيد بيان لليس في حرف اللام * وقال الاشموني جرت عادة النحويين ان يذكروا لاسيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذي بعدها منه على اولويه بما نسب لما قبلها فلا يكون مستثنى ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا وانصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن قوله ولاسيما يوم بدارة جلجل والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين قضيت واما انتصاب المعرفة نحو ولاسيما زيدا فتمعه الجمهور وتشديد ياتها ودخول الواو عليها ودخول لا على الواو واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولاسيما يوم فهو مخطي وذكر غيره انها تخفف وقد تحذف الواو

درس ٢٩

﴿ في المنصوب السابع وهو الحال ﴾

الحال وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه او تأكيده او تأكيد عامله او مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا لا آمن من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا وارسلناك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا بها نسبي وتأتى الحال من الفاعل والمفعول ومنها مطلقا ومن المضاف اليه وحققها ان تكون نكرة متقلبة مشتقة وان يكون صاحبها معرفة فقولنا وصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولنا فضلة فصل مخرج للخبر نحو زيد قائم وقولنا مسوق لبيان هيئة ماهوله مخرج لنحو رايت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسبق لبيان الهيئة وانما سبق لتقييد الموصوف وجاء بيان الهيئة

ضمنا * ثم ان الحال تكون مبنية كقولك جاء زيد راكبا واقبل عبدالله
 فرحا وقوله تعالى فخرج منها خائفا ومؤكدة كقوله تعالى لا آمن من
 في الارض كلهم جميعا وقولك جاء الناس قاطبة او كافة ومؤكدة
 لعاملها كقولك جاء زيد آتيا وعات عمرو مفسدا وقول الله عز وجل
 وارسلناك للناس رسولا فتبسم ضاحكا ولي مدبرا ولا تعثوا في الارض
 مفسدين ومؤكدة لمضمون الجملة كقولك زيد ابوك عطوفا وقول الشاعر
 انا ابن دارة معروفا بها نسي وهل بدارة بالناس من عار
 وقد تأتي الحال من الفاعل نحو قوله تعالى فخرج منها خائفا فان خائفا
 حال من الضمير المستتر في خرج العائد على موسى عليه السلام ومن المفعول
 نحو قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف
 التي هي مفعول ارسلنا ومن المضاف اليه كقوله تعالى ايحب احدكم
 ان ياكل لحم اخيه ميتا فيتا حال من الاخ وهو مخفوض باضافة اللحم اليه *
 وقد تأتي اسما جامدا نحو طلع القمر بدرا اي كاملا وكر زيد اسدا اي
 مشبها الاسد ودخلوا رجلا رجلا اي مرتين وكقوله تعالى فانفروا ثبات
 فثبات حال من الواو في انفروا وهو جامد لكنه في تأويل المشتق اي متفرقين *
 وقد تأتي بلفظ المعرف بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
 العراك وجاءوا الجم الغفير وال في ذلك كله زائدة * وقد تأتي بلفظ المعرف
 بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك اي منفردا وجاءوا قضهم بقضيههم
 اي جميعا * وقد تأتي جملة اسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة بجملة
 والشمس طالعة مبتدا وخبر وهي حال من زيد والتقدير جاء زيد حال
 كون الشمس طالعة وهذه الواو هنا واو الحالية ولا بد من ذكرها * وقد
 تأتي جملة فعلية نحو جاء زيد يركض فهو بمنزلة قولك جاء زيد راكضا
 ولا يلزم هنا اقترانها بالواو الا اذا صدرتها بالضمير فتكون حينئذ من
 قبيل الجملة الاسمية نحو جاء زيد وهو يركض ومثله جاء زيد وما يركض
 وان كان الفعل ماضيا وجب معه اظهار الواو وقد نحو جاء زيد وقد ركب

و يجوز تقديم الحال على عاملها نحو راجا جاء زيد وقد يحذف عاملها
 كقولك للمسافر راشدا مهديا اي سر راشدا مهديا * قال بعضهم اذا
 قلت للمسافر اذهب راشدا مهديا قيل هما حالان مترادفتان وقيل متداخلتان
 المترادفة عبارة عن ان يكون راشدا ومهديا حالين من ضمير اذهب
 والمتداخلة عبارة عن ان يكون راشدا حال من ضمير اذهب ومهديا
 حال من ضمير راشدا * قال ابو البقاء الحال وصاحبها يشبهان المبتدا والخبر
 ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحدا او يتعدد حاله نحو جاء زيد
 راجا وضاحكا كما ان المبتدا يكون واحدا او يتعدد خبره والحال المقدره
 هي ان تكون غير موجودة حين وقوع الفعل نحو ادخلوها خالد بن وهى
 المستقبله والحال المترادفة هي التي تكون حالا من الضمير في مثل جاء
 زيد راجا كاتبا فان كاتبا حال من الضمير في راجا والحال الموطئة هي
 ان نجى بالوصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فذكر بشرا
 توطئة لذكر سويا والمنقلة هي ان تكون صفة غير لازمة للشيء
 في وجوده عادة وهي الجائدة غير المؤولة بالمشق نحو هذا مالك ذهب
 والمؤكدة هي ان تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو امسك
 عنها لفهمت من نحوى الكلام * وقال بعضهم المؤكدة هي التي لا ينقل
 صاحبها عنها مادام موجودا غالبا نحو زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينقل
 عنه العطف مادام موجودا والحال المؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا
 لصاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا وقال في موضع آخر قد يكون
 في الحال معنى الشرط وبالعكس كقولك لافعلته كأننا من كان على
 معنى ان كان هذا وان كان هذا * وفي المصباح قال المرزوقى في شرح
 الحماسة وقد يكون في الحال معنى الشرط قال الشاعر عاود هراة وان
 معبورها خرابا فى الواو معنى الحال اي ولو فى حال خرابها ومثال الحال
 تتضمن معنى الشرط لافعلته كأننا ما كان والمعنى ان كان هذا وان كان
 غيره * ثم ان الحال تذكر وتؤنث يقال حال حسنة وحال حسن والتانيث

افصح وقد بونث لفظها فيقال حالة وجعلها الجوهري وابو البقاء من
قبيل عمرة وقر واستغربها ابن هشلم في شرح بانث سعاد

درس ٣٠

﴿ في المنصوب الثامن وهو التمييز ﴾

التمييز اسم نكرة فضلة يرفع ايهام اسم او اجمال نسبة فالتمييز المين للاسم
يكون في العدد وهو صريح وغير صريح فالصريح احد عشر فا فوقها
الى المائة نحو عندي احد عشر عبدا وتسعة وتسعون درهما قال الله
تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ووعدنا
موسى ثلاثين ليلة فلبث فيهم الف ستة الاخيرين عاما فن لم يستطع
فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان
هذا اخي له تسع وتسعون نجمة * وما جاء من العدد بعد المائة فمخفوض
نحو عندي مائة كتاب وكذا بعد الالف وسياتي مزيد بيان له في باب العدد
وغير الصريح هو في كم الاستفهامية تقول كم عبدا ملكت فكم هنا في
محل نصب على انه مفعول مقدم للمكت وعبدا تمييز ويجوز جرتيكم
الاستفهامية بشرطين (احدهما) ان يدخل عليها حرف الجر (والثاني) ان
يكون مميزا الى جانبها نحو بكم درهم اشترت وعلى كم جل اشعلت
والجر حينئذ عند الجمهور بمن مضرة والتقدير بكم من درهم وعلى كم من
جل والقسم الثاني من العدد كقولك عندي رطل زيتا وهو يكون ايضا
بتقدير من اذ الاصل عندي رطل من زيت وكقولك عندي منوان سمنيا
والمنوان تشبيه سمنيا وهو لونه في المن ومنه ما يدل على المساحة كقولك
عندي شبر ارضا وشبهه ما في السماء موضع راحة سحبايا * ومنه ما يدل على
الكيل كقولك عندي فقيرا وصاع قرا وشبهه عندي نحى سمنيا كقولك
عندي رطل مبهم فلما قلت زيتا ميرته وبينته وفسرته ولهذا يسمى هذا
الباب بالتمييز والتبيين والتفسير وقس عليه هذا خاتم حديدا وباب ساجا
وجبة خزا ونحو ذلك وكل انواع هذا القسم تجوز فيه الاضافة نحو

عندى رطل زيت ومثوا سمن * اما التمييز المبين لجهة النسبة فله اربعة اقسام (احدها) ان يكون محولا عن الفاعل كقوله تعالى واشتعل الراس شيئا الاصل واشتعل شيب الراس وقوله ايضا فان طبن لكم عن شيء منه نفسا اصله فان طابت نفوسهن لكم عن شيء منه (الثاني) ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى وبخرنا الارض عيوننا التقدير بخرنا عيون الارض وقس عليه غرست الارض شجرا ونحو ذلك (الثالث) ان يكون محولا عن غيرهما وهو المتبدا كقوله انا اكثر منك مالا اصله مالى اكثر ومثله زيد احسن وجهها وعمرو انق عرضا التقدير بوجه زيد احسن وعرض عمرو انق (الرابع) ان يكون غير محمول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك به ناصرا واکرم بابى بكر ابا والفرق بين الحال والتمييز ان الحال نجى جملة وظرفا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما والثاني ان الحال تكون مينة للهيئات والتمييز يكون مينا للذوات والثالث ان الحال قد تتعدد بخلاف التمييز والرابع ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجود وقد يعاكسان فتاتي الحال جامدة ككر زيد اسدا ويأتى التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا

درس ٣١

* في المنصوب التاسع وهو المنادى *

حرف النداء يا واى وأيا وهيا واعمها يافانها تدخل في كل نداء وتعين في الله تعالى فان كان المنادى نكرة غير مقصودة نصب وذلك كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وكقول الواعظيا فافلا والموت يطلبه فاما ان كانت مقصودة فيبنى على الضم نحو يا رجل وكذلك ينصب اذا كان مضافا نحو يا عبد الله ويا كريم الآباء او شيها بالاضاف نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا رفيقا بالعباد واذا كان المنادى علما بنى على الضم نحو يا زيد وقد تحذف اداة النداء كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وهو عند الكوفيين مقبس في اسم الجنس وفي اسم الاشارة اما اسم الجنس

(الفرد)

المفرد غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي فتلزمه وجاء يا هذا
ويا اياك ويا انت والاخيران شاذان * قال ابن هشام الواجب نصبه في اثناء
التابع المضاف مثاله في التعت يازيد صاحب عمرو ومثاله في التوكيد يا تميم
كلكم ومثاله في البيان يازيد ابا عبد الله والجزء فيه الوجهان التسابع المفرد
نحو يازيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجعون واجعين ومثله يازيد
الحسن الوجه والحسن الوجه ويا غلام بشر وبشرا

ثم ان نداء المعرف بال يجب ان يكون باى وهى اسم صيغ لهذا
المعنى وتلقفه هاء التثنية كقوله تعالى سنفزع لكم ايها الثقلان ويجوز
ايضا اقترانه بيا نحو يا ايها الانسان يا ايها الناس فيكون مرفوعا
وعن المازني اجازة نصبه وانه قرئى قل يا ايها الكافرين وهذا ان
ثبت فهو من الشذوذ بمكان وكذلك من الشذوذ قوله يا الملك
الامع الله فيجب اجماا لزوم ال له حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله
بأثبات الالفين ولك ان تحذفها ويجب ترقيق لامها اذا كان ما قبلها
كسرة او ياء ساكنه والاكثر في نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف
النداء ويقال اللهم بالتعويض اى بتعويض الميم المشددة عن حرف
النداء وقد تحذف ال من اللهم كقوله لا هم ان كنت قبلت جنى وهو
كثير في الشعر وجاء ايها والذى كقوله الا ايها البائع الوجد
نفسه ونحو يا ايها الذى نزل عليه الذكر وقد تلحق اى علامة
التأنيث اذا كان المنادى مؤنثا نحو يا ايها المرأة

درس ٣٢

﴿ في المنادى المضاف الى ياء المتكلم ﴾

يجوز في المنادى المضاف الى ياء المتكلم حذف الياء والاكتفاء بالكسرة
نحو يا عباد فاتقون وهو الافصح ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو
يا عبادى لاخوف عليكم ثم الثالث وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادى
الذين اسرفوا على انفسهم وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة

قحمة والياء الفا نحو يا حسرتا ثم الخامس وهو الاكتفاء بنية الاضافة
وجعل الاسم مضموما كالنادي المفرد ومنه قرآه وبعض القرآه رب السجين
اجب الى وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلى وبعض العرب
يقولون يارب اغفر لى ويا قوم لا تفعلوا اما المعتل الآخر فغير لغة واحدة
وهى ثبوت يائه مفتوحة نحو يا فتى ويا قاضى وقس عليه يا بنى وقيل
ايضا يا بنى بالكسر وفى نداء يا ابن ام ويا ابن عم الفتح والكسر بحذف
الياء لكثرة استعماله اما ما لا يكثر استعماله من نظائرهما نحو يا ابن اخى
ويا ابن خالى فالياء فيه ثابتة لا غير ويقال فى يا بنى ويا امى يا بنت
ويا امت بفتح التاء وكسرها فالتاء هنا عوض من الياء ولا تكون
عوضا الا فى النداء واجاز به ضمهم ضم الياء فيها وشذبا بنى
ويا ابتا

درس ٣٣

﴿ فى الاستغاثه ﴾

الاستغاثه هى نداء شخص لا غائبة آخر ويسمى الاول مستغاثا بناء
على ان استغاث يتعدى بنفسه قال تعالى اذ تستغيثون ربكم والنجويون
يقولون مستغاث به بناء على تعديه بالياء وكل جاز فهو نظير
استعان ويسمى الثانى مستغاثا له او مستغاثا من اجله مثاله يازيد
لعمر و فلام المستغاث مفتوحة ولام المستغاث له مكسورة ويجوز حذف
لام المستغاث مع زيادة الف فى آخره نحو يازيدا لعمر وعدم زيادتها
فيصير كالنادى نحو يازيد لعمر واقبح اللام مع المستغاث المعطوف
ان كررت يا نحو * بالقوى وبالامثال قوى * لاناس عنوهم فى ازدياد *
فان لم تكرر فالكسر نحو يالكهول وللشبان للعجب * وقد تكون هذه
اللام لمعنى العجب كقولهم يالدواهى اذا تعجبوا من كثرتها ويقال
يا للعجب ويا عجبا ويا عجب له وجاء عن العرب يا للعجب بفتح اللام باعتبار انه
مستغاث وبكسرها باعتبار انه مستغاث من اجله وكون المستغاث محذوفا

(درس)

درس ٣٤

﴿ في الندبة ﴾

الندبة بالضم اسم من ندب الميت اذا بكاه وعدد محاسنه وندب فلانا الى الامر دعاه وحشاه ووجهه فالندوب هنا هو المتفجع عليه المتوجع منه واداة الندبة وا وحكم الندوب الضم في نحو وازيد والنصب في نحو وا امير المؤمنين ووا ضاربا عمرا وعبارة بعضهم لان الندوب بساوى المنادى في احكامه اذا لم تلحقه الف الندبة فيضم آخره في الندبة ان كان يضم في النداء وينصب ان كان ينصب في النداء نحو وازيد وواعبد الله وواضروبا رؤس الاعداء فهي هنا نأبة مناب حرف النداء قالوا ولا تندب التكرة فلا تقول وارجله خلافا للرياشي فانه اجاز ندبة اسم الجنس المفرد والهاء هنا للسكت ومنه قول الخنساء ومن اسرمعها من آل صخر وصخر غائب لا يربحى حضوره واصخراه واصخراه

درس ٣٥

﴿ في الترخيم ﴾

الترخيم في اللغة ترفيق الصوت وتلينه وفي الاصطلاح على نوعين ترخيم التصغير كقولهم في اسود سويد وترخيم ائتداء وهو المقصود هنا وهو حذف آخر المنادى كما سماعا فيمن دعا سعاد ويجوز الترخيم مطلقا في كل ما انت بالهاء سواء كان علما او غير علم ثلاثيا او زائدا على الثلاثي كقوله افاطم مهلا بعض هذا التمدل ونحو ياشا ارجنى اى اقمي بالمكان اصله ياشاة فان كان المرخم مذكرا فشرطه ان يكون علما زائدا على الثلاثي نحو يا حار بالكسر ويا جعفر بالفتح ويا منص بالضم في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وتسمى هذه لغة من ينوي ولغة من ينتظر اى ينوي ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فان لم تنو فاجعله مضموما فقول يا حار ويا جعفر ويا منص بالضم في الجميع كما لو كانت اسماء تامة لم يحذف منها شئ قيل ولا يجوز ترخيم الثلاثي سواء سكن وسطه نحو زيد او تحرك نحو

حكم هذا مذهب الجمهور واجاز الفراء والاخفش ترخيم المحرك الوسط
واجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحويا غضنفت في ياغضنفر ولا يجوز
الترخيم في قول الاعمى يا جارية خذي بيدي لغير معينة ولا في نحويا طلحة
الخير وقولهم يا صاح في يا صاحب شاذ

درس ٣٦

﴿ في الاختصاص ﴾

الاختصاص يعد في المنصوبات مثاله في الالفية نحن العرب اسخني من يدل
واعرابه نحن ضمير رفع مرفوع مبتدا واسخني خبر مرفوع بضمه مقدرة
والعرب منصوب بفعل تقديره اخص وكقوله عليه السلام نحن معاشر
الانبياء لانورث وقول الراجز نحن بني ضبة اصحاب الجمل فكل من معاشر
وبني منصوب على الاختصاص * قال سيويوه واكثر الاسماء دخولا في هذا
الباب بنو فلان ومعاشر مضافة واهل البيت وآل فلان وقل مجيئه علما
كقوله بنسائما يكشف الضباب ولا يدخل في هذا السبب نكرة ولا اسم
الاشارة * ومن الاختصاص ايضا ما جاء على صورة التثنية من دون ياء
واخواتها ولكن لا يقع في اول الكلام نحو انا افعل هذا ايها الرجل واللهم
اغفر لنا ايها العصابة فالتخص بابها وايها مبني على الضم ومذهب
الجمهور انهما في موضع نصب باخص ايضا وذهب الاخفش الى انه
منادى ولا يتكر ان ينادى الانسان نفسه كقول عمر رضى الله عنه كل
الناس اقفه منك يا عمر وحاصل المعنى ان الرجل عائد الى انا والعصابة
عائدة الى الضمير من لنا * وبلحق بهذا النوع المدح ذكره ابن هشام في
الشدور ومثل له بقوله تعالى والمقيمين الصلاة فقال انه نصب على المدح
تقديره وامدح المقيمين وسيعاد في باب النعت

درس ٣٧

﴿ في التحذير والافراء ﴾

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليحذره والافراء تنبيهه على امر

(ليقفله)

ليفعله والتحذير على نوعين (الاول) يكون باياك ونحوه اى اياك و اياكم
 مثاله اياك والشر ويجب ستر عامله مطلقا لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ
 جعلوه مستغنيا عن الفعل والاصل احذر تلا في نفسك والشر وقد تكرر
 اياك ويحذف العاطف كقوله * فاياك اياك المرآء فانه * الى الشر دعاء وللشر
 جالب * وقد تستعمل معه من نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك
 من الاسد وقيل التقدير احذر من الاسد ويقال ايضا اياك ان تفعل بتقدير
 من * وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياى واشذ منه اياه كقول بعضهم
 اذا بلغ الرجل الستين فياه و ايا الشواب وظاهر كلام التسهيل انه يجوز
 القياس على اياه و ايانا (والثوع الثانى) اعم ولا يلزم ستر عامله الا مع العطف
 والتكرار نحو الاسد الاسد وراسك راسك وناقته الله وسقيهاها قال الفراء
 نصب الناقه على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولورفع على اضمار هذه
 لجاز فان العرب قد رفع ما فيه معنى التحذير فان فقد التكرار والعطف
 جاز ذكر العامل وحذفه نحو نفسك الشراى جنب نفسك الشر وان شئت
 اظهرت وتقول الاسد اى احذر الاسد وان شئت اظهرت وبعضهم اجاز
 اظهار العامل مع المكرر وبعضهم عنده قبيحا * وحكم الاغراء بحكم
 التحذير في انه لا يلزم ستر عامله الا مع العطف كقوله المروءة والجمدة
 بتقدير الزم والتكرار كقونه

اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح
 اى الزم اخاك ويجوز اظهار العامل في نحو الصلوة جامعة اذ الصلوة
 نصب على الاغراء بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضروا
 جاز وقد رفع المكرر في الاغراء والتحذير كقوله
 الجديرون بالوفاء اذا قال ل اخوا الجمدة السلاح السلاح

وقد مر ما قاله الفراء في التحذير فتذكره قال الاشمونى قال في التسهيل الحق
 بالتحذير والاغراء في التزام اضمار الناصب مرحبا واهلا وسهلا بتقدير
 اصبت والكلاب على البقر بتقدير ارسل وامرءا ونفسه بتقدير دع واحسفا

وسوء كيله بتقدير اتبع وكل شئ ولا هذا بتقدير لا ترتكب وغير ذلك
مما نطقت به العرب منصوبا بحذف العامل

درس ٣٨

﴿ في اسماء الافعال والاصوات ﴾

قد جاءت الفاظ في لغة العرب اشبهت الفعل في العمل وخالفته في الصيغة
ولذا سميت اسماء افعال ومن الخويين من جعل هذا النوع قسما
مستقلا غير داخل في اقسام الكلام الثلاثة وكذا هو في لغات العجم
فمن ذلك بله زيدا بمعنى دع وارك ومنه قوله * بله الاكف كأنها لم تخلق
بنصب الاكف ويقال ايضا بله زيد بالاضافة كما يقال ترك زيد * ومن
ذلك رويدا زيدا ومعناه امهل زيدا ويقال ايضا رويد زيد بالاضافة
كما يقال امهل زيد واصل رويدا من قولهم امس على رود اي على مهل
فصغروه * ومن ذلك قولهم عليك زيدا اي ازمه ويقال ايضا على به
اي احضره الى ودونك زيدا اي خذه فالاول منقول من الجسار والمجور
والثاني من الظرف وبما نقل ايضا قولهم مكانك بمعنى اثبت وامامك
بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر واليك بمعنى سمع * قال في شرح الكافية
ولا يقاس على هذه الظروف غيرها والاكسائي يقبس ما لم يسمع على ما سمع
قيل ولا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب وفي التسهيل تعميده *
ومن ذلك صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف اللازم فان كف يستعمل
لازما ومتعديا تقول كف زيد عمرا عن الشراي دفعه وصرفه فكف
هو * وجاء شتان بمعنى بعد يقال شتان ما زيد وعمرو وشتان بينهما
وبينهما بضم التون وقحها وما بينهما اي بعد ما بينهما واقترق وهييات
بمعنى بعد ايضا * ومثال حكاية الاصوات عدس زجر للبعال وهلا للحيل
وهيد وهاد زجر للابل وقس على ذلك * الى هنا انتهت المنصوبات
وما يلحق بها ويلها باب المنفوض

درس ٣٩

(في المنفوض)

❖ في المخفوض ❖

الاسم المخفوض على نوعين (احدهما) ان يخفض باحد حروف الجروهي من والى
وعن وعلى وفي ورب والكاف واللام والباء ولو او والتاء ومد ومد وحاشا
وعدا وخلا وحتى وسياتي بيانها في بحث الحروف تقون سرت من دار الى دار
(الثاني) ان يخفض بالاضافة وهو المراد هنا والاضافة في اللغة بمعنى الاستناد
والامالة والضم وفي الاصطلاح ضم اسم الى آخر على تقدير حرف من حروف
الجروهي غلام زيد اذ انتقدر غلام زيد ويسمى الاول مضافا والثاني مضافا
اليه فاذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه
كان الحرف المقدر من نحو ثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز
وخاتم من فضة الا ترى ان الثوب بعض الخبز والخاتم بعض الفضة وانه
يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة واذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف
كان الحرف المقدر في نحو مكر الليل * قال الاشموني وذهب بعضهم
الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكره ولا على نيته وذهب
بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب سيبويه والجمهور
الى ان الاضافة لا تعدوان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة
بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام توسعا اه قال في الكليات
وصرح الرضي بان الاضافة بمعنى في من مخترعات ابن الحاجب اه قلت
يظهر لي في الاضافة وجه آخر وهو ان يقدر فيها الحرف الذي يتعدى به
افعل فقوك صلاة الجنائز يقدر فيه على لان صلي يتعدى بها ونحوه
مخافعة الصلوات الخمس وقولك التحاف الثوب يقدر فيه الباء لان
التحاف يتعدى بها وقس على ذلك * ومن الاضافة ما يوهم اضافة
الشيء الى مرادفه كقوك يوم الخميس وشهر رمضان ومدينة مصر
وتأويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم والمعانيون يسمونها الاضافة
اليانية ويقدررون بين المضاف والمضاف اليه ضميرا فتقدير شهر
رمضان شهر هو رمضان وتقدير مدينة مصر مدينة هي مصر ومنها

ما يوهم اضافة الموصوف الى صفته كقولهم حبة الحمقاً وصلاة الاولى
ومسجد الجامع وتأويله ان يقدر موصوف اى حبة البقلة الحمقاً وصلاة
الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومنها ما يوهم اضافة الصفة
الى الموصوف كقولهم جرد قطيفة اذ الاصل قطيفة جرد وتأويله
شئ جرد من جنس القطيفة واجاز بعضهم اضافة الشئ الى ما هو
بمعناه لاختلاف اللفظين وجعلوا من ذلك حق اليقين وحبل الوريد
وعند قول الحررى لان الشئ لا يضاف الى نفسه قال الشارح ليس
بصحح لانه من اضافة العام الى الخاص كتجبر الاراك وقد تكون الاضافة
لاذنى ملايسة كقولك لقبته في طريق

درس ٤٠

﴿ في بعض احكام تخص المضاف والمضاف اليه ﴾

حكم المضاف اذا كان مفردا ان يحذف منه التنوين نحو غلام زيد اصله
غلام زيد وان كان مثنى او جمعا حذف منه النون نحو غلاما زيد
ومسلوا البلد اصله غلامان زيد ومسلون في البلد وكما ان الاضافة
تستدعى حذف التنوين في المفرد والنون في المثنى والجمع كذلك تستدعى
تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية او بامر
معنوى فلا تقول الغلام زيد ولا زيد عمرو مع بقاء زيد على تعريف العلمية
بل يجب ان تجرد الغلام من ال وان تعتقد في زيد الشيوع والتكبير
وحكى ابن هشام عن الفراء انه يجوز الضارب زيد * اما اذا كان المضاف
مثنى او جمعا فانه يجوز بلاخلاف نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد كما يقال
الضارب الرجل والراكب الفرس * ثم ان الاضافة على قسمين محضة وغير
محضة فغير المحضة عبارة عما اجتمع امران في المضاف وهو كونه صفة
وامر في المضاف اليه وهو كونه معمولاً لتلك الصفة وذلك يكون في ثلثة
ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كزوع القلب والصفة
المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً

(اما)

اما انه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد واما انه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتأخرين انه يستفيدة بناء على ان ضارب زيد اخص من ضارب وانما سميت هذه الاضافة غير محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا والاضافة المحضة كقولك غلام زيد وتسمى ايضا معنوية لانها افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امرأة وهي التي يقدر فيها احد حروف الجر كما مر * ومن الاسماء ما يضاف الى الضمير ولا يستفيد تعريفا وهي مثل وغير وشبه وسوى وما هو في معناها فانك تقول مررت برجل مثلك وبتى مبهما كالنكرة وقس عليه مررت برجل غيرك واذا قطعت غير عن الاضافة وتقدمها ليس ولا بنيت على الضم نحو عندي عشرة دراهم ليس غير ولا غير

درس ٤١

﴿ في احكام اخر للاضافة ﴾

يجوز في المضاف اذا كان اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة ان يكون مقترنا بال نحو الضارب الرجل والمضروب الوجه والحسن الوجه والضاربوا الرجال والمضروبوا الوجوه والحسان الوجوه ويجوز الضاربا زيدا والضاربوا زيدا بحذف التثنية في النصب وعليه قوله

الحافظوا عورة العشرة لا يأتهم من وراءهم وكف

بنصب عورة ومعنى الوكف الجور والعيب الا ان الاحسن عند حذف التثنية الجر بالاضافة لانه المعهود ويجوز ان يقال الضاربك كما يقال ضاربك ويكون الضمير في موضع خفض او نصب واذا اضيف المصدر احتمل ان يكون المضاف اليه فاعلا او مفعولا في المعنى نحو عجبت من ضرب زيد فاذا اردت اعماله قلت عجبت من ضرب زيد عمرا وقد يكتسب

المضاف اليه التائب من المضاف وبالعكس فمن الاول قوله تعالى يوم
 تجرد كل نفس وقول الشاعر جادت عليه كل عين رة وقولهم قطع
 بعض اصابعه وقرآءة بعضهم تلتقطه بعض السبارة وقوله طول الليالي
 اسرعت في نقضى وقوله كما شرقت صدر القناة من الدم * ومن الثاني
 قوله انازة العقل مكسوف بطوع هوى ويحتمله قوله تعالى ان رحمة
 الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند رلا قام امرأ زيد
 واجاز الكوفيون تعريف كل من المضاف والمضاف اليه في نحو الثلاثة
 الاثواب * قال في الكليات كل جزئين اضيفا الى كليهما قلنا ارتقديرا
 او كانا مفردين من صاحبهما فانه يجوز فيه ثلاثة اوجه الاحسن الجمع
 وبياه الافراد وعند البعض بياه التثنية نحو قطعت رؤس الكبشين ورأس
 الكبشين ورأس الكبشين * ومن اللفاظ الملازمة للاضافة قبل
 وبعد والجهات الست وحسب ودون وتنقطع عنها لفظا دون معنى فتبني
 حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة
 ونحو قبضت عشرة فحسب اى فحسب ذلك وابدأ به من اول ومنه قوله
 على انسا تعدو المنية اول وسبأى ذكر ذلك في باب البناء وقول
 سرت مع القوم ودون اى ودونهم وجاء القوم وزيد خلف او امام اى
 خلفهم او امامهم * ومما يلزم الاضافة كلا وكلت فالاولى تدل على مثنى
 المذكور نحو كلا الرجلين قاما او قام والثانية تدل على مثنى المؤنث نحو
 كلتسا المرأتين قامتا او قامت ولا يجوز كلا رجلين ولا كلتسا امرأتين
 خلافا للكوفيين ويجوز اضاftenهما الى الضمير نحو كلاهما وكلتاها الى اسم
 الاشارة نحو كلا ذلك وكلتسا ذلك وكذلك يجب ضافة كل وبعض
 وعند نحوها وقد يحذف المضاف اليه مع كل لفظا بنيه بقاءه معنى نحو
 كل يموت اى كل احد ويقال كل رجل وكل امرأة وكلتسا امرأة وكلهم
 منطلقون ومنطلق ومنع ابوحاتم استعمال كل وبعض مع اداة التعريف *
 وقد يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه نحو قوله تعالى وجاء

ربك اء امر ربك واسأل القرية اى اهل القرية وقد يحذف المضاف
اليه ويبقى المضاف على حاله فلا ينون وذلك بشرط العطف كقولهم
قطع الله يد ورجل من قالها الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من
قالها وكتوله

يامن رأى عارضنا اسربه بين ذراعى وجبهة الاسد
وهوقليا وثله في اقله فصل المضاف عن المضاف اليه بيمين نحو هذا
غلام والله زيد وزاد في الكافية الفصل باما كتوله
هما خطنا اما اسار ومنه واما دم والقتل بالخر اجدر
الاصل هما خطنا اسار ومنه وهذا القدر كاف

درس ٤٢

﴿ في المضاف الى الضمير ﴾

مثال المضاف الى الضمير مما آخره حرف صحيح

كاتبه	كاتبها	كاتبهم	كاتبها	كاتبهن
كتابك	كتابكما	كتابكم	كتابكما	كتابكن
كاتبى	كاتبنا			

وقس عليه ضاربه ضاربه ضاربه فكتاب مضاف والها ضمير للغائب
المفرد المدكر مبنى على الضم وهو في محل جر بالاضافة وتقول في اعراب
كاتبى كتاب مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها الياء والياء في محل جر
بالاضافة * ثم ان الضمير في الستة الاولى مبنى على الضم ولكن اذا كان
ما قبله كسرة كسر لجانستها نحو من كاتبه ومن كاتبها ومن كاتبهم وفس
عليه نحو من كاتبه درهم فان كتاب مخفوض لاضافته الى ثمن * واذا
كان المضاف الى ياء المتكلم مقصورا نحو عصا لمشهور ابقاء الالف
على حالها وقبح الياء نحو عصاى وفساى وهذيل تغلب الالف ياء
فتقول عصى ومنه قول الشاعر سبتوا هوى واعتقوا لهواهم ونسبت
هذه اللغة اقراش قرأ الحسن بابشرى رتفح الياء ايضا في مثل غلاماى

في الرفع وتدغم في حالتي النصب والجرح نحو غلامي اصله غلاميني وفي الاسم
المفروق في الاحوال الثلاث اي الرفع والنصب والجرح نحو هذا راى
ورأيت راى ومررت براى وهذه الصيغة مشتركة بين المفرد والجمع
فتقول هؤلاء راى اصله رامونى حذف التون للاضافة فبقي رامونى
ثم قلبت الواو ياء وقلب الضمة كسرة لتصح الياء ومنه قوله عليه
الصلاة والسلام او يخرجى هم

درس ٤٣

﴿ فيما يعرب بالحروف لا بالحركات ﴾

قد عرفت ما مر بك من انواع الاعراب بالحركات فعلامة المرفوع الضمة
وعلامة المنصوب الفتحمة الا ما جمع بالفاء وتاء من يدين فانه ينصب
بالكسرة نحو وخلق الله السموات بخلاف وكنتم امواتا ورأيت قضاة
والحق بالجمع السالم اولات فنصب بالكسرة نيابة عن الفتحمة وان لم يكن
جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحده من لفظه قال الله تعالى وان كن
اولات حمل وعلامة المجرور الكسرة الا فيما يمتنع من الصرف كما سيأتى
بيانه في بابها وعلامة المجروم السكون * والاعراب بالحركات هو الاصل
الاعم فاذا تعذرت نابت عنها الحروف فالحروف التي تنوب عن الحركات
في الرفع ثلاثة الواو والالف والنون اما الواو فتكون علامة للرفع
نيابة عن الضمة في موضعين (الاول) في جمع المذكر السالم نحو جاء المؤمنون
وبالحق به عشرون الى تسعون واهلون وارضون وستون وعليون
واولو (والثاني) في الاسماء الستة وهي اب واخ وحم وغم بغير ميم وهن
وذو نحو هذا ابوك واخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال ويشترط
في اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تكون مضافة الى غريباء المتكلم
وان لا تكون مصغرة وان تكون مفردة وذو بمعنى صاحب فاذا لم يكن
ذو بمعنى صاحب كان بمعنى الذي وكان مبنيا على سكون الواو تقول
جاءنى ذو قام ومررت بذو قام وهى لغة طى وسمع من كلامهم وذو في

(السماع)

السماء عرشه والهن كلمة كناية ومعناها شي وقال بعضهم الهن اسم يكنى به عن اسماء الاجناس وقيل مختص بما يستقبح التصريح به ونقصه احسن من تمامه وعليه يقال هذا هنك بغير واو * واعلم ان بعض العرب يستعملون الالف مقصورا في الاحوال الثلاث كالفتى فيعرب بحركات مقدره على الالف وعلى هذه اللغة قول الشاعر * ان اباها وايا اباها * قد بلغنا في المجد غاياتها * ومنهم من يستعمله منقوصا مثل اليد وعليه قوله * يابه اقتدى على في الكرم * ومن يشابه ابيه فساظم * ومن قبيل الاول قولهم مكره اخاك لا بطل * واما الالف فتكون علامة للرفع في المثني نحو هذان رجلان مؤثنان ويلحق بذلك اثنان واثنان وثنان وكلا وكلنا نحو جاء الرجلان كلاهما وجاءت المرأتان كلتاها وكلا الرجلين فاما اوقام وكلتا المرأتين فامتا او قامت * واما اثنون فتكون علامة للرفع في الافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين

درس ٤٤

❖ في الحروف التي تكون علامة للنصب ❖

الالف تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الاسماء الستة نحو رأيت اباك واخاك وحماك وقالك وهناك وذا مال والياء في جمع المذكر السالم وما الخق به نحو رأيت المؤمنين وقبضت العشرين وفي المثني ايضا نحو رأيت الرجلين ويلحق به كلا وكلتا نحو رأيت الرجلين كليهما والمرأتين كليتهما واعلم ان لغة بني الحارث بن كعب لزوم الالف للمثني في الاحوال الثلاث فانهم يقلبون الياء الساكنة اذا انفتح ما قبلها الفاء يقولون اخذت الدرهمان واشتريت ثوبان والسلام علاكم وعليه قوله احب منها الاتف والعيناتا * وحذف اثنون من الافعال الخمسة نحو لن يفعلوا ولن تفعلوا ولن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلوا وسبب في بحث الحروف بقية الحروف التي تنصب الفعل

درس ٤٥

﴿ في الحروف التي تكون علامة للخفض ﴾

الياء تكون علامة للخفض نيسابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع الاول في المثني وما الحوق به نحو مررت بالرجلين والشاتي في جمع المذكر السالم وما الحوق به نحو مررت بالثونين والثالث في الاسم الستة نحو مررت بابيك وانفتحة تكون علامة للنصب نيسابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف نحو مررت بيوسف ووقفت على مساجد

درس ٤٦

﴿ في علامات الجزم ﴾

علامة الجزم الاصلية السكون وهو خاص بالفعل المضارع الصحيح الآخر عند دخول الجازم عليه نحو لم يضرب ولم يغم اصل يضرب يضرب واصل يغم يقوم فالتى حرفان ساكنان فحذف حرف العلة فصار يغم وعلامة الجزم الفرعية تكون بحذف حرف العلة من المضارع المعتل الآخر نحو لم يغز ولم يرم ولم ينش ويحذف التون من الافعال الخمسة نحو لم يفعلا ولم تفعلا الخ وستأتي حروف الجزم في باب الحروف

درس ٤٧

﴿ في الاسم الذي لا ينصرف ﴾

الاسم اما ان يكون منصرفا وهو الذي تجرى عليه جمع حركات الاعراب نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وهو لا يصل وقد تكون الحركات مقدرة عليه نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى واما ان يكون غير منصرف وهو ما لا يلحقه الكسر ولا التنوين فتكون انفتحة علامة جره من دون تنوين خلافا للاصل وموانع الصرف تسع جمعها الشاعر بقوله

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت	ثنتان منها لما انصرف تصويب
عدل ووصف وتأييد ومعرفة	ومجسة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف	ووزن فعل وهذا القول تقريب

(فالعدل)

فالعَدْل هو ان يكون الاسم معدولا به عن صيغته الاصلية نحو عمر فانه
 معدول عن عامر تقول جاءني عمر ورأيت عمر ومررت بعمر ومثله زحل
 وزفر ومضروثعل وهبل وجشم واخر جمع اخرى تقول مررت بالهندات
 ونساء اخر وقس عليه كبر وصفر جمع كبرى وصغرى وجمع كما سياتي
 في باب التوكيد ونحو احاد وموحد ونساء ومثنى الى عشار ومعشر
 فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين تقول دخلوا موحد موحد
 واحاد احاد * والوصف ما كان على وزن افعال من الصفات كايض
 واحمر وافضل تقول جاءني ايض ورأيت ايض ومررت بايض *
 والتأنيث وهو ما كان فيه الف مقصورة نحو دنيا وبشرى وذكري
 وجرحى ومرضى او ممدودة كبيضاء وصحراء واصدقاء واشقياء وليس
 منها اسماء واجزاء * والمعرفة ويراد بها هنا العلم بشرطه ان يكون
 اجمعيا زائدا على ثلاثة احرف نحو ابراهيم واسحق ويعقوب اما نوح
 فينصرف لانه ثلاثي ساكن الوسط وكذلك العلم المؤنث نحو فاطمة
 وزينب فان سكن وسطه كهتد جاز صرفه ومنعه * والجمع والمراد به هنا
 ان يكون على وزن دراهم ودينار وغير ذلك من صيغ منتهى الجموع
 كما مر في الجمع ويلحق به نحو عذارى وركايا * والتركيب هو كقولك معدى
 كرب وبعلك وحضرموت * والنون مع الالف وهو ما جاء على فعلان
 ومؤنثه فعلى نحو غضبان وسكران وعطشان اما اذا كان مؤنثه
 على وزن فعلاثة فيصرف والنوع الاول اكثر وبنو اسد بصرفون
 كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالنساء ويستغنون فيه بفعلاثة عن
 فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة اما اذا كان اول فعلان
 مضموما كعريان وكخصمان جمع خصيم فلا خلاف في صرفه * والمراد
 بوزن الفعل نحو سقر علما لجهنم وشمير ويزيد ويشكر ويحيى واحد وتغلب *
 ومما يتبع من الصرف لكثرة الاستعمال والتخفيف كل علم موسوف بان
 مضاف الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو وقولنا موسوف يخرج ما لم

يكن موصوفاً بين بل كان ابن خبيرا له كما في قولك زيد ابن عمرو
 على انه مبتدأ وخبر واشترط العاين يخرج نحو زيد ابن اخي (تنبيه)
 اذا اضيف ما لا ينصرف او دخلته ال جر بالكسرة نحو مررت بافضلكم
 وبالافضل وعند الضرورة يجوز صرفه مطلقا كقوله ويوم دخلت
 الحدر خدر عنيزة فصرفت عنيزة وهي اسم علم مؤنث وكقول الآخر
 تبصر خليل هل ترى من بصائر وفي رواية من طعائن وهي ايضا
 من الجموع الممنوعة من الصرف * وقد يكون الصرف للتناسب كقراءة
 نافع قواربرا قواربرا وسلا سلا واغلا لا وسعيرا * وزعم قوم ان صرف
 ما لا ينصرف مطلقا لغة وكان هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه
 في الشعر فحرت السننهم على ذلك في الكلام واجاز الكوفيون والاعنوش
 والفارسي منع ما ينصرف واباه سائر البصريين * قال ابو البقا
 في الكلبيات لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف او غير منصرف
 وجب عليك ان تصرفه لان الاصل في الاسم هو الصرف وعدم
 الصرف فرع والتمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل
 عن الاصل

درس ٤٨

﴿ في التوابع ﴾

التوابع جمع تابع وهو في عرف النحاة كل ثان تبع ما قبله في اعرابه وهي
 خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والبدل وعطف النسق وقيل
 اربعة فادرج هذا القائل عطف البيان والنسق تحت قول العطف
 وقال آخر ستة فجعل التوكيد اللفظي بابا وحده واتسأ كيد المعنوي
 كذلك (مثال النعت) جاء زيد الكريم ورأيت زيدا الكريم ومررت
 يزيد الكريم وجاء رجل عالم ورأيت رجلا عالما ومررت برجل عالم وهذا
 يقال له النعت الحقيقي لانه يرجع في الحقيقة الى الاسم الذي قبله ويقابله
 النعت السببي وهو ان يرجع الى ما بعده كقولك مررت برجل كريم ابوه

(واعرابه)

درس ١٠

﴿ في التواسخ ﴾

التواسخ جمع تاسخ وهو ما يدخل على المتبدا والخبر فيحدث في احدهما
تغيرا وانواعها ستة (الاول) كان واخواتها (الثاني) كاد واخواتها
(الثالث) ما ولا ولات (الرابع) ان واخواتها (الخامس) لا النافية للجنس
(السادس) ظن واخواتها * ثم ان لا النافية للجنس وما وان حروف
وبقية التواسخ افعال *

درس ١١

﴿ في كان واخواتها ﴾

تدخل كان على المتبدا والخبر فيبقى المتبدا مرفوعا وينصب الخبر
نحو وكان الله عززا حكيما فلفظ الجلالة اسمها وعززا خبرها
وتسمى كان هذه الناقصة لان كان التامة لا تحتاج الا الى الاسم
نحو كان الله ولم يكن شئ معه واخوات كان صار وهي للتغير
والتحويل من صفة الى صفة ومثلها في المعنى آض ورجع وعاد
واستحال ومار وارند وتحول وغدا وراح وقعد تقول صار الكافر
مؤمنا وآض الماء اجابا ورجع زيد كريما وقس البواقي ومنها
ايضا اصبح واضحى وظل وبات وامسى وما زال وما دام وما برح
وما فتئ وما انفك وليس فعي اصبح اتصاف الخبر عنه بالصباح
ومعنى اضحى اتصافه بالخبر في الضحى ومعنى ظل اتصافه به
نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا ومعنى امسى اتصافه به
في المساء هذا هو الاصل لكنها اتسع فيها فاستعملت بمعنى مطلق
الحدوث وقد تستعمل مستغنية عن الخبر في نحو قولك كيف اصبح
زيد وكيف امسى ومعنى ما زال وما برح وما فتئ وما انفك وما دام
ملازمة الخبر بالخبر عنه نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح

الكريم محمودا واتفق الله ما دمت حيا اي مدة دوامك حيا ومعنى
لبس الثني وهي عند الاطلاق ثني الحال نحو ليس زيد ظلما وعند
التقييد بحسبه

درس ١٢

﴿ في ما تختص به كان دون اخواتها ﴾

تختص كان بثلاثة امور (الاول) ان تزد بعد ما التعجب نحو ما كان احسن زيد
(الثاني) ان تحذف مع اسمها جوازا بعد لو وان الشرطيتين نحو لا يامن
الدهر ذو بغى ولو ملكا اي ولو كان ذو البغى ملكا ونحو قد قيل ما قبل
ان صدقا وان كذبا اي ان كان ما قيل صدقا وان كان ما قيل كذبا
وشذت زيادتها بعد المضارع نحو انت تكون ماجد نبيل (الثالث) جواز
حذف نونها اذا كان مضارعها مجزوما ولم يكن بعدها همزة وصل
نحو ان يك مسيئا في امر فهو محسن في امور كثيرة ولم يك زيد مجرعا عن
غيه وقد قرىء شاذا لم يك الذين كفروا واذا اقترنت بفعل ماض حسن
ان يفصل بينهما بقدر نحو كان قد قام

درس ١٣

﴿ في افعال المقاربة ﴾

افعال المقاربة على ثلاثة انواع (الاول) ما وضع للدلالة على قرب وقوع
الخبرو هو كاد وكرب واوشك (الثاني) ما وضع للدلالة على رجاء وقوعه
وهو عسى وحرى واخلاق (الثالث) ما وضع للدلالة على الشروع فيه
والمشهور منها شرع وانشأ وطفق وعلق وجعل واخذ فسميتها كلها
بافعال المقاربة من باب التغليب تقول كاد زيد يموت وكرب القلب
من جواه بدوب ويلزم ان يكون خبر هذه الافعال مضارعا وقد يقترن
خبر كاد وكرب بان قليلا ويلزم في اخلاق وحرى ويجب حذفها
في افعال الشروع ويكثر استعمالها بعد اوشك وعسى

درس ١٤

(في ما)

واعرابه مر فعل ماض والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع لانه فاعل
 والباء حرف جر ورجل مجرور بها وكرم نعت سببي لرجل يتبعه في اعرابه
 وابو فاعل كرم مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة
 ابو مضاف والهاء مضاف اليه وهو في محل جر بالاضافة

وحكم النعت ان يكون مشتقا وقد يكون مؤولا بالمشتق كقولك مررت
 برجل اسد اي شجاع وقد يجرى التأويل في المصدر كقولك الله العدل اي
 العادل ومتى نعت بالمصدر التزم الافراد والتذكير تقول هذا رجل عدل
 وامرأة عدل وهؤلاء رجال ونساء عدل وشذ من ذلك رجال ثقات *
 وفي اسم الاشارة كررت يزيد هذا اي الحاضر وفي ذي معنى صاحب نحو
 مررت برجل ذي مال وفي المنسوب نحو مررت برجل مصري ولا تنعت
 نكرة بغيره ولا العكس فلا تقول مررت برجل الفاضل ولا مررت يزيد فاضل
 قال ابن هشام واما الافراد وضداه وهما التثنية والجمع والتذكير وضده
 وهو التأنيث فان النعت يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك
 الكلام فتقول مررت بامرأة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها
 وفي التثنية ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ومررت برجل
 حسنة امه بالتأنيث كما تقول حسنت امه وتقول مررت برجل حسن
 ابواه وبرجل حسن ابأؤ ولا تقول حسنين ولا حسنين الاعلى لانه
 من قال اكلوني البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان العرب اجروا جمع
 التكسير مجرى الواحد فلما زوا مررت برجل قعود غلمانة كما تقول قاعد
 غلمانة وقوم يرجعون على الافراد واليه اذهب واما جمع التصحيح فلما
 يقوله من يقول اكلوني البراغيث * واذا كان المنعوت معلوما بدون النعت
 نحو مررت بامرئ القيس الشاعر جازلك فيه ثلاثة اوجه الاتباع
 فتحذف والقطع فترفع باضمار هو والنصب باضمار فعل ويجب ان يكون
 ذلك الفعل اخص او اعيان في صفة التوضيح وامدح في صفة المدح واذم
 في صفة الذم فالاول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول بعض العرب

الحمد لله اهل الحمد بالنصب والشال في قوله تعالى وامرأته سجالة
الخطب قرئت في السبع بالنصب باضمار اذم وبالرفع اما على الاتباع
او باضمار (هي) انتهى ويصح حذف المنعوت اذا كان النعت مخصصا
نحو مررت بفصح خلافا لمررت بطويل ويصح حذف النعت اذا كان
المنعوت بعض اسم مخفوض بين او في كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا
فريق ظعن ومنا فريق اقام وجاء في قوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا
اي كل سفينة صالحة وقول الشاعر

ورب اسيلة الخدين بكر * مهفهفة لها فرع وجيد

اي فرع فاحم وجيد طويل وقد بلي النعت لا واما فيجب تكررها
مقرونين بالواو نحو مررت برجل لالكريم ولاشجاع ونحو اثني برجل
اما كريم واما شجاع ويجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على
بعض نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكريم * وقد يقدم النعت على
المنعوت مبدلا منه كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله وقد نعت
بأي نحو مررت بفارس اي فارس ولا يقال جاءني اي فارس

درس ٤٩

❖ في التابع الثاني وهو التوكيد ❖

التوكيد هو في الاصل مصدر وكذا يقال وكذا توكيدا واكد توكيدا وهو
على توعين لفظي ومعنوي فالمعنوي محصور بالفاظ معلومة منها النفس
والعين نحو جاءني زيد نفسه ورأيت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه
ولك ان يجمع بينهما فتقول جاءني زيد نفسه وعينه والمراد حقيقته
وتقول جاءت هند نفسها او عينها او نفسها وعينها وهكذا * ويجوز
جرهما بباء زائدة نحو جاء زيد بنفسه وجاءت هند بعينها وقام الزيدان
والهندان انفسهما واعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات
انفسهن واعينهن ولا يجوز ان يوكد بهما مجموعين على نفوس وعيون
ولا على اعيان وتقول قم انت نفسك او عينك وقوموا اتم انفسكم واعينكم

(وقل)

وقل استعماله من دون فصل بالضمير المنفصل * ومن ذلك كل وكلا وكلتا
 وجميع نحو جاء الجيش كله اوجيعة والقبيلة كلها اوجيعة والرجال
 كلهم اوجيعةم والهندات كلهن اوجيعةن والزبدان كلاهما والهندان
 كلتاهما ولا يجوز جاء زيد كله ولا جميعه ولا يجوز حذف الضمير استغناء
 بنية الاضافة خلافا للقرآء والزخشرى وذكر في التسهيل انه قد يستغنى
 عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى الظاهر وجعل منه قول كثير يا ائمة
 الناس كل الناس بالقرم ويلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة
 كقوله تعالى **كل** نفس ذائقة الموت وكل حزب بما لديهم فرحون
 ولا يلزم مضافا الى معرفة نحو كلهم ذاهب او ذاهبون * واستعملوا ككل
 في الدلالة على التعمول عامة فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها
 والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وقال المبرد ان عامة هي بمعنى اكثر
 لا بمعنى كل * واكدوا بعد كل بلفظه اجمع وبؤشته تقول اشترت العبد كله
 اجمع واشترت الامة كلها جمعا وقد يأتي اجمع دون كل كقوله تعالى
 لاغوينهم اجمعين وهو قليل وقد يتبع اجمع باكتع وكتعا وكتعين وكتع
 وقد يتبع اکتع ابضع وبصعا وابععين وبضع فيقال جاء الجيش كلهم
 اجمع اکتع ابضع وجاءت القبيلة كلها جمعا كتعا بصعا والقوم كلهم
 اجمعون اکتعون ابضعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد
 الكوفيون بعد ابضع واخواته ابتع وبتعا وبتعين وبتع ولا يجوز
 ان يتعدى هذا الترتيب وربما اكد باكتع غير مسبوق باجمع ومنه قول
 الراجز * يا ليتني كنت صبيا مرصعا * تحملى الزلفاء حولا اکتعا * اذا بكيت
 قبلتي اربعا * اذا ظلمت الدهر ابكى اجمعا * ولا يجوز في الفساض التوكيد
 القطع الى الرفع ولا الى النصب * قال ابن هشام ويجب في المؤكد كونه
 معرفة وشذ نحو قول عائشة رضی الله عنها ما صام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شهرا كله الا رمضان قلت وقد مر قول الراجز تحملى الزلفاء
 حولا اکتعا ومثله قول الآخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقوله

يأبى عدة حول كله رجب
 أما التوكيد اللفظي فهو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقة المعنى ويكون
 في الاسم والفعل والحرف والجملة نحو جاء زيد وزيد ونكاحها باطل باطل
 وإياك إياك المرآة وقام زيد ونعم نعم وحنام حنام العناء المطول
 ولك لك الله * ومثال تقوية اللفظ بالمعنى قوله أنت بالخير حقيق قن ومنه
 توكيد الضمير المتصل بالمنفصل قال في الالفية * ومضمر الرفع الذي قد انفصل
 أكد به كل ضمير اتصل * نحو قم أنت ورأيتك أنت ومررت بك أنت وجاء
 زيد هو ورأيتني أنا وإذا اتبعت المنصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو
 رأيتك إياك فذهب البصريين أنه بدل ومذهب الكوفيين أنه توكيد

درس ٥٠

﴿ في التابع الثالث وهو العطف ﴾

العطف نوعان عطف بيان وعطف نسق فعطف النسق يكون بالواو
 وهو لمطلق الجمع فلا يقتضي ترتيباً ولا عكسه ولا معية بل هي صالحة
 بوضعها لذلك كله مثال استعمالها في مقام الترتيب قوله تعالى واوحينا
 إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط * ومثال استعمالها في عكس
 الترتيب نحو وعيسى وإيوب ونحو كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك
 ونحو اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ونحو افتتت ربك
 واسجدى واركنى * ومثال استعمالها في المصاحبة فأنجيئنا ومن معه في
 الفلك ونحو فأغرقتناه وجموده ونحو واذ برفع إبراهيم القواعد من البيت
 وإسماعيل * ويجوز عطف الفعل على الاسم إن كان يشبهه نحو صفات
 ويقبضن ما يشكهن فالغبرات صبحاً فأرن به نفعاً لاتحاد جنس المتعاطفين
 في التأويل إذ المعطوف في المثال الأول في تأويل المعطوف عليه
 وفي الثاني بالعكس * ويجوز عطف الاسم على الفعل كقوله أم صبي
 قد جبا ودارج وجعل منه يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى *
 ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد لقد كنتم أنتم

(وآباؤكم)

وأبأؤكم في ضلال ميين * ومثاله بعد الفصل بدخلونها ومن صلح فن عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك للفصل بينهما بضمير المفعول * ومثال العطف من غير تأكيد ولا فصل قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت وابوبكر وعمر وفعلت وابوبكر وعمر ولا يقاس على هذا خلافا للكوفيين * ومثال العطف على الضمير المنفوض بعد اعادة الخافض قل الله ينحيم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحلون ولا يجب ذلك خلافا لأكثر البصريين بدليل قراءة حمزة رحمه الله واتقوا الله الذي تسألون به والارحام بخفض الارحام (ومن حروف العطف الفاء) وهي للترتيب والتعقب (وثم) وهي للترتيب والمهلة كقوله تعالى اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فعطف الاقبار على الامامة بالفاء والانشار على الاقبار ثم لان الاقبار يعقب الامامة والانشار يتراخي عن ذلك * قال الاشموني وكثيرا ما تقتضى الفاء التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه وقد تنوب الفاء عن ثم نحو فجمعه غشاء كما تنوب ثم عن الفاء كقوله

كهن الزدبني تحت العجاج * جرى في الانايب ثم اضطرب
اذ الهزمتي جرى في انايب الرمح انقبه الاضطراب * وزعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة وحلوا على ذلك قوله تعالى ثم تاب عليهم فجعلوا تاب عليهم جواب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية (ومنها حتى) وهي للغاية وغاية الشيء نهايته والمراد انها تعطف ما هو النهاية سواء كان ذلك في الزيادة والقلّة والزيادة اما في المقدار الحسي كقولك تصدق فلان بالاعداد الكثيرة حتى الاولف الكثيرة او في المقدار المعنوي كقولك مات الناس حتى الانبياء * وكذلك القلة تارة تكون في المقدار الحسي كقولك الله يحصي الاشياء حتى مشاقيل الذر وتارة في المقدار المعنوي كقولك زارني الناس حتى المجامون * قال الاشموني للعطف بحتى شرطان (الاول) ان يكون

المعطوف بعضها من المعطوف عليه او كعضه كما قاله في التسهيل نحو
 اكلت السمكة حتى راسها واجبينى الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى
 ولدها واما قوله * التى الصحيفة كى يخفف رحله * وازاد حتى نعله اقاها *
 فعلى تأويل التى ما يتقله حتى نعله اه قال شارح شواهد الخفة الوردية
 واما من رفع نعله فعلى الابتداء وجملة الراسها خبره لان حتى تكون
 ابتدائية ايضا والرحل ما يستحبه المسافر والمراد بال صحيفة صحيفة التمس
 (والثانى) ان يكون غايه في زيادة او نقصان نحو مات الناس حتى الابداء
 وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمع في قوله * قهرناكم حتى الكفا فانكم *
 لئحشوننا حتى بيننا الاصاغرا * فالكفا معطوف على مفعول قهرناكم
 وقوله بيننا معطوف على مفعول لئحشوننا وروى فكلكم يحاذرنا بدل
 فانكم لئحشوننا (ومنها ام) وهى على قسمين متصلة ومنفصلة وتسمى
 ايضا منقطعة فالمنفصلة هى المسبوقة بهمزة التسوية وهى الداخلة
 على جملة يصح حلول المصدر محلها كقوله تعالى سواء عليهم
 انذرتهم ام لم تنذرهم اذ يصح ان يقال سواء عليهم الانذار وعدمه
 وربما حذفت الهمزة ان امن اللبس كقراءة ابن محيىن سواء عليهم
 انذرتهم ام لم تنذرهم وكقوله * شعيب بن سهم ام شعيب بن مقر * وهو في
 الشعر كثير وقيل انه مطرد * او بهمزة يطلب بها ويا م اتعين نحو ازيد
 في الدار ام عمرو وسميت ام في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها
 لا يستغنى باحدهما عن الآخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهى بمعنى بل وقد
 تضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تضمنه فالاول نحو ام اتخذ مما يخلق
 بنات اى بل اتخذ ولا يصح ان تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام
 الانكارى والالزم اثبات الاتخاذ وهو محال * والثانى كقوله تعالى هل
 يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور وذلك لان ام قد
 اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها بالهمزة (ومنها او) ولها اربعة
 معان (اولها) التخيير نحو زوج زينب او اختها والاباحة نحو جالس العلماء

او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الاباحة (والتقسيم) نحو الكلمة اسم او فعل او حرف (والشك) نحو لبثنا يوما او بعض يوم (والتشكيك) وهو الذي يعبر عنه بالابهام نحو وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين (قال في المعنى) الشاهد في الاول وقال الدماميني فهما والفرق بين الشك والابهام ان المنكلم في الشك لا يعرف التعيين وفي الابهام يعرفه لكنه يهمل على السامع لغرض الابهام وغيره وفي هذين القسمين هو غير معين عند السامع واذا قيل في السؤال ازيد عندك او عمرو فالجواب نعم ان كان احدهما عندك لان او سؤال عن الوجود وام سؤال عن التعيين فترتيبها بعدد او فما جهل وجوده فالسؤال عنه باو والجواب بنعم اولا وما علم وجوده وجهل عينه فالسؤال عنه بام وربما عاقبت او الواو اذا امن اللبس وجعل منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي ويزيدون وكقوله

قوم اذا سمعوا الصريح رأيتهم * ما بين ملجم مهره او سافع
 كما ان الواو تعاقب او في مثل قوله كما الناس مجرور عليه وجارم وانكرها ابن هشام في المعنى ومنها (بل) وشرطه ان يعطف بها بعد التثني وانتهى ومعناها حينئذ تقرير ما قبلها بحالها واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاءني زيد بل عمرو ولا يذهب زيد بل عمرو * وبعد الاثبات او الامر ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها وجعل الاول كالسكوت عنه نحو جاءني زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا * ومنها (لكن) ولا يعطف بها الا بعد اثني او النهي ومعناها كعني بل نحو ما جاء زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا وقد تفرقت بالواو وهي حرف ابتداء ان سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم * ومنها (لا) ولها شرطان احدهما افراد معطوفها والثاني ان تسبق بامر او اثبات نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءني زيد لا عمرو واجاز الفراء العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا قائم وفائدة

العطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد انه جاهل وقد يحذف المعطوف عليه بلا نحو ولينك لا لتظلم اى لتعدل لا لتظلم * قال السهيلي ومن شرط العطف بها ان لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد ولا قامت امرأة لا هند وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا فيحتاج الى الفرق وسأى الكلام على لا النهاية بالتفصيل * وقد عدوا ايضا من حروف العطف (اما) في نحو قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة * اما عطف البيان فيؤتى به لايضاح متبوعه او تخصيصه مثال الايضاح قول الراجز

اقسم بالله ابو حفص عمر * ما مسها من تعب ولا دبر

* ومثال عطف التخصيص قوله تعالى او كفارة طعام مساكين في من نون كفارة ورفع الطعام * وكل شئ جاز اعرايه عطف بيان جاز اعرايه بدلا اعنى بدل كل من كل الا اذا كان ذكره واجبا كقولك هند قام زيد اخوها لان الجملة الفعلية خبر هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها من رابط يربطها بالخبر عنه والرابط هنا الضمير في قولك اخوها فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرب بيانا لا بدلا لان البديل على نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى

درس ٥١

﴿ في البديل ﴾

البديل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة واقسامه ستة بديل كل من كل وبديل بعض من كل وبديل اشتمال وبديل اضراب وبديل نسيان وبديل غلط * فبديل الكل نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فالصراط الثاني هو نفس الصراط الاول * ومثال بديل البعض من الكل نحو والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

(فن)

فن في موضع خفض على انها بدل من الناس ولا شك ان المستطيع بعض
 الناس لا كلهم * ومثال بدل الاشتمال يسألوك عن الشهر الحرام
 قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه
 ولكنه ملابس له لوقوعه فيه * ومثله اعجبنى زيد علمه او حسنه وسرق
 زيد فرسه او ثوبه * ومثال بدل الاضراب قوله صلى الله عليه وسلم
 ان الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر
 وضابطه ان يكون البديل والمبدل منه مقصودين قصدا صحيحا وليس
 بينهما توافق كما في بدل الكل ولا كاية وجزئية كما في بدل البعض ولا
 ملابسة كما في بدل الاشتمال وكثير من الهويين اهلوا هذا النوع *
 ومثال بدل التسيان قولك جاءني زيد عمرو اذا كنت قصدت ان تقول
 عمرو فسبقت لسانك الى زيد * ومثال بدل الغلط قولك هذا زيد حجار
 والاصل انك اردت ان تقول هذا حجار فسبقت لسانك الى زيد فرفعت
 الغلط بقولك حجار * قال الاشموني اذا كان المبدل منه غير مقصود البتة
 وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اي بدل سببه الغلط لانه بدل عن
 اللفظ الذي هو غلط لانه هو نفسه غلط وان كان مقصودا فان تبين
 فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شي ذكر نسيانا فقد ظهر ان اغلط
 متعلق باللسان والتسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من الهويين لم
 يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط * ورد المبرد وغيره بدل الغلط
 وقال انه لا يوجد في كلام العرب نظما ولا نثرا * وزعم قوم منهم ابن
 السيد انه وجد في كلامهم كقول ذي الرمة لميله في شفتها حوة لعس
 فالعس بدل غلط لان الحوة الرواد والعس سواد تشوبه حرة و ذكر
 بيتين آخرين ولا حاجة فيما ذكره لامكان تأويله (اء) ويصح ان تمثل
 لبديل الاضراب والغلط والتسيان بقولك جاءني زيد عمرو لان الاول
 والثاني ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل اضراب وان كان
 المقصود انما هو الثاني فبدل غلط وان كان الاول قصدا ولا ثم تبين

فساد قصده فبدل نسيان * وقد يبدل الظاهر من الظاهر نحو جاءني زيد اخوك والمضمر من المضمر نحو ضربته اياه فاياه بدل او توكد ويد ووجب ابن مالك الثاني واسقط هذا القسم من اقسام البدل فلو قلت ضربته هو كان توكيدها بالانفاق لا بدلا * وقد يبدل المضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه واسقط ابن مالك هذا القسم ايضا من باب البدل وزعم انه ليس بسموع قال ولو سمع لاعرب توكيدها لا بدلا وفيما ذكره نظر * وقد تبدل المعرفة من المعرفة كما في اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مغازا حدائق وقد يتخالفان اما بان يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو الى صراط مستقيم صراط الله او يكونا بالعكس نحو لتسغعا بالناصية ناصية كاذبة * قال شارح شواهد الحفظة الوردية فان ابن جني في اعراب الحماسة ابدال النكرة من المعرفة والنكرة بغير لفظ المعرفة شي يا اياه البغداديون ويقولون لا تبدل النكرة من المعرفة حتى يكونا من لفظ واحد نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة * قال الاشموني وقد تبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما تعملون امدكم بانعام وينين وقوله اقول له ارحل لا تقمين عندنا واجاز ابن جني والزمخشري والناظم ابدالها من المفرد كقوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة * وبالشام اخرى كيف تلتقيان ابدل كيف تلتقيان من حاجة واخرى اى الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما * ويبدل الفعل من الفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب و كقول الشاعر

ان على الله ان تبايعا * توخذ كرها او تبجي طائعا

درس ٥٢

﴿ في الجزومات وعوامل الجزم ﴾

الجزم لا يكون الا في الفعل المضارع وعوامله على قسمين منها ما يجرم فعلا واحدا ومنها ما يجرم فعلين يسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابه

او جزاؤه فالذى يجزم فعلا واحدا اربعة احرف وهى (لم) نحو لم يضرب
 ولم يقم ولم يغز (ولما) نحو بل لما يذوقوا عذاب فيذوقوا فعل مضارع
 مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره فان اصله يذوقون وهذان
 الحرفان يقبلان معنى المضارع فيجعلانه ماضيا فان معنى لم يضرب ماضى
 والفرق بين لم ولما ان لم يجوز انقطاع متفيها عن الحال بخلاف لما
 فان متفيها يتوقع ثبوته فقوله تعالى بل لما يذوقوا لا يبنى انهم سيدوقونه
 فيما بعد * قال الاشموني وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان تفعل
 لما بلغت رسالته وجواز انقطاع متفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب
 اتصال نفي متفيها بحال النطق كقوله

فان كنت ما كولا فكن خير آكل * والا فادركني ولما امرق
 ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان وقد الغيت لم حلا على
 ما فى قوله لم يوفون بالجار وصرح فى اول شرح التسهيل بان الرفع لغة
 قوم وقد فصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقوله * كان لم سوى اهل
 من الوحش توهل * وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها
 كقوله

جئت قبورهم بدءا ولما * فناديت القبور فلم يجبه
 اى ولما اكن بدءا قبل ذلك اى سيدا وتقول قاربت المدينة ولما اى
 ولما ادخلها ولا يجوز ذلك فى لم * وقد تكون لما حينية اعنى طرفا
 بمعنى حين نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا وهى مختصة بالماضى وبالاضافة
 الى الجملة والجمهور على ان لما مركبة من لم وما وقيل بسبب
 وقد تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فتقبلان على عملهما نحو
 لم نشرح لك صدرك لم يجدهك يتما ونحو قول الشاعر * وقلت لما اصبح
 والقلب وازع * والحرف الثالث (لام) الامر للغائب نحو ليضرب
 وليقم وليغز وجزمها لفعلى المتكلم مبينين للفاعل جائز فى السعة لكنه
 قليل ومنه قوموا فلاصل لكم وتحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل

الفاعل المخاطب كقراءة ابي وانس فبذلك فلنفرحوا وقوله عليه السلام
لناخذوا مصافكم * والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر وحركتها
الكسر وقهها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء ثم وتسكينها بعد
الواو والفاء اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة
خلاف لمن زعم ذلك * وقد تحذف ويبقى عملها بعد لفظه القول وما
يشق منه كقوله تعالى قل لعبادى يقيموا الصلاة وكقول الشاعر
قلت لبواب لديه دارها * تذن فاني جوها وجارها

ويقل حذفها دون تقدم القول كقوله محمد تغد نفسك كل نفس وقوله
ولكن يكن للخير منك نصيب * والحرف الرابع (لا) وتكون للنهي نحو
لا تشرك بالله وللدعاء نحو لا تؤاخذنا

درس ٥٣

﴿ فيما يجزم فعلين ﴾

العوامل التي تجزم فعلين احد عشر وهي (ان) وقد تكون بمعنى
ما النافية فلا تعمل (ومن) واصل وضعها للدلالة على ذى عقل ثم
ضمنت معنى الشرط (وما) وهي للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمنّت معنى
الشرط (ومهما) وهي مثلها (واى) وهي بحسب ما تضاف اليه كما
سئبته (ومتى) واصل وضعها للدلالة على الزمان ثم ضمنّت معنى الشرط
(وايان) وهي مثلها (واين) واصل وضعها للدلالة على المكان ثم
ضمنت معنى الشرط (واذما وحيثما وانى) واصل وضعها للدلالة
على المكان ثم ضمنّت معنى الشرط * مثال ان قوله تعالى وان تبدوا ما فى
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فتبدوا وتخفوا فعلا الشرط مجزومين
وعلامه جزمهما حذف النون ويحاسبكم مجزوم ايضا لانه جواب الشرط
ونحو ان لا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير فان لا لا تكفها عن
العمل وقس عليها لم نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته * قال ابن هشام
ويشترط فى فعل الشرط ستة شروط (احدها) ان لا يكون ماضى

المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس (والثاني) ان لا يكون طلبا فلا يجوز
 ان تم ولا ان لقم (الثالث) ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى ولا
 ان ليس (الرابع) ان لا يكون مقرونا بنفسه فلا يجوز ان سوف يعم
 (الخامس) ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد
 يقوم زيد (السادس) ان لا يكون مقرونا بحرف نفي فلا يجوز ان لما يعم
 ولا ان لن يقوم وبسثنى من ذلك لم ولا كما مر * وقد تفتن ان بلا النافية
 فيظن انها الا الاستثنائية نحو والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
 * وقد تكون نافية فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور
 اى ما الكافرون ونحو ان يدعون من دونه الا انا ان يقولون الا كذبا وان
 ادري لعله فتنه لكم وقد تكون زائدة كقوله * ما ان اتيت بشئ انت تكرهه
 واكثر ما تزداد بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت او
 اسمية كقوله

فما ان طبنا جبن ولكن * مئابانا ودولة آخرينا

وفي هذه الحال تكف عمل ما المجازية * وقد تزداد بعد ما الموصولة الاسمية
 وبعد ما المصدرية وبعد الا الاستفاحية وقد تدخل عليها الواو
 فتكون بمعنى لو نحو انا افعال هذا وان عز على غيرى فعله * قال في
 المصباح وقد تنجر ان عن معنى الشرط فتكون بمعنى لو نحو صل وان
 تجرت عن القيام ومعنى الكلام ح الحاق المفظوظ بالمسكوت عنه في الحكم
 اى صل سواء قدرت على القيام او تجرت عنه ومنه يقال اكرم زيدا
 وان قعد فالواو للحال والتقدير ولو في حال قعوده الخ * وقال العلامة
 الخضرى ونحو زيد وان كثر ماله بخيل ان فيه زائدة على التحقيق
 لجرد الوصل اى وصل الكلام بعبءه بعض الواو للحال اى زيد بخيل
 والحال انه كثر ماله وقيل شرطية حذف جوابها للدلالة عليه بخيل
 والواو للعطف على مقدر اى ان لم يكثر ماله وان كثر فهو بخيل لكن
 ليس المراد بالشرط فيه حقيقة التعليق اذ لا يعلق على الشئ ونقيضه معا

بل العميم اى انه يخيل على كل حال * وقال ابو البقاء فى الكلبيات وكل مبتداً
عقب بان الوصلية فانه يؤتى فى خبره بالا الاستدراكية او بلكن نحو هذا
الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت فوائده * وقد اجروا ان مكان لو
وعليه قولنا والالما فعلته والا لكان كذا قلت الظاهر ان هذا
الاستعمال مواد كما اشار اليه العلامة الدسوقي عند شرح جبر *

(ومثال من) من يعمل سوءا يجزيه * (ومثال ما) ما تفعلوا من خير يعلمه الله *
(ومثال مهما) مهما تأتياه من آية لتسخرنا بها فانحن لك بمؤمنين وقول الشاعر
ومهما يكن عند امرء من خليقة * وان خالها تخنى على الناس تعلم
(ومثال اى) ايهم يقم اقم معه فهى هنا بمعنى من واى الدواب تركب
اركب فهى هنا بمعنى ما واى يوم تصم اصم فهى هنا بمعنى متى واى مكان
تجلس اجلس فهى هنا بمعنى اين * وقد تفرن بما فلا تكفها عن العمل
وذلك كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقوله ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان على فايا فى المثال الاىل مفعول تدعوا وتدعوا مجزوم
بها وقوله فله الاسماء الحسنى مبتدا وخبر جواب الشرط * (ومثال متى)
متى تأته تعشوا الى ضوء ناره * نجد خبر نار عندها خير موقد
وقوله متى ما تلقى فردين ترجف * (ومثال ايان) وهى بفتح الهمزة
وقد تكسر ومعناها اى حين

ايان تؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الا من منالم نزل حذرا
وقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل * (ومثال اينما) اينما تكونوا يدرككم
الموت وقوله

صعدة نابتة فى حائر * اينما الريح تميلها تمل

(ومثال اذا ما)

وانك اذا ما تأت ما انت امر * به تلف من اياه تامر آتيا
قال فى المعنى اذا ما اداة شرط تجزم فعلين وهى حرف عند سيبويه بمنزلة
ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفسارسي وعملها الجزم

قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم * ومثال حينما
حينما تستقم بقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

ومثال اني

خليلي اني تأتيني تأتيا * اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
وهي هنا بمعنى حينما او متى * وقد تأتي للاستفهام بمعنى كيف نحو اني
يجي هذه الله بعد موتها وبمعنى اين نحو اني لك هذا قال في المصباح اني
استفهام عن الجهة تقول اني يكون هذا اي من اي وجه وطريق * وقد جاء
الجرم باذا وكيف ولو * اما اذا فليشهور انه لا يجزم بها الا في الشعر جلا
على متى كقولاه * واذا تصبك خصاصة فتحمل * قال في التوضيح وهو
في الشعر نادر وفي الشعر كثير * واما كيف فيجازي بها معنى لا عملا
واجاز الكوفيون الجزم بها قياسا مطلقا وقيل يجوز بشرط اقترانها بما
نحو كيفما تصنع اصنع * واما لو فذهب قوم انه يجزم بها في الشعر
ورد ذلك في الكافية فقال

وجوز الجزم بها في الشعر * ذو حجة ضمهها من يدري
* ثم ان هذه الادوات في سلق ما على ثلثة اضرب * ضرب لا يجزم الا
مفردا بها وهو حيث واذا كما اقتضاه صنع صاحب اللفية واجاز الفراء
الجرم بها بدون ما * وضرب لا يلحقه ما وهو من وما ومهما واني
واجازه الكوفيون في من واني * وضرب يجوز فيه الامران وهو ان
واي ومتى وابن واين

درس ٥٤

﴿ في بعض احوال تتعلق بالشرط وجوابه ﴾

قد يكون الشرط والجواب ماضيين او مضارعين او متخالفين فقال
كوكبهما مضارعين وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو
وان عدتم عدنا وماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه وعكسه قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء وابن

مالك جوازه في الاختيار وهو الصحيح ومنه قوله عليه السلام من يقم
ليلة القدر ايماننا واحتسابا غفر له وقول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر
رجل اسيف متى يقم مقامك رقى وقول الشاعر
ان تصرمونا وصلناكم وان تصالوا * ملائم انفس الاعداء ارهابا
وقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * مني وما يسمعوا من صالح دفنوا
ويحسن رفع الجزاء بعد الماضي كقوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لانائب مالي ولا حرم

فقال مبتدا وغائب خبره وحرم بفتح الحاء وكسر الزاء معطوف على
غائب بمعنى ممنوع عن السائل لان الحرم مصدر بمعنى الحرمان اطلق
على اسم المفعول كالتعلق بمعنى المتلوق والتحليل هنا بمعنى ذى الخلة اى
المتحاج اى اذا سئل لم يتعلل بغيبة ولا حرمة على سائله ورفع يقول عند
سبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون
والمبرد الى انه على تقدير الفاء وذهب قوم الى ان اداة الشرط لمسا لم
يظهر لهما تاثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل
في الجواب * ومثل الماضى في ذلك المضارع المنفى بلم تقول ان لم يقم اقم
وذهب قوم الى ان الرفع احسن من الجزم والصحيح عكسه وضعف رفع
الجزاء بعد المضارع كقوله * انك ان بصرع اخوك تصرع * وقرأه
طلحة بن سليمان ايما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك * وعمرح
بعض النحاة بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سبويه فانه قال وقد جاء
مرفوعا في الشعر وزعم المبرد الى ان رفع الفعل هنا على حذف الفاء
* فان وقع جواب الشرط جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء نحو وان
يمسك بخير فهو على كل شئ قدير وكذلك اذا كان جملة فعلية للطلب
نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وبتوفاي يؤمن بربه فلا يخف بخسا ولا
رهقا في من قرأ لا يخف بالجزم على ان لانهاية واما من قرأ فلا يخاف
بالرفع فلا نافية * وكذا اذا كان الفعل جامدا نحو وان ترى انا اقل منك

مالا وولدا فعسى ربي او اذا كان مقرونا بقدر نحو ان يسرق فقد سرق
 اخ له من قبل او يحرف التنفيس نحو وان ختمت عيلة فسوف يغنيكم الله
 او بما نحو فان توليتم فاساتكم عليه من اجر او بلن نحو وما تفعلوا
 من خير فلن تكفروه وقد تحذف للضرورة وعن المزيد اجازة حذفها
 في الاختيار * وقد تحذف الفساء اذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة
 بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهو مختص بان دون غيرها من ادوات
 الشرط * ويجوز حذف فعل الشرط لدلالة دليل عليه وكونه واقعا
 بعد لفظة والا كقولك تب والاعاقبتك اي وان لا تب عاقبتك
 ومنه قوله

فطلقها فلست لها بكفو * والا يعل مفرق الحسام

درس ٥٥

﴿ في حذف اداة الشرط وفعل الشرط ﴾

شرط هذا الحذف ان يتقدم عليهما فعل ظلي بلفظ الشرط او بمعناه
 فقط وذلك في خمسة مواضع وهي الامر والنهي والاستفهام والتثني
 والعرض اذا قصد ان الاول سبب للثاني * مثال الامر زنى اكرمك
 تقديره زنى فان تزنى اكرمك فاكرمك مجزوم في جواب شرط
 محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور هذا هو المذهب الصحيح ومثله
 اسم تدخل الجنة * ومثال ما هو بمعنى الشرط قوله تعالى قل تعالوا
 اتل ما حرم ربكم عليكم اي تعالوا فان تأتوا اتل ولا يجوز ان تقدر فان
 تعالوا لان تعالوا فعل جامد لا مضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم
 انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كامر او كونه باسم الفعل
 كقول عمرو بن الاطنابة

وقولى كلما جنات وجاشت * مكانك تممدي او تستريحى

فجرم تممدي بعد قوله مكانك وهو اسم فعل بمعنى اثبتى * ومثال النهى ان
 يكون امرا محبوبا كدخول الجنة والسلامة في قولك لا تكفر تدخل الجنة

ولا تدن من الاسد تسل فلو كان امرا مكروها كدخول النار في قولك
لا تكفر تدخل النار او افتراس السبع كقولك لا تدن من الاسد يفترسك
تعين الرفع خلافا للكسائي ولا دليل له في قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر
لبواز ان يكون موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه تحصيلا لتناسب
الافعال المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله كما زعم بعضهم
لاختلاف معنيهما وعدم دلالة الاول على الثاني * ومثال الاستفهام اين
يتك ازرك * ومثال التمني اينك عندنا تحدثنا اي ان كنت عندنا تحدثنا
* ومثال العرض الا تنزل عندنا نصب خيرا والمعنى في الجميع ان وقع الاول
وقع الثاني لان الاشياء الخمسة المذكورة تتضمن معنى الطلب والطلب
لا يكون الا لغرض فيكون فيهما سبب لمسبب وهو ما بعدها وليس الخبر
كذلك فانه ليس للطلب ولهذا لا يجزم في التني

درس ٥٦

﴿ في نصب الفعل المضارع بتقدير ان عند اقترانه بالفاء او الواو او ثم ﴾
ينصب الفعل المضارع عند اقترانه بالفاء باضمار ان في الامر كقوله
ياناق سيرى عنقا فسيهما * الى سليمان فستريحا
فستريحا منصوب بان مضمرة بعد الفاء السببية في جواب الامر وهو قوله
سيرى وناق مرخم ناقه وعنقا اي سيرا عنقا وهو ضرب من السبير
ويدخل فيه الدماء نحو
رب وفقني فسلاما عدل عن * سنن الساعين في خير سنن
وفي التني نحو لا يقضى عليهم فيموتوا * وفي التهي نحو لا تقفروا على الله
كذبا فيسحتكم وكقول الشاعر

لا يخذعك موتور وان قدمت * تراته فيحق الحزن وانئدم
ويدخل فيه الدماء نحو ربتنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا
يؤمنوا * وفي الاستفهام نحو فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا وقول الشاعر
هل تعرفون لباناتي فارجوان * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

وفي العرض نحو

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما رآه كمن سمعنا
وفي التحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وكقول الشاعر
اولا تروجين ياسلمى على دنف * فتخمدى نار وجد كاد يقنيه

وفي التمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر
يا ليت ام خليلد واعدت فوفت * ودام لي ولها عمر فنصطلحا
وتسمى هذه الفاء فاء الجواب وهي مبانة للفاء التي تكون لمجرد العطف
نحو ما تأتينا فمحدثنا بمعنى ما تأتينا فما تحدثنا فيكون الفعلان مقصودا
فيهما وبمعنى ما تأتينا فانت تكرمنا فيكون المقصود في الاول واثبات الثاني
فاذا قصد الجواب تعين نصب الفعل

ومثال المنصوب بعد الواو في الامر قول الشاعر

فقلت ادعى وادعو ان اندى * لصوت ان ينادى داعيان
نصب ادعو باضمار ان جلا على معنى ليكن منك ان تدعى وادعو وادعى
امر للمخاطبة واندى افعال تفضيل من الندى وهو بعد ذهاب الصوت
يقال مر فلانا ينادى فانه اندى منك صوتا يقول ارفعى صوتك مع رفع
صوتي فان صوت اثنين ارفع من صوت واحد وفي النهى نحو
لانه عن خلقى وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

وفي التنى نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وفي الاستفهام نحو قوله

اتيت ريان الجفون من الكرى * وايدت منك بلبلة الملوس
وقوله الم الش جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء
وفي التمني نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين * وجاز
في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك
بين الفعلين في النهى * والنصب على النهى عن الجمع وتكون الواو بمعنى
مع * والرفع على تقدير وانت تشرب اللبن * وجاء النصب ايضا في الترجي

كقراءة حفص على ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وكذلك لعله يزكى
او يذكر فتتفعه الذكرى وجاء النصب بالواو بعد المبتدا كقول ميسون
بنت يعبد الكلبية وهي ام يزيد بن معاوية *

وليس عباءة وتقر عيني * احب الى من لبس الشفوف
الرواية ينصب تقر باضمار ان على انه معطوف على اللبس لانه اسم وتقر
فعل فلم يمكن عطفه عليه فكانها قالت ولبس عباءة وقررة عيني * ومثال
نصب الفعل بعد ثم قول الشاعر

انى وقتلى سلبك اعمقه * كالثور يضرب لما عافت البقر
نصب اعمقه بان مضرة جوازا واعقله في تاويل مصدر معطوف على
قتلى وشذ حذف ان مع النصب في غير هذه المواضع فلا يقبل منه الا
ما نقله عدل كقولهم خذ اللص قبل يأخذك وتسمع بالمعدي خير من
ان تراه وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدفعه وقراءة الحسن
قل افغير الله تأمر وني اعبد وقوله * ونهنت نفسي بعد ما كدت افعله *
قال في التسهيل وفي القياس عليه خلاف واجاز ذلك الكوفيون
ومن وافقهم

درس ٥٧

في بقية نواصب الفعل المضارع

نواصب الفعل المضارع على قسمين قسم ينصب المضارع بنفسه وقسم
ينصبه باضمار ان فالذي ينصب المضارع بنفسه اربعة وهي لن وكي واذن
وان اما لن فانها حرف بالاجماع وهي بسيطة خلافا لمن قال انها مركبة
من لا النافية وان ولمن قال ان نونها مبدلة من الف وهي دالة على
المستقبل وعامة للنصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاث فلذا
قدمناها عليها في الذكر مثالها قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين فلن ابرح
الارض يحسب ان لن يقدر عليه احد يحسب الانسان ان لن يجمع
عظامه وان في هاتين الآيتين مخففة من الثقيلة اصلها انه وليست

الناصبه لأن الناصب لا يدخل على الناصب والجمهور على جواز تقديم
معمول عملها نحو زيد ان اضرب ومنع ذلك الاخفش الصغير وزعم بعض
انها قد تجزم كقوله * فلن يعمل للعينين بعدك منظر * ويمكن تأويله
كما سيأتى فى فصل الحروف * ومثال كى اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها
السببية اى يكون ما قبلها سبباً لما بعدها فان الاسلام سبب دخول الجنة
وهى ناصبة للفعل المضارع بنفسها عند الكوفيين وهو اختيار ابن
الحاجب وابست بحرف جر * وعند البصريين ان النصب بعدها باضمار
ان لدخول اللام عليها كقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج
قال ابن هشام واما كى فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية
ويتعين ذلك فى نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج فاللام
جارة دالة على التعليل و كى مصدرية بمنزلة ان لا تعليلية لان الجار
لا يدخل على الجار ويتبع ان تكون مصدرية فى نحو جئت كى ان
تكرمى اذ لا يدخل الحرف المصدرى على مثله ومثل هذا الاستعمال انما
يجوز للشاعر كقوله

فقلت اكل الناس اصبحت ما نحا * اسألك كى ان تغر وتخدعا
ولا يجوز فى النثر خلافا للكوفيين * وقال شارح شواهد التحفة الوردية
كى فى البيت بمعنى اللام وما زائدة وان الناصبة ظهرت بعد كى للضرورة
قال ابن عصفور ان فيه ناصبة لا زائدة اظهرت للضرورة لان كى اذا
لم تدخل عليها اللام كان الفعل بعدها متصبا باضمار ان ولا يجوز
اظهارها فى فصيح الكلام اه وتقول جئت كى تكرمى فتحتمل كى
هنا ان تكون تعليلية فتكون جارة والفعل بعدها منصوب بان محذوفة
وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدره * قال الاشمونى ان
جعلت كى جارة كانت ان مقدره بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام
مقدره قبلها وما سبق من ان كى تكون حرف جر وناصبه هو مذهب
سيبويه وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دائماً

وقد تكون اسما مختصرة من كيف كقوله
 كي محبسون الى سلم وما ثرت * قتلا كم ولظي الهيجاء تضطرم
 وقد تكون بمعنى لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية
 في قولك في السؤال عن علة كيه بمعنى له وعلى ما المصدرية كما
 في قوله

اذا انت لم تنفع فضر فلنما * برجي الفتى كيا يضر وينفع
 وقبل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت
 النصب بان ولا يجوز اظهار ان بعدها واما قوله كيا ان نغر ونخدا
 فضرورة * واذا فصل بين كي والفعل لم يطل عملها خلافا للكسائي
 نحو جئت كي فيك ارجب والكسائي يجيزه بالرفع لا بالنصب قبل والصحيح

ان الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز في الاختيار
 واما اذن فلنصب بها ثلثة شروط (احدها) ان تكون مصدرة فان كانت
 غير مصدرة فلا تعمل شيئا في نحو قولك انا اذا اكرمك لانها معترضة بين
 المتبدا والخبر (الثاني) ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص
 بحديث فقلت له اذن تصدق رفعت لانك تريد بها الحال (والثالث) ان
 يكون الفعل معها اما متصلا كما تقدم واما منفصلا بالقسم او بلا النافية مثال
 المتصل اذن اكرمك ومثال المنفصل اذن والله اكرمك ومنه قول الشاعر

اذن والله نرمهم بحرب * تشيب الطفل من قبل المشيب

ومثال المنفصل بلا اذن لا تفعل فلوفصل بغير ذلك لم يجز نصب الفعل
 كقولك اذا يازيد اكرمك * وقال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد
 الواو او الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافا لاقليلا
 فاذا لا يؤتون الناس نقيرا والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في
 المصاحف والمآزني والمبرد بالنون وعن القرأ ان عملت كتبت بالالف
 والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا

ومثال ان قوله تعالى والذي اطعم ان يفكر كي خطيبي يريد الله ان يتوب

عليكم وقد تقرر بلا الناهية فتدغم نونها في لام لا وتبقى ناصبة كقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة وقد يجوز اظهارها واضمارها بعد اللام فلا ضمير نحو وامرنا لتسلم رب العالمين والاطهار في امرت لان اكون من المسلمين فاذا تقدمها كان وجب اضمارها نحو ما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها بعضهم لام النفي * قال ابن هشام للام التي تضر بعدها ان اربعة معان (احدها) ان تكون للتعليل نحو واترنا اليك الذكر لتبين للناس (الثاني) ان تكون للعاقبة وتسمى ايضا لام الصبرورة ولام المآل وهي التي يكون ما بعدها تقيضا لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان التقاطهم له انما كان لراقبتهم عليه الا انه صار عدوا لهم وحزنا (الثالث) ان تكون زائدة وهي الآتية بعد فعل متعد نحو يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وامرنا لتسلم رب العالمين فهذه الاقسام الثلاثة يجوز لك فيها اظهار ان بعدها (والرابعة) لام الجحود وهي الآتية بعد كون ماض منفي كقوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما اتم عليه وما كان الله ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اضمار ان بعدها * وقد تأتى ان مفسرة وزائدة فلا تنصب فالمفسرة هي المسبوقة بحملة فيهما معنى القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك واذا وحيث الى الخوار بين ان آمنوا بي ورسولي وقولك كتبت اليه ان يفعل اذا اردت بان معنى اى فهذه يرتفع الفعل بعدها لانها تفسير لقولك كتبت فلا يجوز ان تنصب كما لا يجوز النصب لو صرحت باى فان قدرت معها الجار وهو البناء فهي مصدرية ووجب عليك ان تنصب بها * والزائدة هي التالية للفظ لما ينبو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكافي ومجرورها كقوله * كان ظبية تعطواى وارق السلم * التقدير كظبية في رواية الجبر وروى برفع ظبية على انها خير كأن الخففة من كأن المشددة وتعطو مضارع عطا اى تناول ووارق لغة في مورق فانه يقال ورق التجر واورق

والسلم نوع من شجر البادية * وبين القسم ولو كقوله
 فاقسم ان لو التقينا وانتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم
 واجاز الاخفش اعمال الزائدة وبعضهم اهمل ان حلا على ما كقوله
 ان تقرأن على اسماء ويحكما * مني السلام وان لانشعرا احدا
 هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة
 وكذلك تحسب مخففة من الثقيلة اذا تقدمها فعل بمعنى علم ونحوه فيكون
 الفعل ما بعدها مرفوعا نحو علمت ان يقوم التقدير علمت انه يقوم ومنه
 قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى والتقدير علم انه سيكون فلما
 اذا تقدمها فعل بمعنى ظن فالرفع والنصب جائزان

درس ٥٨

﴿ في بقية النواصب ﴾

من النواصب التي تنصب الفعل المضارع بتقدير ان حتى بشرط ان يكون
 ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سواء كان مستقبلا عند الاخبار
 اولم يكن كقولك اليوم سرت امس حتى ادخل البلد بالنصب اذ
 الغرض هو الاخبار عن الدخول المترقب عند ذلك السير من غير نظر
 الى حصوله * وتكون بمعنى كي اى للسببية وهو الغالب نحو اسلمت حتى
 ادخل الجنة اى كي ادخل الجنة * وقد تكون بمعنى الى ان اى بمعنى
 انتهاء الغاية نحو سرت حتى تغيب الشمس بمعنى الى ان تغيب الشمس
 لان السير ليس سببا لغيوبة الشمس وانما تضم ان بعدها لكونها من
 حروف الجر وحرف الجر لا يدخل على الفعل فاضم ان ليكون في تقدير
 الاسم * قال ابن هشام تضم ان بعد حتى واللام وكى التعليلية اما حتى
 فتقولن نبرح عليه عا كفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها ان يحسن
 في موضعها الى ان وليس النصب يحتمل نفسها خلافا للكوفيين ولا يجوز
 اظهار ان بعدها في شعر ولا نثر واذا لم يكن الفعل بعدها مستقبلا
 تعين الرفع وذلك كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت

في حالة الدخول ونحو مرض زيد حتى لا يرجونه فان المعنى حتى حالة هذا المريض انهم لا يرجونه ومن الواضح فيه انك تقول سألت عن هذه المسألة حتى لا احتاج الى السؤال عنها اى حتى حالتى اننى لا احتاج الى السؤال عنها وقد يبيى ابتدائية اى حرف يتبدأ معه الجمل اى تستأنف فتدخل على الجملة الاسمية نحو

فما زالت انقلبي تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
قال في الكلبيات ونذر مجيئها للاستثناء كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تيمود وما لديك قليل
اى الا ان تيمود فقد تبين بهذا ان حتى تنصب الفعل وترفعه وتدخل الجملة الاسمية ويكون ما بعدها مرفوعا وقد تكون جارة كما سنبينه في حروف الجر واهذا قال الفراء موت وفي نفسى من حتى شئ وسيأتى مزيد بيان لها في فصل الحروف

واو وهى بمعنى حتى في قولك لا زلتك او تقضى ديني
لا تستهلن الصعب او ادرك المنى * فما اتقادت الاماكن الا لصابر
وتكون بمعنى الا ان كقولك لأخصمنه او بدعن لى وكقول الشاعر
وكنت اذا غمرت قنسة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما
وذهب الكسائى الى ان او ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح ان النصب بان مضرة بعدها لان او حرف عطف فلا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم ضم اضممار ان بعدها

درس ٥٩

﴿ في البناء ﴾

البناء ضد الاعراب وهو لزوم الكلمة حالة واحدة من القتح والضم والكسر والسكون (فالبنى على السكون) المضارع المتصل بنون الاناث كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربصن

ويرضعن فعلان مضارعان في موضع رفع مخلوهما من الناصب
والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون (والثاني)
الماضي المتصل بضمير مرفوع متحرك نحو ضربت وضربنا والاصل
فيه ضرب بالفتح واحترزنا بتقييد الضمير بالرفوع من ضمير النصب فانه
يتصل بالفعل ولا يغيره نحو ضربك زيد وضربنا زيد * ومن ذلك الامر
فيني على السكون في نحو اضرب وينوب عنه حذف النون في نحو
اضربا واضربي واضربوا وحذف حرف العلة في نحو اغز وارم
واخش (والمبنى على الفتح) الماضى المجرد نحو ضرب وضربك
والمضارع الذى باشركه تون التوكيد نحو ليسجئن وليكونن وما ركب
من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام نحو واحد عشر ونحو هو
يأتينا صباح مساء وهو يأتينا يوم يوم اى يوما فيوما اى كل يوم
وبعض القوم يسقط بين بين الاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء وجارى بيت
بيت واصله يتناوبت اى ملاصقا والزمن المهم المضاف الى جملة والمراد
بالهم ما لم يدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين والوقت والساعة
والزمان فهذا النوع يجوز اضافته الى الجملة وحينئذ يجوز لك فيه
الاعراب والبناء على الفتح كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبي * وقلت الماصح والشيب وازع
والارجح البناء * ومن ذلك اسم لا التافية للجنس نحو لا رجل ولا رجل
وتنوب عنه البناء فى لا رجلين ولا قائمين والكسر فى لا قائمات
والفتح ارجح

درس ٦٠

﴿ فى المبنى على الكسر ﴾

المبنى على الكسر العلم المختوم بويه نحو سيويه وعرويه ونفظويه ونحو
ذلك فليس فيه الا الكسر وهو قول سيويه والجمهور وزعم ابو عمرو
الجرمى انه يجوز فيه الكسر والاعراب واعراب ما لا ينصرف * وما كان

اسما للفعل على وزن فعال بالفتح نحو نزل بمعنى ازن وترك بمعنى اترك
 ودرك بمعنى ادرك وحذر بمعنى احذر ونواسد يقعونها لمناسبة الالف
 والفتحة التي قبلها * ومنها ما كان سببا للوثق وهذا انواع
 لا يستعمل الا في النداء تقول يا خبيث بمعنى يا خبيثة ويا دفار بمعنى يا مننتة
 ويا لكاع بمعنى يا ثيمة ومن كلام علي رضي الله عنه اتشبهين بالحرائر
 يا لكاع * ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال السابق مما اجتمع
 فيه ثلاثة شروط وهي ان يكون فعلا ثلاثيا تاما فيبنى من نزل نزال
 ومن ذهب ذهب ومن كتب كتاب بمعنى ازل واذهب واكتب ويقال
 من فسق وجرى وزنى وسرق يا فساق ويا فجار ويا زناة ويا سراق
 ولا يجوز صوغهما مما لا فعل له كالمصوصة ولا من دحرج واستخرج
 وانطلق لانها زائدة على الثلاثي ولا من نحو كان وظل ويات لانها
 ناقصة لا تامة * قلت حتى صاحب القاموس اللص بالفتح فعل الشئ
 في ستر وهو يؤذن باستعمال الفعل * ومن ذلك ما كان علما على
 مؤنث مثل حذام وقطام ورقاش وسبحاح اسم للمرأة الكاذبة التي
 ادعت النبوة وسكب اسم لقرس وينوعيم يعربونها اعراب ما لا ينصرف
 * ومن المبنى على الكسر ايضا لفظة امس اذا اردت به اليوم الذي
 قبل يومك والعرب فيه ثلاث لغات (احداها) البناء على الكسر مطلقا
 وهي لغة اهل الحجاز فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت امس
 وحجت من امس قال الشاعر * ومضى بفصل قضائه امس * (والثانية)
 اعرابه اعراب ما لا ينصرف وهي لغة بعض بني تميم وعليها قوله
 لقد رأيت مجبا مذامسا * مجازا مثل السعالى نجسا
 يا كلن ما في رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضمرا
 (والثالثة) اعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خاصة وبنائه على الكسر
 في حالتى النصب والجر وهي لغة جهود بنى تميم يقولون ذهب امس
 فيضمونه بغير تنوين واعتكفت امس وحجت من امس فيكسرونه فيهما

واذا اريد بامس يوم من الايام الماضية او كسر او دخلته ال او اضيف
اعرب باجتماع تقول فعلت ذلك امساي في يوم من الايام الماضية
قال الشاعر

مرت بنا اول من اموس * تميس فينا عيسة العروس
وتقول ما كان اطيب امسنا وقال الله تعالى كأن لم تكن بالامس

درس ٦١

﴿ في المبنى على الضم ﴾

المبنى على الضم اربعة انواع
(النوع الاول) ما قطع عن الاضافة لفظا لا معنى من الظروف المبهمة
كقبل وبعده واول واسمه الجهات نحو قدام وامام وخلف واخواتها
كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة السبعة بالضم
التقدير من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه لفظا ونوى
معناه فاستحق البناء على الضم ومثله قول الحماسي

لعمرك ما ادرى واني لاوجل * على اينا تعدو المنية اول
وقولنا لفظا للاحتراز من ان تقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينئذ تبقى
على اعرابها كقولك ابدأ به اولا اذا اردت ابدأ به متقدما ولم تتعرض
للتقدم على شئ وكقول الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الفرات
وقال آخر

ونحن قتلنا الاسد حنيفة * فاشربوا بعدا على لذة خمر
وقرى لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتوين على ارادة النكرة
وقطع النظر عن المضاف اليه

(النوع الثاني) ما الحق بقبل وبعده من قولهم قبضت عشرة دراهم
ليس غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس وحذف
ما اضيفت اليه غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعده لانها مبهمة ومثله

قولهم لاغير

(النوع الثالث) ما الحلق بقبل وبعد من عمل المراد به مكان معين
كقولك اخذت الشيء الفلاني من اسفل الدار والشيء الفلاني من عل
اي من فوق الدار قال الشاعر

ولقد سددت عليه كل ثنية * واتيت فوق بني كليب من عل
ولا تستعمل عل مضافة اصلا ولو اردت بها عملوا مجهولا غير معروف
تعين الاعراب كقوله * كيجلمود صخر حطه السيل من عل * اي
من مكان عال

(النوع الرابع) ما الحلق بقبل وبعد من اي الموصولة وهي معرفة
في جميع حالاتها الا في حالة واحدة فانها تبني على الضم وذلك اذا اجتمع
فيها شرطان (احدهما) ان تضاف (والثاني) ان يكون صدر صلتها ضميرا
مخذوفا وذلك كقوله تعالى ثم ننزغن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتبا ثم حرف عطف على جواب القسم كقوله تعالى فوريك تحضرنهم
والشياطين ثم تحضرنهم حول جهنم جثيا واللام هي لام التوكيد
التي يتلقى بها القسم مثلها في تحضرنهم وتحضرنهم ونزغ فعل مضارع
مبنى على الفتح لمباشرته نون التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد
ومن كل جار ومجرور متعلق بنزغ وشيعة مضاف الى كل واي مفعول
وهو موصول اسمي يحتاج الى صلة وعائد والهاء والميم مضاف الى
واشد خبر مبتدا مخذوف اي ايهم هو اشد والجملة من المبتدأ والخبر صلة
لاي وعلى الرحمن متعلق باشد وعتبا تمييز وهو مصدر عتابوا اذا
استكبر وجاوز الحد * وكان الظاهر ان تنسخ اي لان اعراب المفعول
النصب الا انها هنا مبنية على الضم لاضافتها الى الهاء والميم وحذف
صدر صلتها وهو المقدر بقولك هو * ومن العرب من يعرب ايا في احوالها
كلها وقد قرأ هارون ومعاذ ويعقوب ايهم اشد بانصب قال سيويه
وهي لغة جيدة * وقال الجرمي خرجت من الخندق بعني خندق البصرة

حتى صرت الى مسكة فلم اسمع احدا يقول اضرب ايهم قائم يعني كلهم
ينصب ولا يضم * ومن المبني على الضم المنادى المعين نحو يازيد ويارجل
ويارجهما ويا جبال * وتنبؤ الالف عن الضمة في المثني نحو يازيدان
يارجلان والواو في جمع المذكر السالم نحو يازيدون ياملون فاذا
كان المنادى مضافا او شبهها بالمضاف او تنكرة غير معينة اعرب نصبا
على المفعولية كما مر في باب النداء فلا يدخل في باب البناء

درس ٦٢

في المبني من الحروف والمضمرات والموصولات وغير ذلك
مثال المبني من الحروف على السكون من وعن وهل وهل وقد ولم
* ومثال المبني منها على الكسر جبر بمعنى نعم واللام والباء في قولك
زيد ويزيد * ومثال المبني منها على الفتح ثم وان ولعل وليت
والمبني على الضم نحو منذ وسياتي الكلام على حيث في فصل الحروف
* ومثال ما بني على السكون من اسماء الافعال صه بمعنى اسكت وهد
بمعنى اكف الاكف * ومثال ما بني منها على الكسر ايه بمعنى امض
في حديثك وقد تنون بالكسر * ومثال الفتح آمين وفيها لغات
اخرى * ومثال ما بني على الضم هيت بمعنى تهبأت وقيل بمعنى هلم
وقرى بثلاث التاء * ومثال ما بني من المضمرات على السكون
قومي وقاما وقوموا * ومثال ما بني منها على الكسر قت للحناطبة *
ومثال ما بني منها على الفتح قت للحناطبة * ومثال ما بني منها على الضم
قت للمتكلم * ومثال ما بني على السكون من اسماء الاشارة ذالمذكر
وذى للمؤنث * ومثال ما بني منها على الكسر هو لاء * ومثال ما بني منها
على الفتح ثم اشارة الى المكان البعيد * ومثال ما بني منها على الضم
ما حكا، قطرب من ان بعض العرب يقول هو لاء بالضم * ومثال ما بني
على السكون من الموصولات الذي والى ومن وما * ومثال ما بني منها
على الكسر الاء بالمد لفة في الاوى بمعنى الذين * ومثال ما بني منها على

الفتح الذين * ومثال ما بنى منها على الضم ذات بمعنى التي وذلك في لغة
طى حكي الفراء انه سمع سائلا يقول في المسجد الجامع بالفضل
ذو فضلكم الله به وبالكرامة ذات اكرمكم الله بها بضم ذات مع انها
صفة للكرامة اى اسالكم بالفضل * ومثال المبنى من اسماء الشرط
والاستفهام على السكون من وما * ومثال المبنى منها على الفتح انى واين
وليس فيهما ما بنى على كسر ولا ضم * اما اى فانها معربة فيهما مطلقا
باجماع مثال الاستفهامية في الرفع ايكم زادته هذه ايمانا ومثالها في النصب
فاى آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ومثالها
في الحذف بايكم المفتون واى في هذه الآية مخفوضة لفظا مرفوعة
محلا لانها مبتدأ والباء زائدة والاصل ايكم المفتون وقد مر بيانها *
ومثال المبنى من الظرف على السكون اذ وهى ظرف لما مضى وتانى
ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم * ومثال المبنى
منها على الكسر امس وقد مضى شرحه * ومثال ما بنى منها على الفتح
الآن وهو اسم زمان حضر جميعه او بعضه فالاول كقوله تعالى
الآن جئت بالحق اى الحق الواضح والثانى كقوله ايضا فن يسمع الآن
وقد تعرب كقول الشاعر

كانهما ملاآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر
اصله كانهما من الآن فحذف نون من لانتقائها ساكنة مع لام
الآن ولم يحررها الانتقاء الساكنين كما هو الغالب واعرب الآن
فجره بالكسرة * ومثال ما بنى على الضم حيث وبعضهم يعربه وقرىء
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء

درس ٦٣

﴿ في العدد ﴾

العدد في اللغة بمعنى المعدود كالقبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض
ا لمراد به الالفاظ التي يعدها ومراتبه اربع احاد وهى من الواحد

الى التسعة وعشرات وهى من العشرة الى التسعين ومئات وهى من المائة الى تسعمائة ثم الف وجمع المائة مئات ومئون والف مفرد هازأئذ وكان حقها ان تكب بغير الف مثل فئة وقد تخفف الهمزة كما فى قول زرقاء اليمامة تم الحمام به وجمع الالف الوف وآلاف * ثم ان ميم الثلاثة الى العشرة يكون جمعاً مجروراً نحو عندي ثلاثة رجال وعشرة كتب فان كان اسم جنس او اسم جمع جريماً نحو فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر بالاضافة نحو وكان فى المدينة تسعة رهط وفى الحديث ليس فيما دون خمسة ذود صدقة والصحيح قصره على السماع * ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة المائة فانه يجب افرادها نحو ثمانئة ولا يجوز ثلث مئات ولا ثلث مئتين الا فى الضرورة * ويجب ان يكتب ثمانئة وستمانئة موصولة وبعضهم يطردها الى تسعمائة والمغاربة يكتبونها كلها منفصلة وكذلك يجب افراد ميم المائة والالف نحو عندي مائة درهم ومائتا ثوب وثمانئة دينار والف عبد والفا امة وثلاثة آلاف فرس وندر تمييز المائة بالجمع كقراء، حزمة والكسائي ثمانئة سنين وشذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله اذا عاش الفئ مائتين عاما فلا يقاس عليه * ثم ان المعتبر فى العدد انما هو تكبير الواحد وتأييده لا تكبير الجمع وتأييده فيقال ثثة حمامات لان الحمام مذكر والبغداديون يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون الجمع وقال الكسائي مررت بثلاث حمامات ورأيت ثلاث سحجات بغير هاء وان كان الواحد مذكراً * وينبغي اعتبار التأنيث فى واحد المعدود تقول ثلاثة اشخص اذا قصدت نساء وثلاث اعين اذا قصدت رجالاً لأن لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى كقوله * ثلاث شخصوس كاعبان ومعصر * وتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام وصمت خمسة تريد خمس ليالى ويجوز حذف الناء فى المذكر وحده واتباعه بست من شوال قلت هو من الحديث واصله من صام رمضان واتباعه بست من شوال فكأنما صام الدهر

﴿ في مبرز العدد من احد عشر الى المائة وفي المعطوف عليه ﴾
 العدد المركب وهو من احد عشر الى تسعة عشر يبنى جزاءه على الفتح
 نحو عندي احد عشر رجلا وتسعة عشر عبدا الاثني عشر للمذكر
 واثنى عشر للمؤنث فان الجزء الاول يعرب اعراب المثني ويبقى الجزء الثاني
 على بناؤه تقول عندي اثنا عشر رجلا واثنى عشرة امرأة ورأيت اثني
 عشر رجلا واثنى عشرة امرأة ومررت باثني عشر رجلا واثنى عشرة
 امرأة ولك في ثمانى عشر اثبات الياء مع العنقة او الكون وحذفها
 مع كسر النون وقد تحذف ياؤها في الافراد ويجعل اعرابها على النون
 كقوله *

لها اثنا اربع حسان * واربع فنغرها ثمان

وهو مثل قراءة بعض القراء وله الجوار المنشآت * واذا كان العدود
 مذكرا الحقت تاء التأنيث بالجزء الاول وحذفتها من الجزء الثاني نحو
 عندي ثلثة عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا وتعاكس في العدود
 المؤنث نحو عندي ثلث عشرة امرأة الى تسع عشرة ما عدا احد عشر
 للمذكر واحدى عشرة للمؤنث فان الجزئين من احد عشر يعربان
 من علامة التأنيث نحو عندي احد عشر رجلا والجزئين من احد
 عشرة يلزمانها نحو عندي احدى عشرة امرأة

(تنبيه) بنوعيم بكسرون شين عشرة مع المؤنث وبعضهم يفتحها
 وهو الاصل ونغمة اهل الحجاز التسكين وهي اللفظة الفصحى اما في التذكير
 فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشرة فيقال احد عشر وكذلك
 اخواته لتوالي المركبات وبها قرأ جعفر قوله تعالى انى رأيت احد عشر
 كوكبا وقرأ هيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين
 ساكنين * اما المعطوف في العدد بخاثران يكون القليل او الكثير تقول
 عندي مائة وخمسون نجمة او خمسون ومائة نجمة وفي الحديث فذلك

نجسون ومائة في اللسان والالف وخسمائة في الميزان فجمع بينهما اما
في التسارخ فالاشهر تقديم انقابل على الكثير نحو سنة ست وثمانين
وماثين والالف وليس بواجب

درس ٦٥

﴿ في دخول ال على العدد وفي صوغ اسم فاعل منه ﴾

اذا ادخلت الالف واللام في العدد فادخلهما فيه كله تقول ما فعلت
الاحد عشر الالف الدرهم والبصريون يدخلونهما في اوله فيقولون
ما فعلت الاحد عشر الف درهم * وعبارة العباب وتقول في تعريف الاحد
الاحد عشر درهما والاحدى عشرة امرأة والاحد والعشرون رجلا
والاحدى والعشرون امرأة وروى الكسائي الخمسة الاثواب واذا
ادخلت في العدد الالف فادخل الالف واللام في العدد كله فتقول ما
فعلت الاحد العشر الالف الدرهم وعن ابى زيد ان قوما يقولونها غير
فصحاء والبصريون يدخلونهما في اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر
الف درهم اه قال الحريري في درة الغواص ويقولون ما فعلت الثلاثة
الاثواب فيعرفون الاسمين ويضيفون الاول منهما الى الثانى والاختيار
ان يعرف الاخير من كل عدد مضاف * قال السارخ هذا ليس بممنوع
يدل عليه قوله والاختيار قال في التسهيل اذا قصد تعريف العدد فادخل
حرف التعريف على الاخير ان كان مضافا وعليهما شذوذا لاقياسا
خلافا للكوفيين وهل يصح ان يقال الالف درهم بتعريف المضاف
فقط حتى ابن عصفور جوازه وهو فيجى لاضافة المعرفة فيه للنكرة
ومن ثم امتنع الحسن وجه ولكن ورد الخمسة اثواب واجاز ابن كيسان
المائة درهم والالف ثوب وورد في كلام البخارى واتى بالالف دينار *
اما صوغ اسم فاعل من العدد فهو من ثان الى عاشر واما واحد فليس
يوصف بل اسم وضع على ذلك من اول الامر قلت هذه عبارة
التحويين وفي كتب اللغة ما يشير الى انه وصف قال في القاموس وحد

كعلم وكرم يحد فيهما وحادة ووجوده ووجودا ووحدا ووحدة وحدة
 بقى مفرداه وتقول في مؤنثه واحدة وثانية الى عاشرة * واذا ركب مع
 عشر المذكر ذكرت الجزئين نحو قرأت الجزء الحادى عشر وانتهما
 مع المؤنث نحو حفظت المقامة الحادية عشرة ولك في مثل حادى
 عشر وحادية عشرة وجهان (الاول) ان تعرب الجزء الاول وتبقى
 الثانى على بناءه حكاه ابن السكيت والكسائى ووجه اخر اياه زوال
 التركيب وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما (والثانى) ان تعربهما
 مع الزوال مقتضى البناء فيهما معا فيجرى الاول على حسب العوامل
 ويجرى الثانى بالاضافة * واعلم ان التمثيل بحادى عشر وحادية عشرة
 للابدان بانهم استغنوا بهما عن واحد عشر وواحدة عشر واما ما حكاه
 الكسائى من قول بعضهم واحد عشر فتأذ وانما يبه به على الاصل *
 قال في شرح الكافية ولا يستعمل القلب في واحد الامع عشرة
 او عشرين واخواته نحو الحادى والعشرون والحادية والعشرون
 ولا بد من اظهار الواو * ولم يذكرها في العشرين وياه اسم مشتقا
 وقال بعض اهل اللغة عشرين وثلاثون اذا صار له عشرون او ثلاثون
 وكذلك الى التسعين واسم الفاعل من ذلك معشرين ومثلثن الى متسعين

درس ٦٦

﴿ في ذكر الحروف على وجه الاجمال ﴾

الحروف على ثلثة اقسام منها ما يختص بالاسم كحروف الجر ومنها
 ما يختص بالفعل كحروف الجزم ومنها ما هو مشترك بينهما كهل وبل
 وحروف العطف وهى على عدة انواع منها حروف الجر والقسم وحروف
 العطف وحروف النفي وحروف الايجاب وحروف الزيادة وحروف المصدر
 وحرفا التفسير وحروف التحضيض وحروف التوقيع والردع وحروف
 الاستفهام وحروف الشرط وحروف الجزم وحروف التبيه والحروف
 المشبهة بالفعل وحروف انشاء وحروف الاستثناء وحرفا التنفيس

اما حروف الجر فقد ذكرت في باب المخفوضات بالاجال وشرحها
 فيما سياتي واما حروف القسم فهي ايضا داخله في حروف الجر وهي
 الواو والباء والتاء فالواو تختص بالقسم الظاهر نحو والله والباء تدخل
 اقسام الظاهر والمضمر نحو بالله وبك والتاء مختصة بلفظ الجلالة نحو
 تالله لافعلن وحروف العطف الواو والفاء ثم وحتى واو وام ولا وبل
 ولكن وقد مرت في باب العطف وحروف التثني ما ولا ولم ولما ولن
 وحروف الايجاب نعم وبئيل وبلى واى واجل وجبر
 وحروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء

وحروف المصدر ما وان وان مثال ما وضاققت عليهم الارض بما
 رحبت ومثال ان اعجبني ان فعلت كذا وان تفعل كذا ومثال ان بلغني
 ان زيدا قائم فالتقدير في الاول وضاققت عليهم الارض برحبها وفي الثاني
 اعجبني فعلك وفي الثالث بلغني قيام زيد

وحرفا التفسير اى نحو هذا عسجد اى ذهب وان نحو اذ اوحيثا الى امك
 ما يوحى ان اذ فيه في التابوت وحرف التوقع قد اذا دخل على
 المضارع نحو قد تظن وحرف الردع كلا ومعناها انته ولا تفعل كقولاه
 تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم ككلا اى لا يطمع
 في ذلك

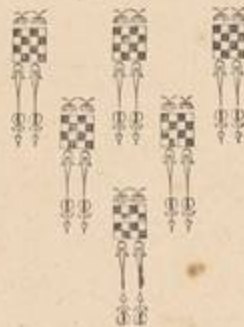
وحرف التحضيض هلا والانهو هلا امننت والاصدقت ولولا ولوما نحو
 لولا ضربت زيدا ولوما اكرمت عمرا

وحروف الاستفهام هل والهمزة نحو هل قام زيد وهل زيد قائم وازيد
 قام واقام زيد ومنها ايضا ما ومن واى وكم وكيف واين ومتى وانى
 وايمان وحرفا الشرط ان ولو وعمل ان الجرزم كما مر ولولا عمل لها كما
 سياتي وحروف التثنية الا واما وها

والحروف المشبهة بالفعل ان واخواتها وحروف الندايا واخواتها
 وحروف الاستثناء الا واخواتها وقد مرت وحرفا التنفيس السين وسوف

نحو سيضرب وسوف يضرب وجميع ذلك يأتي شرحه بالتفصيل

﴿ ثم الجزء الثاني في النحو ويليه الجزء الثالث ﴾
 ﴿ في حروف المعاني والظروف وغيرها ﴾
 ﴿ مرتبة على حروف العجم ﴾



﴿ الجزء الثالث ﴾

﴿ في تفصيل العوامل من الحروف وغيرها مرتبة على حروف المعجم ﴾
 ﴿ حرف الالف ﴾

والمراد به هنا الحرف الهساوي وفي بعض النسخ الهوائى وهو ما يتبع
 الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا
 وانه الحرف الذي يذ كر قبل الباء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن
 ان يلفظ به في اول اسمه كما فعل في اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه
 باللام كما توصل الى التللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل في الابتداء
 الغلام وان قول المعلمين لام الف خطأ وقد ذكر للالف تسعة اوجه
 (احدها) ان تكون ضمير الاثنين نحو قاما وقال المازنى هي حرف والضمير
 مستتر (الثاني) ان تكون علامة الاثنين كقوله

ورمى وما رمتسايداه فصايبى * شهم يعذب والسهام تريح

(الثالث) الكافة نحو

فيينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة ننصف

وقيل للاشباع (الرابع) ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو أأندرتهم
 ودخولها جائزا واجب (الخامس) ان تكون فاصلة بين نون التسوة
 ونون التوكيد نحو اضربان وهذه واجبة (السادس) ان تكون لمد الصوت
 بالمتادى المستغاث او المتعجب منه او المتدوب نحو يا زيدا لا مل نيل عز
 ونحو يا عجبا لهذه الفليقة اى الداهية وقوله وقت فيه يا امر الله يا عمرا
 (السابع) ان تكون بدلا من نون ساكنة وهى اما تنوين التوكيد نحو ولا
 تعبد الشيطان والله فاعبدا او تنوين المنصوب نحو رأيت زيدا فى لغة غير
 ربعة ولا يعد منها الالف المبدلة من نون اذن ولا الف التأنيث كالف
 حبلى ولا الف الاطلاق كقوله من طلل كالا تحمى انهجسا ولا الف
 الاشباع كقوله اعوذ بالله من العقرب ولا الف انا عند البصريين ولا
 الف التصغير نحو ذبا

﴿ اما الهمة ﴾ فنكون حرفاً ينادى به القريب كقوله
 افاطم مهلاً بعض هذا التمدل * وان كنت قد ازعمت هجرى فاجلى
 وقيل انها تكون للمتوسط وتكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم
 نحو ازيد قائم اذا استفهمت عن تعيين المبدأ وان شئت ازيد ام عمرو
 قائم واذا استفهمت عن تعيين الخير قلت قائم زيد ام قاعد وان شئت
 قائم ام قاعد زيد * وقد تدخل على الفاء نحو ان كان على بينة
 من ربه وعلى الواو نحو او لما اصابكم مصيبة او لم يسروا في الارض
 وعلى ثم نحو اثم اذا ما وقع آمنتم به ويجب هنا تفديدها على العاطف
 واخوانها متأخر عنه نحو وكيف تكفرون فابن تذهبون فاني تؤفكون
 فهل يهلك الا القوم الفاسقون ناي الفريقين فالكلم في المنافقين فثنين *
 وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقي فتزد لمعان (احدها) التسوية نحو
 ما ابالي اقم ام قعدت (والثاني) الانكار الابطالي نحو افاصفاكم ربكم
 بالبين واتخذ من الملائكة انا (والثالث) الانكار التوبيخي نحو اتعبدون
 ما تخدمون (والرابع) التقرر ومعناه حلاك المخاطب على الاقرار والاعتراف
 بامر قد استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي تقرر به تقول
 في التقرر بالفعل اضربت زيدا وبالفاسل انت ضربت زيدا وبالمفعول
 ازيدا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه (والخامس) التهكم نحو
 اصلوتك نامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا (والسادس) التمجيب نحو الم ترالى
 ربك كيف مد الظل (والسابع) التحقيق نحو اليس ذلك بقادر على
 ان يحيى الموتى ويجوز حذفها سواء تقدمت على ام ام لم تقدم فالاول
 كقول عمر بن ابي ربيعة

فوالله ما ادري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان

اراد ابعث ومثال الثاني كقول الكهيت

طربت وما شوقا الى البيض اطرب * وما لعبا منى وذو الشيب يلعب

اراد او ذو الشيب يلعب وقال المنبي

احيا وائسر ما قاسيت ما قنلا * والبين جار على ضعفي وما عدلا
والاصل احيا والواو للحال والاخفش يقيس ذلك في الاختيار عند امن
اللبس وقرأ ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وستأني له
قراءة ثانية عند ذكرا م وقد يحدف معادلها كقول ابى ذؤيب الهذلي
دعاني اليها القلب اتى لامره * سميع فما أدري ارشد طلابها
تقديره ام غي ولك ان تقول لاحاجة الى تقدير المعادل لصحة قولك
لا ادري هل رشد طلابها

﴿ آ ﴾ بالمد حرف لنداء البعيد وهو مسموع لم يذكره سيبويه وذكره غيره
﴿ الابد ﴾ الدهر تقول لا آتية ابد الابد وابد الابدن كارضين وابد
الآبدن وابد الابدية وابد الآباد وابد الابد وابد الدهر ولا يختص
بالثني ومنه المؤمنون في الجنة ابدًا

﴿ الاجل ﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم مصدر اجل شرا اذا جناه
استعمل اولاً في تعليل الجنائيات ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تعليل تقول
فعلته من اجلك ومن اجلاك ومن اجلاك بفتح الهمزة فهين وقد تكسر
ومن جلك كما تقول فعلته من جراك ومن جرائك ويخففان ومن جررتك
واصل معنى جر مثل اجل

﴿ أ جل ﴾ بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فتكون تصديقا
للخبر واعلاماً للمستخبر ووعداً للطالب فتقع بعد نحو قام زيد واقام
زيد واضرب زيدا وقيل انها لا تجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش
هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل انها
تختص بالخبر وهو قول الزنخشري وابن مالك وجماعة

﴿ أحد ﴾ في مفردات الراغب المستعمل في احد الاثبات على ثلاثة اوجه
(الاول) في المضموم الى العشرات نحو احد عشر واحد وعشرين (والثاني)
ان يستعمل مضافاً او مضافاً اليه كقوله تعالى اما احدكم فيسقى ربه خرا
(والثالث) ان يستعمل وصفاً وليس ذلك الا في وصف الباري تعالى

نحو قول هو الله احد واصله وحده وفي الكلبيات لا يقع احد في الاثبات
الامع كل وقد يراد به جمع من الجنس الذي يدل عليه الكلام فمعنى
لا تفرق بين احد من رسله اى بين جمع من الرسل

﴿ اذن ﴾ قال الجمهور هي حرف والاصل في اذن اكرمك اذا جئتنى
اكرمك من غير تنوين ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت
ان قال سيبويه معناها الجواب والبراءة فقال السلاويين في كل موضع
وقال الفسارسي في الاكثر وقد تسمخص للجواب من دون جزاء بدليل انه
يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا اه واحكامها مرت
في نواصب الفعل المضارع بما يعنى عن المرید

﴿ اذ ﴾ على اربعة اوجه (احدها) ان تكون اسما للزمن الماضى ولها
اربعة استعمالات (الاول) ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله
اذ اخرجته الذين كفروا (والثاني) ان تكون مفعولا به نحو واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم (والثالث) ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر
في الكتاب مريم اذ انبذت من اهلها فاذا بدل استعمال من مريم على حد
البديل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه (والرابع) ان يكون
مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحيئذ تقول
اكرمتني فانذيت عليك يومئذ فالיום صالح للاستغناء عنه لجواز ان تقول
فانذيت عليك اذ اكرمتني والمعنى واحد * وفي مثل قوله تعالى وانشق
السماء فهي يومئذ واهية الاصل فهي يوم اذ انشقت واهية او غير صالح
نحو بعد اذ هديتنا * (والوجه الثاني) ان تكون للزمن المستقبل نحو
يومئذ تحدث اخبارها (والثالث) ان تكون للتعليل كقوات ضربته
اذ اساء (والرابع) ان تكون للفساجة وهي الواقعة بعد بين او بينما
كقوله * فيمما العسر اذ دارت مياسير * وهل هذه ظرف زمان او مكان
او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكدا اى زائد اقوال وتقدير بينما انا قائم
ان جاء عمرو بين اوقات قيسامي ويلزم اذ الاضافة الى جملة اسمية نحو

واذكروا انتم قليل مستضعفون في الارض او فعلية فعلها ماض
لفظا ومعنى نحو واذا قال ربك للملائكة اوفعليه فعلها مضارع لفظا نحو
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت * وقد يحذف احد شطري الجملة
فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله *

هل ترجعن لبيان قدمضين لنا * والعيش منقلب ان ذلك افنانا

والتقدير اذ ذلك كذلك

﴿ اذا ﴾ تقدم ذكرها في عوامل الجزم

﴿ اذا ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون للمفاجأة فتنخص بالجل
الاسمية ولا تحتاج الى جواب لعدم تضمنها الشرط ولا تقع في الابتداء
نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى وهي حرف عند
الاخفش وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج ولم يقع الخبر
بها في التنزيل الا مصرحاً به نحو فاذا هي حية فاذا هم خادون فاذا هي بيضاء
فاذا هم باساهرة * واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبراً
اي فبالخضرة الاسد وصح ايضاً كون الخبر محذوفاً تقديره حاضر *
وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالساً فالرفع على الخبرية والنصب على
الحالية (والثاني) ان تكون ظرفاً للمستقبل مضمرة معنى الشرط وتنخص
بالدخول على الجملة الفعلية عكس النجائية وقد اجتمعا في قوله تعالى
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقوله فاذا اصاب به
من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضياً كبيراً
ومضارعاً دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبته * واذا ترد الى قليل تنقع

واما دخلت الشرطية على الاسم في نحو واذا السماء انشقت لانه فاعل بفعل
محذوف على شريطة التفسير اذ الاصل اذا انشقت السماء فحذف
الفعل الزايع للفاعل المدلول عليه بالمفسر الواقع بعده خلافاً للاخفش
حيث قال انه مبتدأ وظاهره ان الاخفش يقول بتعيين دخولها على المبتدأ

وليس كذلك بل هو مجوز له بشرط ان يقع بعده فعل كما اجاز دخولها على الفعل * وامامن يقول بدخولها على الفعل فيقول بتعيين ذلك * قيل وقد تخرج اذا عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط مثال خروجها عن الظرفية قوله تعالى حتى اذا جاؤها زعم ابو الحسن ان اذا في محل جر يمتى وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة رضى الله عنها انى لاعلم اذا كنت عنى راضية واذا كنت على غضبي * والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها ولا عمل له * ومثال خروجها عن الاستقبال ومجيئها للماضى كما جاءت اذ للمستقبل قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احلکم عليه تولوا واذا راوا تجارة اولهوا انفصوا اليها * ومثال مجيئها للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى * ومثال خروجها عن الشرطية قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيها ظرف خبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقرنت بالفاء مثل وان يمسك بخير فهو على كل شئ قدير * ولا تعمل اذا الجزم الا في الضرورة كقوله

استغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتحمل

ولها استعمال آخر سيذكر في اى التفسيرية

﴿ أف ﴾ كلمة تضجر وفيها اربعون لغة وافق تأفقا وتأفقا قالها كما في القاموس

﴿ ال ﴾ حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية * فالعهدية اما ان يكون مصحوبا معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اشترت فرسائهم بعث الفرس وعلامة هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها * او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار ونحو اذ يسابعونك تحت الشجرة * او معهودا حضوريا نحو

جاءني هذا الرجل * والجنسية اما الاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا اولاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة * او تعريف الماهية نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك لا تزوج النساء اولا البس الثياب وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد * قال ابن مالك ويلحق بالعهد ما يسميه المتكلمون تعريف الماهية كقول القائل اشترى اللحم فان قائل هذا لما كان يخاطب من هو معتاد لقضاء حاجته صار ما يبعثه لاجله معهودا بالعلم فهو كالمذكور المشاهد * وقد تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير لازمة فاللازمة كالتي في الاسماء الموصولة وكالواقعة في الاعلام كالنضر والنعمان واللات والعزى * وغير اللازمة الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملحوظ اصله تحارث وعباس وضحك تقول فيها الحارث والعباس والضحك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال ذلك في مثل محمد واحمد ومعروف * واجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة ال عن الضمير وخرجوا على ذلك فان الجنة هي المأوى ونحو ضرب زيد الظهر والبطن والمانعون يقدرون هي المأوى له والظهر والبطن منه * وقد تأتي بمعنى هل وذلك في حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت وذلك من ابدال الخفيف بالثقل كما في ال عند سيويه

﴿ ال ﴾ بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه * احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول العربون فيها حرف استفتاح فينبون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على التي افادت التحقيق كما مر في قوله تعالى البس ذلك بقادر الآية ويتعين كسر ان بعد الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما (والثاني) التوخيخ والانكار

كقوله

الاطعان الا فرسان عادية * الا تجشؤكم حول التنابير

وقوله

الارعوآء لمن ولت شيبته * واذنت بمشيب بعده هرم

﴿ والثالث ﴾ التثني كقوله

الا عمرولى مستطاع رجوعه * فبرأب ما اثأت يد الغفلت

نصب برأب لانه جواب تمن مقرون بالفساء ومعنى برأب يصلح واثأت اى افسدت (والرابع) الاستفهام عن التثني كقوله

الا اصطبار لسلى ام لها جلد * اذا الاقى الذى لاقاه امثالى

وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية * وتعمل عملا لا التبرئة ولكن تختص التثني بانها لاخير لها فيكون قوله مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتأخير (والخامس) العرض والتخصيض ومعناهما طلب الشئ لكن العرض طلب بليغ والتخصيض طلب بحث وتخصيص الاهدء بالجملة الفعلية نحو الاتحبون ان يغفر الله لكم الاتقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل

الارجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت

والتقدير عنده الاترونى رجلا هذه صفة مخذف الفعل لدلالة المعنى عليه والمحصلة المرأة التى تحصل المعدن اى تخلصه من القرب وتبيت من بات الناقصة وقال يونس الا هنا للتثني ونون الاسم للضرورة

﴿ الا ﴾ بفتح الههرة وتشديد اللام حرف تخيص مختص بالجملة الفعلية الخبرية كسائر ادوات التخصيض وهى تشمل المضارع نحو الاتصلى اى وصل ولا بد والماضى نحو الاصليت فهى حينئذ للتوابع وليس من الاهدء التى فى قوله تعالى الاتعلو على بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية ويحتمل ان تكون ان المفسرة ولا الناهية

﴿ الا ﴾ بالكسر والتشديد على اربعة اوجه (احدها) الاستثناء نحو

قشربوا منه الا قليلا ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها
 في هذه الآية على انه بدل بعض من كل عند البصريين وعند الكوفيين
 على انه معطوف على المستثنى والاحرف عطف (الثاني) ان تكون بمنزلة
 غير نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا فلا يجوز في الا هذه ان تكون
 الاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما الهة ليس فيهما الله
 لفسدنا وذلك يقتضى انه لو كان فيهما آلهة فيهما الله لم تفسدوا وليس ذلك
 مرادا وزعم المبرد ان الا في الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل * وتفارق
 الا هذه غير من وجهين (احدهما) انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال
 جاءني الازيد ويقال جاءني غير زيد (والثاني) انه لا يوصف بها في مثل
 قولك عندي درهم الا جيد ويجوز درهم غير جيد (الوجه الثالث)
 ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في المقط والمعنى ذكره
 الاخفش والفرأء وابو عبيدة وجعلوا منه ثلا يكون للناس عليكم حجة
 الا الذين ظلموا منهم وقوله ايضا عز وجل لا يثنى على المرسلون
 الا من ظلم اى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها الجمهور على الاستثناء
 المنقطع (الرابع) ان تكون زائدة وحل عليه ابن مالك * ارى الدهر الا
 منجونا باهله * والمحفوظ وما الدهر قلت ذكر ابو البقاء ان الا تكون
 استدراكية في مثل قولك هذا الكتاب وان صغر حجمه الا ان فوائده
 كثيرة * وليس من اقسام الا التي في نحو الا تنصروه فقد نصره الله
 وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا التسافية ومن العجب ان ابن مالك
 على امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الا هذه عبارة ابن هشام
 بحروفها ورد عليه الدسوقي ما ذكره قال فان ابن مالك لم يقل ذلك * ثم
 انى لم اظفر في هذا الموضع من المعنى بشرح لقولهم سألتك بالله الافعلت
 والتقدير سألتك بالله لا تفعل شيئا الافعلت كذا او ما سألتك الافعلت
 كذا ويقال ايضا سألتك بالله الا ما فعلت فتكون ما مصدرية وسيأتى
 نظيره في لما

﴿ الآن ﴾ اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين وانشد الاخفش
وقد كنت تخفى حب سمراء حقة * فبح لان منها بالذي انت بأح
وآن لك ان تفعل حان

﴿ الون ﴾ بضم الهمزة واللام قال في القاموس قبل مادة ام ل الون بالضم بمعنى ذوو ولا يفرده واحد ولا يكون الا مضافا نحو اولو الامر كأن واحده ال مخففة الاترى انه في الرفع واو وفي النصب والجر ياء * وقال في باب الحروف الوجة لا واحده من لفظه وقيل اسم جمع واحده ذو والات للاناث وتدخله هاء التنبيه نحو هؤلاء وكاف الخطاب نحو اولئك واولالك والاك بالتنديد لغة * وقال الجوهري واما اولو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو والات للاناث واحدها ذات تقول اولو الالباب واولات الاحمال الى ان قال قال الكسائي من قال اولئك فواحد ذلك ومن قال اولك فواحد ذلك واولالك مثل اولك الى ﴿ حرف جر له ستة معان (احدها) انتهاء الغاية والمراد انها تدل على بلوغ آخر الشيء المتلبس به الفعل وليس المراد بالانتهاء الآخر والا لا فاد انها تدل على آخر الآخر ولا معنى له وقد تكون الغاية زمانية نحو اتموا الصيام الى الليل او مكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والاكثر ان لا يدخل ما بعدها فيما قبلها (والثاني) المعية وذلك اذا ضمت شيئا الى شيء وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في من انصاري الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كثيرا ولا يجوز الى زيد ما تريد مع زيد مال (والثالث) مرادفة اللام نحو الامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منته اليك ويقولون احمد الله اليك سبحانه اي انتهى حده اليك (والرابع) موافقة في قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمع عنكم الى يوم القيامة وقال

ابن عصفور ولو صح محيى الى بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة (والخامس)
موافقة من كقوله * فلا يروى الى ابن احمر * اى منى (والسادس)
موافقة عند كقوله * اشهى الى من الرحيق السلسل *

* ام * تانى على اربعة اوجه (احدها) ان تكون متصلة وهى اما
ان يتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم ونحو سواء علينا اجر عنا ام صبرنا والجمهور على انها عاطفة
وقال ابو عبيدة هى بمعنى الهمزة فاذا قلت اقام زيد ام عمرى فالمعنى
اعمر و قام * وزعم ابن كيسان ان اصل ام او وقلت الواو مما ورد به ابو
حيان بانها دعوى بلا دليل * واما ان يتقدم عليها همزة يطلب بها
وبام التعيين نحو ازيد فى الدار ام عمرى وانما سميت فى النوعين متصلة
لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر وتسمى ايضا
معادلة لمعادلتها الهمزة فى افادة التسوية

ثم ان ام الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها
ليس على الاستفهام وليست ام المعادلة لهمزة الاستفهام كذلك لان
الاستفهام معها على حقيقته فاذا اسألت بها لزم الجواب بالتعيين لانها
سؤال عنه فاذا قيل زيد عندك ام عمرو قيل فى الجواب زيد او عمرو
ولا يقان لا او نعم * واذا كانت الهمزة للتسوية لم يجر العطف باو قياسا
وانما يعطف بام * وقد اولع الفقهاء بان يقولوا سواء كذا او كذا
وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا وكذا والصواب العطف
فى الاول بام وفى الثانى باو وفى الصحاح سواء على امت او قعدت انتهى
ولم يذكر غير ذلك وهو سهو * وفى كامل الهدى ان ابن محيىن
قرأ او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ يمكن هذه عبارة المغنى * قال الشارح
اعلم ان السيرافى قال فى شرح الكتاب (اى كتاب سيبويه) وسواء
اذا دخلت بعدها الف الاستفهام لزم ام بعدها كقولك سواء
على امت او قعدت واذا كان بعد سواء فعلا ن لغير استفهام عطف

احدهما على الآخر باو كقولك سواء على قت او قعدت انتهى كلامه
وهو نص صريح يقضى بصحة قول الفقهاء وغيرهم سواء كان كذا
او كذا وبصحة التركيب الواقع في الصحاح وقرائة ابن محيصن فجميع
ما ذكره لاشذوذ فيه في العربية فان قلت سواء على قت او قعدت
فتقديره ان قت او قعدت فهما على سواءه * وان كانت الهمزة
للاستفهام جاز العطف باوقياسا كما مر في ازيد عندك او عمرو وكان
الجواب بلا او نعم لانه اذا قيل لك ازيد عندك او عمرو فالعني احدهما
عندك ام لا وان اجبت بالتعيين صح ايضا * وسمع حذف ام المتصلة
ومعطوفها كقول الهذلي

دعاني اليها القلب اتى لامره * سميع فما ادري ارشد طلابها
تقديره ام غي كذا قالوا ويجوز ان يجعل الهمزة لطلب التصديق كهل
فلا يقدر المعادل حينئذ وكذلك سمع حذف الهمزة للضرورة كقوله
* شعيب بن سهم ام شعيب بن منقر * والاصل اشعيب (الوجه الثاني)
من اوجه ام ان تكون منقطعة فتكون مسبوقه بالخبر المحض نحو تنزيل
الكتاب لا رب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراء * ومسبوقه بهمزة
لغير الاستفهام نحو اللهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبسطون بها فان
الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي * ومسبوقه باستفهام بغير الهمزة
نحو هل يستوى الاعمي والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور وانما سميت
منقطعة لانقطاع ما بعدها عما قبلها فكل منهما كلام مستقل لا ارتباط
لاحداهما بالآخر ومعناها الاضراب ولهذا دخلت على هل في قوله
تعالى ام هل تستوى الظلمات والنور لان الاستفهام لا يدخل على
الاستفهام * وزعم ابو عبيدة انها قد تأتي بمعنى الاستفهام المجرد فقال
في قول الاخطل

كذبتك عينك ام رأيت بواسط * غلس الظلام من الزباب خيالا
ان المعنى هل رأيت * ونقل ابن التجري عن جميع البصريين انها ابدا

بمعنى بل والمهززة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك (الوجه الثالث)
 ان تقع زائدة ذكره ابو زيد وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير
 ان التقدير افلا تبصرون انا خير وتظهر الزيادة في قول ساعدة بن جؤية
 ياليت شعري ولا منبى من الهرم * ام هل على العيش بعد الشيب من ندم
 (الوجه الرابع) ان تكون التعريف نقلت عن طي وعن جبر وانشدوا
 ذلك خليلي وذوي واصلني * يرعى ورأى بامسهم وامسله

قوله ذو بمعنى الذي والسلمة بفتح السين وكسر اللام واحدة السلام بكسر
 السين وهي الحجارة وفي الحديث ليس من امير اصبيام في سفر كذا
 رواه الثوريين ثواب رضى الله عنه وقيل ان هذه اللفظة مختصة بالاسماء
 التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو ظلام وكتاب بخلاف ناس ولباس
 والحروف التي لا تدغم معها لام التعريف تسمى قرينة يجتمعها ابع حكا
 وخف عقيه وبقى الحروف شمسية

﴿ اما ﴾ بالفتح والتخفيف على وجهين (احدهما) ان تكون حرف
 استفتاح بمنزلة الا ويكثر بعدها القسم كقوله

اما والذي ابكى واضحك والذي * امات واجيا والذي امره الامر
 وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم وتكسر ان بعدها كما تكسر
 بعد الان نحو اما ان زيدا قائم (والثاني) ان تكون بمعنى حقا وحقا
 والمثال المذكور صالح لها وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا
 وهي عند ابن خروف حرف وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال
 آخرون هي كلمتان المهززة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء وذلك الشيء
 حق وزاد الملقى لاما معنى نائسا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة الا
 فتختص بالفعل نحو اما تقوم اما تفعد وقد يدعى في ذلك ان المهززة
 للاستفهام التقريري مثلها في الم والماء وان ما نافية وقد تختص هذه
 المهززة كقوله

ما ترى الدهر قد اباد معدا * وابد السمرات من عدنان

﴿ اما بالفتح والتشديد حرف شرط وتفضيل وتوكيد وقد تبدل
 ميمها الاولى ياء استقلالاً للتضعيف كقول عمر ابن ابي ربيعة
 رأيت رجلا ايما اذا الشمس عارضت * فيضحي واما بالعشى فيخصر
 عارضت اي صارت في وسط السماء وضحي برز للضحاء وخصر برد يعني
 انه لا يساب له اما انها شرط فبدليل لزوم القاء بعدها نحو
 فالما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون
 الآية فان قلت قد استغنى عنها في قوله

فالما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا في عراض المناكب
 قلت هو ضرورة فان قلت فقد حذف في التزليل ايضا في قوله تعالى
 فالما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم
 فيحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته افساء في الحذف ورب شئ يصح
 تبعا ولا يصح استقلالاً * وزعم بعض المناخرين ان فاء جواب اما لا تحذف
 في غير الضريرة اصلا وان الجواب في الآية فذوقوا العذاب والاصل
 فيقال لهم فذوقوا العذاب * واما التفصيل فهو غالب احوالها كما مر
 ومن ذلك اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الايات وقد
 يترك تكرارها نحو فالما الذين آمنوا به واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة
 منه وفضل اي واما الذين كفروا فلهم كذا وكذا * وقد أتى لغبر تفصيل
 اصلا كقولك اما زيد فذلق * واما التوكيد فقد نص عليه الرمشمري
 فانه قال فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب
 فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لامحالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه
 منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن
 من شئ فزيد ذاهب * وليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اما اذا
 كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر

ابا خراشة اما انت ذو نفر * فان قومي لم تأكلهم الضع
 بل هي فيهما كلمتان فالتى في الآية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية

فادغمت الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي ان المصدرية وما المزيدة
والاصل لان كنت فحذف الجار وكان فانفصل الضمير وجئ بما عوضنا

من كان وادغمت الميم في النون للتقارب

﴿ اما ﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون وقد تفتح همزتها وقد تبدل
ميمها الاولى ياء مع فتح الهمزة وكسرهما وهي مركبة عند سيويه
من ان وما ولها خمسة معان (احدها) الشك نحو جاءني اما زيد
واما عمرو اذا لم تعلم من جاء منهما وقال ابو عبيد ان اما الثانية في هذا
المثال عاطفة عند اكثرهم وزعم غيره انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم
ابن مالك للمازمتها النواو العاطفة غالباً ومن غير الغالب قوله

يا ليتما امننا شالت نعماتها * ايما الى جنة ايما الى نار

وقوله شالت نعماتها كناية عن الموت (والثاني) الانهزام نحو وآخرون
مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم (والثالث) التخيير نحو
اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلقى واما ان نكون اول
من التى وعلم من ذلك انها تستعمل مع ان المصدرية وبدونها (والرابع)
الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحو ونازع في اثبات هذا المعنى جماعة
مع اثباتهم اياه لاو (والخامس) التفصيل نحو انا هديناه السبيل اما شاكر
واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدره من ضمير هديناه
الثاني الواقع مفعولا * قال الشارح وزاد ابو حيان معنى سادسا
وهو ايجاب احد الشئين في وقت دون آخر كقولك للشجاع انما
انت اما طعن واما ضرب اى تارة كذا وتارة كذاه * وقد يستغنى
عن اما الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو واما ان تتكلم بخير والا فاسكت
وكقول المثقب العبدى

فاما ان تكون اخى بصدق * فاعرف منك غنى من سمعى

والا فاطر حنى واتخذنى * عدوا اتقيك وتقتنى

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله

تلم يدار قد تقادم عندها * واما باهوات الم خيالها
 اى اما بدار والقرآء يقبسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد
 * تنبيه * ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فلما ترين من البشر
 احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة

* امس * تقدم ذكرها في المبنى على الكسر
 * ان * ان الشرطية مرتفصليها في الجوازم فراجعها هناك
 * ان * بفتح الهمة وسكون النون على وجهين اسم وحرف
 والاسم على وجهين (احدهما) ضمير المتكلم في قول بعضهم ان فعلت
 اى انا فعلت والاكثر على فتح النون وعلى الايتان بالالف بعدها
 (والثاني) ضمير المخاطب في قواك انت وانت وانتما واتم وانتن على قول
 الجمهور ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب * وذهب الفراء الى
 ان انت بكسالة اسم والتاء من نفس الكلمة * والحرف على ثلاثة اوجه
 (احدها) ان يكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع احدهما
 في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا
 خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى (والثاني) ان يكون في موضع نصب
 نحو نحشى ان تصينا دائرة (والثالث) ان يكون في موضع خفض نحو
 اوذينا من قبل ان تأتينا * وذكر بعض الكوفيين وابوعبيدة ان بعض
 العرب يجزم بان وانشدوا * تعالوا الى ان يأتنا الصيد نخطب * وقوله *
 احاذر ان تعلم بها فتزدها * وقيل في هذا انه سكن للضرورة وقد يرفع
 الفعل بعدها كقراءة ابن محيصة لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر
 ان تقرأن على اسماء ويحكما * منى السلام وان لا تشعرا احدا
 وزعم الكوفيون ان ان هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل
 والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حلا على اختها
 ما المصدرية * وقد تكون مخففة من الثقيلة نحو افلا يرون ان لا يرجع
 اليهم قولاً علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فيمن رفع تكون وقوله

زعم الفرزدق ان سبقتل مرثعا * ابشر بطول سلامة يا مرثع
وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله

فلوانك في يوم الرخاء ساتني * طلاقك لم انخل وانت صديق

وهو مختص بالضرورة على الاصح * وقد تكون مفسرة بمثالة اى نحو
فأوحينا اليه ان اصنع الفلك ويشترط فيها ان تكون مسبوقه بجملة فيها
معنى القول ويدخل فيه الكتابة نحو كتبت اليه ان افعل والنسب آء نحو
ونودوا ان تلکم الجنة * وقال الفخر الرازي ان في قوله تعالى واوحى
ربك الى النخل ان اتخذى من الجبال بيوتا مصدرة فان الوحي هنا الهام
بانفاق وليس في الالهام معنى القول وهو رد على الرمشمري حيث زعم
ذلك * وقد يقال ان الالهام في معنى القول لان المقصود من القول الاعلام
والالهام يتضمنه فاذا تقدمها احرف القول لم يميز ان تكون مفسرة فلا
يقال قلت له ان افعل * وفي شرح الجمل لابن عصفور انها قد تكون
مفسرة بعد صريح القول وذكر الرمشمري في قوله تعالى ما قلت لهم
الاما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسرة للقول على
تأويله بالامر وهو حسن وعلى هذا فيقال في هذا الضابط ان لا يكون
فيها حروف القول الا واقبول مؤول بغيره * واذا دخل عليها جار
كانت مصدرة لا تفسيرية نحو كتبت اليه بان افعل واذا ولى ان
التفسيرية مضارع مقترن بلانحو اشرت اليه ان لا يفعل جاز رفعه على
تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها نافية وعليهما فان مفسرة ونصبه
على تقدير لا نافية لا عمل لها وان مصدرة فان فقدت لا امتنع الجرزم وجاز
الرفع والنصب * وقد تكون ان زائدة في اربعة مواضع * احدهما وهو
الاكثر ان تقع بعد لما الجنة نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
(والثاني) ان تقع بين لو و فعل القسم مذكورا كقوله

فاقسم ان لو التقينا وانتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم

او متروكا كقوله * اما والله ان لو كنت حرا * وما بالخرانت ولا العتيق

(والثالث) وهو نادراً ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله كان
ظيمة تعطو الى وارق السلم في رواية من جر الظيمة (والرابع) بعد
اذا كقوله

فامهله حتى اذا ان كانه * معاطى يد في لجة البحر غامر
غامر هنا فسروه بالغمور كما دافق بمعنى مدفوق * وزعم الاخفش
انها تزداد في غير ذلك وانها تنصب المضارع ولا معنى لان الزائدة غير
التوكيد كما ان الزوائد * وقد ذكر لان معان اخر (احدها) الشرطية
كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون وقرئ بالوجهين في قوله تعالى
ان تضل احدهما افترض عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين
وكتوله انغضب ان اذا قتيبة حزنا (الثاني) النفي كان المكسورة ايضا
قاله بعضهم في ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم (الثالث) معنى اذا كما تقدم
عن بعضهم في ان المكسورة قاله بعضهم في بل مجبوا ان جاءهم
وفي انغضب ان اذا قتيبة حزنا (الرابع) ان تكون بمعنى للان نحو لبيبي
الله لكم ان تضلوا وقوله

زاتم منزل الاضياف منا * فجهلنا القرى ان تشتمونا
والصواب انها هنا مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان
تشتمونا وهو قول البصريين

❖ ان الشرطية تقدم تفصيلها في عوامل الجزم
❖ ان بكسر الهمزة وتشديد النون وتحتها على وجهين (احدهما)
ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وقد تنصبها في لغة
كقوله

اذا اسود جرح الميل فلنأت ولكن * خطاك سراعا ان حراسنا اسدا
وفي الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت على الحالية
وان الخبر محذوف اي تلقاهم اسدا ويصح ان يكون المنصوب مفعولا
لفعل محذوف اي يشبهون اسدا والحديث على ان القعر مصدر قعرت

البر إذا بلغت قعرها وسبعين ظرف أي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما * وقد رفع بعدها مبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوفاً كقوله عليه الصلوة والسلام ان من اشد الناس عذاباً يوم القيمة المصـورون الاصل انه أي الشان كما قال الشاعر

ان من يدخل الكنيسة يوماً * يلق فيها جآ ذرا وظيفاء
 وإنما لم يجعل من اسمها لأنها شرطية بدليل جزمها الفعلين * وقد تخفف ان فعمل قبلها وتعمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا وورده ان منهم من يعملها مع التخفيف حتى سيويه ان عمرا لمنطلق (الثاني) ان تكون حرف جواب بمعنى ان خلافا لابي عبيدة واستدل المبتون بقول ابن الزبير رضي الله عنهما لمن قال له لعن الله ناقه حلتني اليك ان وراكبها اي نعم واعن ايضا راكبها وحمل المبرد على ذلك قرآة من قرأ ان هذان لساحران وحكي بعضهم ان ابا علي الفارسي رده بان ما قبل ان المذكورة لا يقتضى ان يكون جوابه نعم اذ لا يصح ان يكون جوابا لقول موسى عليه السلام ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسخطكم بعذاب ولا يكون جوابا لقوله فتازعوا امرهم بينهم وهو كلام حسن * وقد تاتي ان مر كبة من ان النافية وان معنى انا كقول بعضهم ان قائم والاصل ان انا قائم

ان المقتوحة المشددة على وجهين (احدهما) ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة واذا كان الخبر مشتقا فالصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق او انك منطلق بلغني انطلقك ومنه بلغني انك في الدار اي بلغني استقرارك وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني ان هذا زيد اي بلغني كون هذا زيدا وان شئت بلغني ان هذا كائن زيدا ومعناهما واحد * (الثاني) ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم انت السوق انك تستري لنا شيئا وقرآة بعضهم وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الشارح

لا يتم الاستدلال بقوله ان بمعنى لعل في قوله انك تشتري لنا شيئا الا اذا ثبت ان العربي المتكلم بهذا الكلام قصد التريخي والا فاللفظ محتمل لارادة التعليل على حذف اللام اي لانك تشتري
 ﴿ آتفا ﴾ قريبا او هذه الساعة او اول وقت كما فيه من قولهم
 انف الشيء لما يتقدم منه والمد فيه اشهر من القصر
 ﴿ اهل ﴾ فلان اهل لكذا اي جدير به وكذلك مستأهل له وهو عربي
 فصيح خلافا لمن انكره كما في شرح درة الغواص للعلامة الخفاجي
 ﴿ اهلا وسهلا ﴾ منصوب بفعل محذوف اي صادفت اهلا وسهلا
 ﴿ او ﴾ حرف عطف ذكر له المتأخرون معاني انتهت الى اثني عشر
 (احدها) الشك من جهة المتكلم نحو لبثنا يوما او بعض يوم (الثاني)
 الابهام وهو اخفاء المتكلم مراده على السامع نحو انا او اياكم لعل يهدي
 او في ضلال مبين وقول الشاعر

نحن او انتم الا اني الفوا الحق * فبعدا للمبطلين وسحقا
 (الثالث) التخير وهي الواقعة بعد الطلب وقيل ما يتمتع فيه الجمع نحو
 تزوج هنداً او اختها وخذ من ماني درهمي او ديناراً (الرابع) الاباحة
 وهي الواقعة بعد الطلب وقيل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء
 او الزهاد * واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجمع نحو ولا تطع منهم آثما
 او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما ففهمها فعله فهو احدهما وعارض
 التمني فيه وقال ابو البقاء في الكليات وقد تكون او بمعنى ولا اذا دخلت
 بين نفيين كقوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا * وذكر ابن مالك
 ان اكثر ورود اول الاباحة في التشبيه نحو فهي كاللججارة او اشد قسوة
 والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى فلم يخصها بالسبوقه بالطلب
 (الخامس) الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاختفش والجرمي
 واخجوا بقول توبة

وقد زعمت ليلي بانى فاجر * لنفسى تقاها او عليها فجورها

وقيل او فيه للابهام وقول جرير
 جاء الخليفة او كانت له قدرا * كما اتى ربه موسى على قدر
 قال ابن هشام والذي رأته في ديوانه اذ كانت وبقول النابغة
 قالت الا لئما هذا الجمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد
 قولها فقدي اى حسبي وروي ونصفه (السادس) الاضراب كبل
 وعن سيويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو
 ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقيم زيد او لا يقيم عمرو * وقال الكوفيون
 وابو على وابو الفصح وابن يرهان تاتي للاضراب مطلقا احتجابا بقول
 جرير

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
 واختلف في وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء بل يزيدون
 هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى
 الواو والبصريين فيها اقوال (السابع) التقسيم نحو الكلمة اسم او
 فعل او حرف واستعمال الواو للتقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل
 وحرف (الثامن) ان تكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينصب المضارع
 بعدها باضمار ان كقولهم لا ضربته او يتوب وقوله

وكنت اذا غمزت فناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما
 (التاسع) ان تكون بمعنى الى وهذه ايضا ينصب المضارع بعدها
 بان مضمرة نحو لآزمنك او تفضيني ديني وقوله * لا تستهملن الصعب او
 ادرك المني * (العاشر) التقريب نحو ما ادرى اسلم او ودع قاله
 الحريري وغيره (الحادي عشر) الشرطية نحو لا ضربته عاش او مات
 اى ان عاش بعد الضرب او مات ومثله لا تبتك اعطيني او حرمتني قاله ابن
 التجري (الثاني عشر) التبعض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى
 والضبير في قالوا لليهود والنصارى فالهود قالوا للنصارى كونوا هودا
 والنصارى قالوا لليهود كونوا نصارى فالتبعض دل عليه او والتحقيق

ان او موضوعة لاحد الشئين او الاشياء وهو الذي قاله المتقدمون
 * وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية المعاني مستفادة
 من غيرها اى من قرآن المقام وذلك كتولهم ما ادري اسلم او ودع
 فان التقريب مستفاد من اثبات اشتباه التسليم بالتوديع اذ حصول
 ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممنوع او مستبعد

﴿ اوه ﴾ كيجر وحيث وابن واو بحذف الهاء مع التشديد وآه كلمة
 تصال عند الشكاية او التوجع

﴿ اى ﴾ بالفتح والسكون على وجهين (احدهما) حرف لنداء القريب
 او البعيد او المتوسط على خلاف في ذلك * وفي الحديث اى رب وقد تمد
 الفها (والثاني) حرف تفسير تقول عندي عسجد اى ذهب وغضنفر
 اى اسد وقد تقع تفسيراً للجمل ايضا كقوله

وترمينى بالطرف اى انت مذنب * وتقلبنى لكن اياك لا اقل
 واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حتى الضمير نحو تقول
 استكتمته الحديث اى سألته كتماته يقال ذلك بضم التاء ولو جئت
 باذامكان اى قمت التاء فتقول اذا سأته

﴿ ايا ﴾ اسم مبهم يتصل به جميع المضمرات المنصوبة نحو اياه واياك
 واياى ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاكاف فى ذلك فيكون
 ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كاشئ الواحد * وقال
 بعض النحويين ان ايا مضاف الى ما بعده وعليه اذا بلغ الرجل الستين
 فياه وايا الشواب

﴿ اى ﴾ بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم ولا تقع الا قبل القسم
 نحو قول اى وربى انه لحق واذا قيل اى والله ثم اسقطت الواو جاز
 اسكان الياء وقحها وحذفها وعلى الاول فيلتقى ساكنان على غير
 حدهما لكن اجازوه قياسا على ها الله

﴿ ايضا ﴾ قال فى الكلبيات ايضا مصدر آض ولا يستعمل الا مع شئين

بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر نحو زرتة وكلمته
ايضا * وفي الصحاح واذا قال لك فعلت ذلك ايضا قلت قد اكثر
من ايض وودعني من ايض وارض كذا اي صار

﴿ ايه ﴾ بكسر الهمزة والهاء وقحها وتنون المكسورة كلمة استزادة
واستطاق وايه باسكان الهاء زجر وايها بالنصب والفتح امر بالسكوت
* وفي الكلبيات تقول ايه حدثنا استزادته وايه كف عنا اذا اردته
ان يقطع اه وايهان وتكسر نونها وايها وايهات لغات في هيهات
وايهك بمعنى ويهك

﴿ اي ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة اوجه *
(احدها) الشرط نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا شرطية معمولة
لتدعوا وعاملة فيه الجزم وعلامة جزمه حذف النون والفاء
رابطة للجواب (والثاني) الاستفهام نحو ايكم زادته هذه ايماننا وقد
راد بالاستفهام احيانا التي كقولك لمن ادعى انه اكرمك اي
يوم اكرمتي ومنه قول النبي

اي يوم سررتني بوصول * لم ترعنى ثلاثة بصدود
وقد تنفخ كقوله

تنظرت نصرا والسيماكين ايها * على من الغيث استهلكت مواطر
(والثالث) ان تكون موصولا نحو لنتزعن من كل شيعة ايهم
اشد التقدير لنتزعن الذي هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون
وجامعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معرفة دائما كالشرطية
والاستفهامية * وقال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في
موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول
بينما اذا اضيفت وقدم في باب البناء ما قاله الجرمي * وزعم
ثعلب ان ايا لا تكون موصولة اصلا وقال لم يسمع ايهم فاضل
جا أتني بمعنى الذي هو فاضل جا أتني ورد بأن عدم سماع ذلك ينتج

عدم ككون الموصولة مبتدا ولا يتبع في الموصولة من اصلها
 (والرابع) ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للتكرة نحو زيد
 رجل اي رجل اي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بزيد اي
 رجل * وتقول في المعرفة هذا زيد ايما رجل فتصب ايا على الحال
 وهذه امة الله ايما جارية وتقول اي امرأة جأتك وجاءك وايدة امرأة
 جأتك ومررت بجمارية اي جارية وجئتك بملاءة اي ملاءة وايدة ملاءة كل
 جأز قال الله تعالى وما تدرى نفس باي ارض تموت * وفي الصحاح
 وقد تكون اي نعنا للتكرة تقول مررت برجل اي رجل وايما رجل
 ومررت بامرأة ايدة امرأة وبامرأتين ايما امرأتين وهذه امرأه ايما
 امرأة وامرأتان ايما امرأتان وما زائدة واي قد يتجرب بها قال جميل
 بشين الزمي لان لان زيمته * على كثرة الواشين اي معون

(والخامس) ان تكون وصلة لنداء ما فيه ان ال نحو يا ايها الرجل
 ويا ايها المرأة ويقال جأتني رجل فتقول اي يا هذا وجاءني رجلان
 فتقول ايان وجاءني رجال فتقول ابون وهذا يسمى الحكاية

﴿ ايم ﴾ قال في القاموس ايم الله وايم الله وبكسر اولهما وايم
 الله بفتح الميم والمهمزة وبكسر وايم الله بكسر المهمزة والميم وقيل الفه
 الف الوصل وهم الله بفتح الهاء وضم الميم وام الله مثلثة الميم وام الله
 بكسر المهمزة وضم الميم وفتحها ومن الله بضم الميم وكسر النون
 ومن الله مثلثة الميم والنون وم الله مثلثة وليم الله وليم الله اسم
 وضع للقسمة نحو ايم الله لافعلن والتقدير ايم الله قسمني وايم مشتق
 من ايم وهو البركة وعند الكوفيين جمع ايم وهمزته قطع

﴿ حرف الباء ﴾

الباء المفردة حرف جر وتاتي لاربعة عشر معنى (اولها) الالتصاق قبل
 وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه وهو حقيق كما سكنت
 بزيد اذا قبضت على شئ من جسمه او ثوبه ومجازي نحو مررت بزيد

اي الصفت مرورى يمكن يقرب من زيد (الثاني) التعدية وتسمى
 بآء النقل ايضا وهى المعادلة للهمزة فى تصير الفاعل مفعولا واكثر
 ماتعدى الفعل القاصر تقول فى ذهب زيد ذهب بزيد واذهبت منه
 ذهب الله بنورهم وقرىء اذهب الله نورهم فلما ثبت بالدهن من قوله
 تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تثبت بالدهن فى من ضم اوله فيخرج
 على زيادة الباء او على انها للمصاحبة اى تثبت التمر مصاحبا للدهن
 اوان ثبت يأتى بمعنى ثبت (الثالث) الاستعانة وهى الداخلة على
 آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدم قيل ومنه بآء البسمة
 وعن الرخشى انها للملابسة كما فى دخلت عليه بثياب السفر (الرابع)
 السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت
 بزيد الاسد اى بسبب لقائى اياه (الخامس) المقابلة وهى الداخلة على
 الاعراض كاشترته بالف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم
 تعملون (السادس) المصاحبة نحو اهبط بسلام اى معه (السابع)
 الظرفية نحو نجبتاهم بسحر (الثامن) البدل كقول الحماسي
 فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

﴿ التاسع ﴾ المجاوزة كمن قفيل تختص بالسؤال نحو فاسأل به خيرا
 بدليل يسألون عن ائبانكم وقيل لا تختص به بدليل ويوم تشرق السماء
 بالتمام اى عن التمام وتأول البصريون فاسأل به خيرا على ان الباء
 للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد (العاشر) مرادفة
 على نحو من ان تأمنه بفظار بدليل هل امنكم عليه الا كما امنكم على
 اخيه وكقول الشاعر

ارب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بات عليه الثعالب

﴿ الحادى عشر ﴾ مرادفة من اثبت ذلك الاصمعي والفارسي
 والفتي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا بشرب بها المقر بون
 اى منها وقول الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت * من ملح خضر لهن شح
 اى من ماء البحر وقوله متى بمعنى من يصف الحائبات بانها تشرب
 من ماء البحر ثم ترتفع وتغر مرا سريعا مع صوت وقال الزنجشبرى
 فى يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل
 (الثانى عشر) القسم وهى اصل احرفه ولذلك اختصت بجواز
 ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لافعلن ودخولها على الضمير نحو
 بك لافعلن بخلاف الواو والتاء وقد يكون القسم للاستعطف
 نحو بالله هل قام زيد اى اسالك بالله مستخلفا (الثالث عشر) مرادفة
 الى نحو وقد احسن بي اى الى وقيل ضمن احسن معين لطف (الرابع
 عشر) التوكيد وهى الزائدة وزيادتها فى ستة مواضع (احدها)
 فى نحو احسن زيد فى قول الجمهور ونحو كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بأيديكم
 الى التهلكة وهزى اليك بجدع الخلة ويحسبك درهم وخرجت واذا
 يزيد وكيف بك اذا كان كذا وليس زيد بضام وما عمرو بكاتب * وذكر
 ابو البقاء ان الباء تأتى بمعنى حيث كما فى قوله تعالى فلا تحسبنهم بمفازة
 من العذاب قال اى بحيث يفوزون (تبييه) مذهب البصريين ان
 حروف الجر لا تنوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجرم
 والنصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم مؤول تأويل يقبله اللفظ
 كما قيل فى ولاصلبكم فى جذوع النخل ان فى ابيست بمعنى على ولاكن شبه
 المصلوب لتمكنه من الجذوع بالخال فى الشئ واما على تضمين الفعل
 معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن فى قوله شربن
 بماء البحر معنى روين وقد احسن بي معنى لطف واما على شذوذ
 انابتة كلمة عن اخرى وهذا الاخير مجمل الباب كله عند الكوفيين
 وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا *
 قال السارح وعلى كلامهم فلا استعارة فى الحروف اصلا ولا تضمين
 لان الحرف عندهم له معان عديدة موضوعة له فى الاصل فاستعماله

في كل واحد منها حقيقة وهذا ميل من المصنف لمذهب الكوفيين
وجنوح عن مذهب البصريين

﴿ بنس ﴾ بنس فعل جامد وضع للذم نحو بنس الشراب فلبس مشوي
المنكبرين وقد يضمر فاعله ويفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز
نحو بنس للظالمين بدلا واستعاد في نعم

﴿ بنة ﴾ قال في القاموس لا افعله البنة لكل امر لارجعة فيه * وعبرة
المصباح ويقال لما لارجعة فيه لا افعله بنة * وعبرة الصحاح ولا افعله بنة ولا
افعله البنة لكل امر لارجعة فيه ونصبه على المصدر * وعبرة الكلبيات
وقولهم البنة اى بت هذا القول بنة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة وارجع
اخرى وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اى بت ثم ادخل
الالف واللام للجنس والمسموع قطع همزته على غير القياس وقل تنكبرها
وحكم سيبويه في كتابه بان اللام فيها لازمة * قلت استعمالها بعضهم
في الاثبات منهم صاحب القاموس في ق ت ر

﴿ بجلى ﴾ على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم
فعل بمعنى يكتفى واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بجلى وهو
نادر وعلى الثانى بجلى

﴿ بنج ﴾ قال في الصحاح بنج كلمة تقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر
للبالغة فيقال بنج بنج فان وصلت خفضت ونونت فقلت بنج بنج وربما
شدت كالاسم وبنجت الرجل اذا قلت له ذلك فان الحجاج الاعشى
همدان في قوله

بين الاشبح وبين قيس باذخ * بنج لوالده وللمولود

والله لا بنجت بعدها

﴿ بدبد ﴾ بمعنى بنج بنج ولا بد ستذكر في لا

﴿ بس ﴾ قال الامام السيوطى في المزهر في كتاب العين بس بمعنى حسب
* قال الزبيدى في استدراكه بس بمعنى حسب غير عربية وفي كتاب

المشاكهة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس الخلط * وعن
ابن مالك البس القطع ولو قالوا للمحدث بسا كان جيدا اي بس كلامك
بسا وانشد

يحدثنا عبيد ما لقينا * فبسك يا عبيد من الكلام

بعد * من الظروف الزمانية والمكانية وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم
او الرفع مع التثوين او الفتح على تقدير المضاف اليه اي واحضر بعد
الخطبة ما سيأتي والواو للاستئناف * ونجى بعد بمعنى قبل نحو ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر ومعنى مع يقان فلان كريم وهو بعد
هذا اديب وعليه بتأول عتل بعد ذلك زئم والارض بعد ذلك دحاها
كذا في الكلبيات قلت * ومن غريب استعمال بعد ان يكون الفعل بعدها
متوقعا نحو لم يات بعد فان المعنى انه سيأتي فهي تشبه لما واعلمها هنا
بمعنى قبل التي ذكرها ابو البقاء والسر في مجيئها بهذا المعنى ملحوظ في
لفظة وراء فانها تأتي بمعنى خلف وامام ومن هذا القبيل استعمال لفظة
كل بمعنى بعض وتقول تعلم زيد العلم وهو غلام بعد او وهو بعد بظلام

بل * حرف اضراب فان تلتها جملة كان معنى الاضراب للابطال
نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد *
او للانتقال من غرض الى آخر نحو قد افلح من تزي وذا كراسم ربه فصلى
بل تؤثرون الحياة الدنيا وهي في ذلك كله حرف ابتداء لاطافة
على الصحيح خلافا لابن مالك وولده من انها عطفت جملة على جملة *
ومن دخولها على الجملة قوله * بل بلد ملء التبحاح قتمه * اذ التقدير بل رب
بلد موصوف بهذا الوصف قطعت ووهم بعضهم فرغم انها تستعمل
جارة والصحيح ان الجر برب محذوفة * وان تلاها مفرد فهي عاطفة
ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضررب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو
فهي لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ وانما يكون اثبات
الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حاله

وجعل ضد ذلك لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقيم زيد بل عمرو *
 واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها
 وعلى قواهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى هنا
 فاذا قلت بل قاعدا بالنصب كان المعنى بل ما زيد قاعدا فتقل النفي
 لما بعدها ويصير نفي القيام مسكونا عنه وان قلت بل قاعد بالرفع
 كان قاعد خيرا لمبتدا محذوف اي بل هو قاعد فالقعود مثبت فقد ثبت
 الضد لما بعدها * واذا علمت ان قوله بل قاعد على معنى بل هو قائم
 فقد دخلت على الجملة لا على مفرد فليست عاطفة بل حرف ابتداء
 وانما احتيج لتقدير المبتدا لان ما لا تعمل في الايجاب ومنع الكوفون
 ان يعطف بها بعد غير النفي والامر وشبهه كأنه * وتزاد لا قبلها
 لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله

وجهك البدر لابل الشمس لولم * يتقض للشمس كسفة او افول
 وتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي * قال الشاعر ما ذكره المصنف من
 ان لا تزد قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب محل نظر بل هي لنفي
 الايجاب فقد قال الرضي واذا ضمت لا الى بل بعد الايجاب نحو قام زيد
 لا بل قام عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب
 والامر الذي تقدم لا الى ما بعد بل ففي قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام
 عن زيد وابنته لعمرو ولولم تجي بلا لكان قيام زيد في حكم المسكوت
 عنه يحتمل ان يثبت وان لا يثبت فتكون لاهنا غير زائدة بل اتى بها
 لتأسيس معنى لم يكن قبل وجودها * وقال ابو البقاء وقد تكون بل بمعنى
 ان كما في قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق وقد تكون بمعنى
 هل كقوله تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة

بله * على ثمة اوجه * اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم
 مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني
 ومرفوع على الثالث وقتعها بناء على الاول والثالث واعراب على

الثاني وقد روى بالوجه الثلاثة قوله

تذرع الجاهل ضاحيا هاماها * بله الاكسف كانوا لم تخلق

ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وفسرها بعضهم بغير

﴿ بلى ﴾ حرف جواب اصلى الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وتختص بالثني لافادة ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يعثوا قل بلى وربى لتبعثن او كان مقرونا بالاستفهام الحقيقي نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى * او التوبيخى نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى اى بلى نسمع ذلك فابطلت ثنى عدم السماع * او التقريرى وهو الذى يطلب به تقرير المخاطب وحمله على الاقرار بما بعده نحو الم يا نكم نذير قالوا بلى ونحو الست بربكم قالوا بلى * قال ابن عباس وغيره لوقالوا نعم كفروا لان نعم تصديق للخبر بثنى او ايجاب ووقع في كتب الحديث ما يقتضى انه يجب بها للاستفهام المجرد عن النفى وهو ايجاب فى صحيح البخارى فى كتاب الايمان انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه ارضون ان تكونوا ربيع اهل الجنة قالوا بلى وفى صحيح مسلم فى باب الهبة ايسررك ان يكونوا لك فى البر سواء قال بلى وفيه ايضا انه قال انت الذى لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى واصل انت انت حذف منه همزة الاستفهام وهذا الذى ذكره قليل واستعاد فى نعم

﴿ به به ﴾ يقال عند استعظام الشئ ومثله يخ بخ كما مر

﴿ بيد ﴾ ويقال بيد باليم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها * قال الشارح دعوى الاسمية والاضافة لا دليل عليها ولو قال حرف استثناء كالالم بعدد واما استعماله مع ان وصلتها فهو المشهور وقد استعمل على خلاف ذلك فى بعض طرق الحديث نحن الآخرون السابقون

بيد كل امة اوتوا التكب من قبلنا وخرج على ان الاصل بيد ان كل
 امة وهذا الخذف في ان نادر اه ولها معنيان (احدهما) غير يقال انه
 كثير المال بيد انه بشييل وبعضهم فسرها بعلى (والثاني) ان تكون
 بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من
 قريش وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله
 عمدا فعلت ذلك بيد اني * اخاف ان هلكت ان ترني

وقوله ترني من الزين

بين * بمعنى وسط تقول جلست بين القوم كما تقول وسط القوم
 بالتحفيف وهو ظرف وان جعلته اسما اعربته تقول لقد تقطع بينكم
 اى وصلكم وتقول لقيته بعيدات بين اذا لقيته بعد حين ثم امسكت عنه
 ثم اتته وهذا الشيء بين بين اى بين الجيد والردى وهما اسمان جعللا
 اسما واحدا وبنيا على الفتح وبنيهما جون بعيد وبين بعيد اى فضل
 ومزية والواو افصح * قال الحريري في درة الغواص ويقولون المسال
 بين زيد وبين عمرو بتكرير لفظه بين فيوهيون فيه والصواب ان يقال
 بين زيد وعمرو * قال العلامة الخفاجي قال ابن بري اعادة بين جائزة
 على جهة التاكيد وهو كثير في كلام العرب كقول الاعشى
 بين الاشجح وبين قيس باذخ * بخنجح لوالده وللملود

وقال عدى بن زيد * بين النهار وبين الليل قد فصلا * وقال الحريري
 ايضا ويقولون بينا زيد قائم اذ جاء عمرو فيتلقون بينا باذ والسموع عن
 العرب بينا زيد قائم جاء عمرو بلا اذ لان المعنى بين اثناء الزمان جاء عمرو
 قال الشارح وهذا ايضا غير مسلم قال نعيم الأئمة الرضى قد تقع اذا واذ
 جواب بينا وبينهما وككلتاهما للمفاجاة والاغلب مجيئ اذا في جواب بينا
 كقونه

فبيننا نسوس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتكفف
 ولا يجيئ بعد اذ الا الماضي وبعد اذا الا الاسمية والاصل تركهما في جواب

بيننا وبيننا لكثرة مجئ جوابهما بدونهما والكثرة لا تدل على ان المتكرد
غير فصيح بل تدل على ان الاكثر افسح * وفي الحديث بيننا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انا رجل وفي كلام امير المؤمنين
رضي الله عنه بينا هو يستقبلها في حياته اذ عقدها لا آخر بعد وفاته
وقال الشارح ايضا في موضع آخر واختار المحققون من اهل العربية ان
العرب تقول سرت ما بين ذبالة فالثعلبية بمعنى الى الثعلبية فالقاء بمعنى الى
وهو معنى آخر غير المعنى المقصود بقولهم ما بين كذا وكذا

﴿ حرف التاء ﴾

التاء تكون حرف خطاب نحو انت وانت وضميرا في اواخر الافعال
نحو قمت وقت وقت وعلامة للتأنيث نحو قامت وتكون حرف جر معناه
القسم وتخص باسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتا الرحمن
وربما وصلت بهم ورب والاكثر تخريرها معها بالفتح * واذا اجتمع
تاء في اول مضارع فاعل وتفاعل وتفعّل جاز حذف احدهما نحو
تارا تلظي الاصل تلظي ومثله تنزل الملائكة * ومتى كان فاء افتعل
صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه طاء فتقول في افتعل من الصلح
اصطلح اصله اصطلح وتقول من الضرب اضرب اصله اضرب ومن
الظلم اظلم اصله اظلم * ومتى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايًا قلبت تاؤه
دالا فتقول من الدرء ادراء والاصل ادترأ ومن الذكر اذكر ويجوز
اذكر وادكر وتقول من الزجر اذجر والاصل ازجر ويجوز ايضا
ازجر

﴿ تعال ﴾ بفتح اللام امر اى جيئ واصله ان يقوله من في المكان
المرتفع لمن في المكان السافل ثم كثر استعماله فاريد به مطلق المجئ من اى
مكان كان ولم يجئ منه امر غائب ولانهى قلت وقد عيب على ابى
فراس قوله يخاطب الحمامة * تعالى اقسامك الهموم تعالى * بكسر اللام
وعن الرنخشري انه ليس بعيب وقرأ ابوالحسن وابواقد تعالوا بضم

اللام

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ ثم ﴾ ويقال فيها فم حرف عطف يدل على الترتيب والترخي نحو
جاءت الرجال ثم النساء وربما ادخلوا عليها التاء كما قال

ولقد امر على اللّيم يسبني * فضيت ثم قلت لا يعنيني

واجرى الكوفيون ثم مجرى الفساء والواو في جواز نصب المضارع
المفرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله
بنصب يدركه * واجراها ابن مالك مجرى الطلب واجاز في قوله عليه
الصلاة والسلام لا يولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه ثلاثة
اوجه * الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية * والجرم
بالعطف على موضع فعل النهي * وانصب باعطاء ثم حكم واو
الجمع في النصب

﴿ ثم ﴾ بالفتح والتسديد اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنسا
ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف ولا يتقدمه حرف التثنية ولا يقترن
بكاف الخطاب فلا يقال ثمك كما يقال هنالك * قال السارح وكثيرا
ما يستعمله المصنفون وقد يتراعى انهم استعملوه للقراب فانهم يذكرون
قاعدة ويقولون على اثرها ومن ثم كان كذا وكذا قلت وصار استعمالها
مع من مفيدا للتعليل نظير قواك من اجل

﴿ حرف الهمزة ﴾

﴿ فعلت هذا من جراك ﴾ بالفتح والتسديد ومن جراك ويشخفسان
ومن جريرتك اي من اجلك وحار جار اتباع

﴿ جلال ﴾ حرف مثل نعم وزنا ومعنى ولكن ليس لها في كلام العرب
الا معنى الجواب خاصة يقول القائل هل قام زيد فيقال في جوابه جلال اي
نعم وقد تكون اسما بمعنى اجل كقوله

رسم دار وقفت في طلبه * كدت اقضى الغداة من جلته
فقبل اراد من اجله وقيل اراد من عظيم امره في عيني لانها ترد بمعنى العظيم
كقوله

فلئن عفوت لاعفون جلا * ولئن سطوت لاهنن عظمي
وقد ترد ايضا بمعنى اليسير كقول امرئ القيس وقد قتل ابوه الاكل شي
سواه جلا وتأويله ان الجلال اجري مجرى الأمر والامر قد يكون عظيما
وقد يكون يسيرا

﴿ جبر ﴾ بفتح اوله وكسر آخره وهو الاشهر فيها كاسم وبالفتح
ايضا كآين وككيف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا ولا بمعنى ابا *
وفي القاموس جبر بكسر الراء وقد ينون وكآين يمين اي حقا او بمعنى نعم
او اجل ويقال جبر لا افعال ولا جبر لا افعال اي لا حقا * وفي الصحاح
قولهم جبر لا آتيك بكسر الراء يمين للعرب ومعناها حقا قال الشاعر
وقلنا على الفرووس اول مشرب * اجل جبر ان كانت ابحت دعاؤه
﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ حاشا ﴾ كلمة للتزيه نحو حاشا لله اي تذكر لتزيه المولى ابتداء
وتزيه من يراد تزيهه بعد ذلك وذلك انهم اذا ارادوا تزيه شخص
عن امر قدموا عليه تزيه المولى جل وعلا فكأنهم يقولون تزيه المولى
عن ان يوجد هذا الامر في هذا الشخص وفيه من المبالغة ما لا يخفى *
وقرأ بعضهم حاشا لله بالتثنية كما يقال براءة لله من كذا وقرأ ابن
مسعود حاشا الله كما عاهد الله * وتكون الاستثناء وهي عند سيويه واكثر
البصريين حرف بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى * وذهب المبرد والمأزني
وغيرهما الى انها تستعمل كثيرا حرفا جاريا وقليلها فعلا متعديا جامدا لتضمنه
معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولن يسمع حاشا الشيطان واما الاصمعي ومجمل
ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها واما اباها فاذا قيل قام
القوم حاشا زيدا فالعنى جانب هو اي قيامهم او القام منهم او بعضهم

زيداً * وقد تكون فعلاً متصرفاً تقول حاشيته بمعنى استثنائه ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الى ما حاشى فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وقال
النايعة

ولا ارى فاعلاً في الناس يشبهه * ولا احاشى من الاقوام من احد وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التي يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف

﴿ حبذا ﴾ فعل وضع للمدح نحو حبذا زيد وهو مركب من حب وذا جملاً كشيء واحد وتقول في المونث حبذا هند لاجبذه

﴿ حتى ﴾ تكون حرفاً جارياً مثل الى في المعنى والعمل لكنها تخالف الى من جهة انها لا تفترن بالضمير اما قوله انت حثاك تقصد كل فح ضرورية ومن جهة ان مسبوقها يكون ذا اجزاء نحو اكلت السمكة حتى رأسها فالرأس هو جزؤها الاخير او ملاقياً لاخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع الفجر فطلع الفجر ليس جزءاً اخيراً من الليل وانما هو ملاق لاخر جزء منه وسمع نذرت قتالكم حتى الممات * وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لاخلاف في دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة لان العاطفة بمنزلة الواو والقاعدة انه اذا لم يكن مع حتى قرينة تدل على دخول ما بعدها فيما قبلها كما في قوله

التي الضحيفة تى يخفف رحله * وازاد حتى نعله القاها
حمل الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول على العكس
حلاً على الغالب في البابين * فان قلت ان الذي اخبر اولاً بانه القاها
انما هو الضحيفة وازاد والنعل لم تدخل فيها فليست جزءاً قلت يؤول ذلك
بالمشغل فكأنه قال التي ما يشقه حتى نعله فالنعل جزء مما قبلها تأويلاً *
ومما انفردت به الى عن حتى انه يجوز سرت من البصرة الى الكوفة

ولا يجوز ذلك في حتى لان الاصل في الغاية ان تكون بالى اذ لا تخرج عنه الى معنى آخر وحتى ضعيفة في معنى الغاية فانها تخرج الى غيرها من المعاني * (الوجه الثاني من اوجه حتى) ان ينصب الفعل المضارع بعدها بتقدير ان نحو مرت حتى ادخلها وانما قلنا ان النصب بان مضمرة لانفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس * ولحى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان (احدها) مرادفة الى ان نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى اى الى ان يرجع (والثاني) مرادفة الى التعليقية نحو اسلم حتى تدخل الجنة (والثالث) مرادفة الا في الاستثناء كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل
اى الا ان تجود * وقوله *

والله لا يذهب شخصى باطلا * حتى ابر مالكا وكاهلا
ولا ينصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا * ثم ان كان استقبالا بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام كان مستقبلا بالنظر الى الزمن الذى تكلموا فيه بقولهم لن نبرح عليه عاكفين وبالنسبة الى عدم انفكاكهم عن عبادة العجل ايضا * وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزوال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فان الله تعالى اخبرنا به بعد ما وقع * فلما وجوب الرفع فهو عند تمحص الفعل للحال فلا يصح النصب بها في هذه الحالة وذلك نحو قولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول * ويشترط في الفعل ايضا ان يكون مسببا عما قبل حتى فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس لان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير ولا ما سرت حتى ادخلها لان

الدخول لا يتسبب عن عدم السير (الوجه الثالث من اوجه حتى)
 ان تكون عاطفة بمنزلة الواو بشرط ان يكون معطوفها ظاهرا لا مضمرا
 كما ان ذلك شرط مجرورها كذا ذكره بعضهم (والثاني) ان يكون
 بعضا من جمع ذكر قبلها نحو قدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو
 اكلت السمكة حتى رأسها او بمنزلة الجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها
 ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذي يضبط لك ذلك انها تدخل حين يصح
 دخول الاستثناء المتصل وتمتنع حين يمتنع اذ يصح ان تقول قدم الحاج
 الا المشاة واكلت السمكة الا رأسها ولا يصح اعجبتني الجارية الا ولدها
 الاعلى ان الاستثناء منقطع (والثالث) ان يكون المعطوف غاية
 لما قبلها اما في زيادة او في نقص مثال الاول مات الناس حتى الانبياء
 ومثال الثاني زارك الناس حتى الحجامون * والكوفيون ينكرون العطف
 بحيث ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت بهم
 حتى ابيك على ان حتى فيه حرف ابتداء وان ما بعدها على ضمير عامل
 والتقدير في الاول حتى جاء ابوك وفي الثاني حتى رأيت اباك وفي الثالث
 حتى مررت بابيك وهم جرا (الوجه الرابع من اوجه حتى) ان تكون
 حرف ابتداء اي حرفا يتسدا بعد الجمل فيدخل على الجملة الاسمية
 كقول جرير

فما زالت القلبي نبح دماها * بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

الاشكل الذي فيه بياض وسحرة مختلطان وقول الفرزدق

فواعجبا حتى كليب تسبني * كأن اباهانهل او مجاشع

ولا بد هنا من تقدير محذوف قبل حتى يكون ما بعدها غاية له اي فواعجبا

يسبني الناس حتى كليب تسبني * وتدخل ايضا على الفعلية التي يكون

فعلها مضارعا كقول حسان

يعشون حتى ما نهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

ومنه قرآءة نافع حتى يقول الرسول * وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو

حتى عفوا وقالوا ونحو حتى اذا فسلمت وتنازعتهم وزعم ابن مالك والاختفاء
 انها هنا جارة وان اذا في موضع جريها والجمهور على خلاف ذلك وانها
 حرف ابتداء وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله
 سریت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدرن بارسان
 فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى تكلت * وقد يكون الموضع صالحا لاقسام
 حتى الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى راسها فلك ان تخفض على معنى
 الى وان تنصب على معنى العطف وان ترفع على الابتداء وقد روي بالوجه
 الثلاثة حتى نعله الفاها واذا قلت قام القوم حق زيد جاز الرفع والخفض
 دون النصب وكان لك في الرفع اوجه احدها الابتداء والثاني العطف
 والثالث اضممار الفعل على شريطة التفسير

حس في الروض الانف حس بمهملتين كلمة تقولها العرب عند
 الام * وقال الازهرى العرب تقول عند لذعة النار حس وقولهم جئ به
 من حسك وبسك المراد به جئ به من رفك وصعوبتك * وقال الاصمعي
 من حيث كان اولم يكن

حسب قال في الصحاح حسبك درهم اي كفك وهو اسم وهذا
 رجل حسبك من رجل وهو مدح كانه قال محسب لك اي كاف لك
 من غيره يستوي فيه الواحد والجمع والنثبة لانه في الاصل مصدر * وتقول
 في المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل فتصحب حسبك على الحال *
 ولك ان تتكلم بحسب مفردة تقول رأيت زيدا حسب يافتي كانه قلت
 حسبي او حسبك فاضمرت هذا فلذلك لم تنون لانه اردت الاضافة كما تقول
 جاءني زيد ليس غير تريد ليس غيره

حسب الحسب المقدار والعدد وهو فعل بمعنى مفعول ومنه قولهم
 ليكن عمك بحسب ذلك اي على قدره وعدده قال الكسائي ما ادري
 ما حسب حديثك اي ما قدره وربما سكن في ضرورة الشعر
 حلا كلمة تقولها العرب في امر تكرهه مثل كلا

❖ حيث ❖ وطى يقولون حوث ومن العرب من يعربها وقرآءة من قرأ
من حيث لا يعلمون يحتملها ويحتمل لغة البنساء على الكسر وهي للمكان *
وقال الاخفش انها ترد للزمان ويلزمها الاضافة الى جملة اسمية كانت
او فعلية نحو اجلس حيث زيد جالس او حيث جلس زيد واضافتها
الى الفعلية اكثر ومن ثم رجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه *
وندرت اضافتها الى المفرد كقوله

ونظعنهم تحت الكلى بعد ضربهم * بيض المواضى حيث لى العمائم
والكسائي يقيسه * واندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة ومن اضاف
حيث الى المفرد اعربها * ووجد ينط الضابطين اما ترى حيث سهيل
طالعا بفتح ناء حيث وخفض سهيل واذا قلت حيث سهيل بضم حيث
ورفع سهيل كان الخبر محذوفا تقديره موجود وطالعا حال واذا اتصلت بها
ما الكافة ضمن معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله

حيثما تستقيم بقدرك الله سبحانه في غابر الازمان

وهذا البيت دليل على مجيئها للزمان وغاير هنا بمعنى المستقبل والمعنى اى
وقت تستقيم بقدرك الله فوزا وسلامة في الازمان المستقبلية * ويحتمل
المعنى اى مكان تستقيم فلا يكون دليلا قطعيا على ورودها للزمان * قال
ابو البقاء وقد يراد بـ حيث الاطلاق وذلك في مثل قولنا الانسان من
حيث هو انسان اى نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر آخر
وقد يراد بها التقييد وذلك في مثل الانسان من حيث انه يصح وزول
عنه الصحة موضوع الطب وقد يراد التعليل نحو النار من حيث انها
حارة تسخن الماء اى حرارة النار علة تسخن الماء اه قلت والناس
يستعملون حيث للتعليل بدون ما كقولك حيث انه زارنى تعين على
اكرامه ويقولون ايضا من هذه الحثية اى من هذه الجهة وهذه العلة
❖ حى على ❖ معناها هلم واقبل نيمو حى على الصلاة ويقال
ابضا حى هلا وحى هلا على كذا والى كذا وحى هل كصه وحيل

بسكون الهاء وقح اللام وحى هلاً بفلان اى عليك به وادعه كما
في القاموس

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ خلا ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون حرفاً جارياً للمستثنى نحو
قام القوم خلا زيد (والثاني) ان تكون فعلاً متعدياً ناصباً له نحو
قاموا خلا زيدا ويتعين النصب اذا اقترنت بما كقولك لبيد * الاكل
شئ ما خلا الله باطل * وزعم الجرهمي والكسائي والقارسي وابن جنى
انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة لا مصدرية

﴿ خبر ﴾ تقول هذا خير من ذلك اى افضل وهذا اخير من هذا
في لغة بني عامر وكذلك اشرفته وسأر العرب تسقط الالف منهما

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ دام الشئ ﴾ ثبت وبقى ومنه قولهم مادام وهو اسم موصول بدام
ولا تستعمل الا ظرفاً تقول لا اعمل هذا الامر مادام زيد غائباً ولا اجلس
مادمت قائماً اى دوام غياب زيد ودوام قيامك

﴿ دون ﴾ ظرف مكان مثل عند لكنه يبنى عن دون اى قرب كثير
وانحطاط قليل ثم استعمل للتفاوت في المراتب المعنوية يقال زيد دون
عمرو في الشرف ثم استعمل في كل تجاوز حد وتخطى حكم الى حكم وبهذا
المعنى قرب من ان يكون بمعنى غير نحو لا تتخذوا من دونه اولياء وتقول
دون النهر اسد اى قبل وسوله ودون قدمك اى تحتها وهذا لى
دون لك او من دونك اى لاحق لك فيه ودونك اغراء اى خذه وازمه

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ ذا ﴾ اسم بشاربه الى المذكر وذى للمؤنث تقول ذا عبد الله
وذى امة الله فان وقفت عليه قلت ذه بها ء موقوفة وهى بدل من الياء
وليس للثابت وانما هى صلة فان ادخلت عليها الهاء للثبته قلت هذا
رجل وهذى امة الله وهذه ايضا بحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا

وفي التثنية ذبان وتصغير هذا هذبا ولا يصغر ذى للمؤنث وإنما يصغرتا
وتصغير ذاك ذياك وتصغير ذلك ذياك وتصغير تلك تيساك وسيعاد هذا
في حرف الهاء وتصغير ذاك وكذلك قولهم هوذا يفعل
﴿ ذات ﴾ مؤنث ذو بمعنى صاحب وبمعنى الذى مثال الاول هذه امرأة
ذات جمال وهاتان امرأتان ذواتا جمال وهؤلاء نساء ذوات جمال *
ومثال الثانى بالكرامة ذات الكرمكم بها الله وذات الشئ ماهيته
وحقيقته * وذو الطائفة والى بمعنى صاحب قدمر بيتهما
﴿ ذبت ﴾ قولهم كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ رب ﴾ حرف جر نحو رب رجل كريم لقبته * وقال الكوفيون انها
اسم لانها ينجر عنها كما في قوله

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

قرب في محل رفع على انه مبتدأ وقتل مضاف اليه وعار خبر وكل ما
اخبر عنه فهو اسم * وغيرهم يرى ان قوله عار خبر لمبتدأ محذوف
تقديره هو * وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا
للكثير دائما خلافا لابن درستويه وجاعة بل رد للتكثير
كثيرا وللتقليل قليلا * ويشترط فيها تكثير مجرورها كما في المثال
المتقدم فلا يرد انفاقهم على رب رجل واخيه لانهم يتسامحون
في الثواني ويغفرون في التوابع * الا انهم اجروها مع الضمير وانزلوه
منزلة النكرة ويجب حينئذ الافراد والتذكير ونصب ما بعده على التمييز
نحو ربه رجلا وره رجلين وره رجلا وره امرأة * وحكى
الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز نحو ربهما رجلين ورههم رجلا ورهها
امرأة حكوا ذلك عن العرب * وكذلك يجب نعت مجرورها ان كان ظاهرا
وذهب كثير من المحققين الى انه لا يجب * وقد تحذف بعد الفاء كثيرا
ويبقى عملها وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدونهن اقل * مثال الاول

فذلك حلى قد طرقت ومرضع (ومثال الثاني) وليل كوج البحر ارنخي سنوره
 (ومثال الثالث) بل بلدنى صعده واكام (ومثال الرابع) رسم دار وقفت
 فى طلله * واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان تمهتها
 للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله *
 ربما اوفيت فى علم * وقد تدخل على المضارع نحو ربما يود الذين كفروا
 لو كانوا مسلمين وقيل هو مؤول بالماضى وفيه تكلف ومن اعالمها قوله
 ربما طعنة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء
 اى بين اما كن بصرى * ومن دخولها على الجملة الاسمية قول ابى داود
 ربما الجامل الموبل فيهم * وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا
 وقد تزايد التاء فى آخرها فيقال ربت كما يقال تمت
 ﴿ ربت ﴾ الريث فى اللغة الابضاء والمقدار تقول انتظرنى ربما اكلم فلانا
 اى مقدار ما اكلمه

﴿ حرف السين ﴾

السين حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال نحو سيضرب وربما
 قرن بالآن كقوله
 فانى لست اخذلكم ولكن * ساسعى الآن اذ بلغت اذاها
 ومعنى قول العربيين فيها انها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها
 تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو
 الاستقبال واوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال
 ﴿ سوف ﴾ مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القائل بذلك
 نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمجرد ويقال فيها
 سف يحذف الوسط وسو يحذف الأخير وسى بقلب الواو ياء وتنفرد عن
 السين بدخول اللام عليها نحو لسوف يعطيك ربك فترضى
 ﴿ سى ﴾ من لاسيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وتثنيته سيان واستغنوا
 بهذه التثنية عن تشبيهه سواء فلم يقولوا سواآن الاشاذا وتشديد ياء سى

ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب * قال ثعلب من استعمله
 على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جبل فهو مخطيء * وذكر غيره
 انه قد يخفف وقد تحذف الواو ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع
 مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بمن ولا سيما يوم والجر
 ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما والرفع على انه خبر لمضمر
 محذوف وما موصولة او نكرة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شئ
 هو يوم والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله
 مددا وما كافة عن الاضافة واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا
 فنعمة الجمهور

* سواء * تكون بمعنى مستوف اذا مددت فتحت نحو مرت رجل سواء
 والعدم يفتربها عن الواحد فافوقه نحو ليسوا سواء اذا قصرت كسرت
 او ضمنت نحو مكانا سوى وتأتي بمعنى الوسط وبمعنى التام فتد فيها
 مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم اي في وسط * وقواك هذا
 درهم سواء اي تام * وبمعنى القصد فتقصر مع الكسر وهذا اغرب
 معانيها كقوله

فلاصرفن سوى حذيفة مدحتي * لفتى العشى وفارس الاحزاب
 قال الشارح اي لقصد حذيفة هذا كلامه والظاهر هنا انها بمعنى جهة
 فكان الاولى ان يقول وبمعنى الجهة اه وبمعنى مكان او غير على خلاف
 في ذلك فتد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر
 وتقع سوى التي بمعنى غير صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند الزجاجي
 وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاتي سوالك بالرفع على
 الفاعلية ورايت سوالك بالنصب على المفعولية وما جاتي احد سوالك بالنصب
 على الاستثناء والرفع على انه صفة وهو الارجح * وعند سيبويه والجمهور
 انها ظرفي مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند
 الكوفيين وجماعة انها ترد باوجهين ورد على من في ظرفيتها بوقوعها

صلة قالوا جاء الذي سواك واجب بتقدير سوا خبرا لهو محذوف اي الذي هو سواك قلت قد ورد في الحديث سالت الله ان لا يسلمط على امي عدوا من سوى انفسها فانكر على بعض السفهاء المتشدين استعمالى سوى قبل في وقال انه يجب استعمالها بعدها جلا على الحديث وقد جات في كلام العرب قال ابو محجن النصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان فلا النفس ملتها ولا العين تنهى * اليها سوى في الطرف عنها فترجع (انظر الجزء الاول من الاغانى لابن الفرج ص ١٤٥)

﴿ ساء ﴾ فعل وضع للذم مثل بس

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ الشئ ﴾ التفريق والافتراق وتعنضاه انه لازم متعد ومنه شتان بينهما وما بينهما وما هما وشتان ما زيد وعمرو اي بعد ما بينهما

﴿ شد ﴾ تقول العرب لشدما حاولت هذا الامر اي حاولته بشدة ذكرها صاحب القاموس في عز * وفي شفاء الغليل شد ما فعل كذا للتعب بمعنى ما اشد وليس ببولد كما توهم * فان في شرح التسهيل قالت العرب شد ما انك ذاهب وعز ما انك ذاهب والمعنى شد ذهابك وعز * ويظهر من كلام الخليل ان شد ما بمنزلة حقا ركب الفعل مع الحرف واتصب ظرفا ويقال اشد لقد كان كذا بتشديد الدال واشد تخففة اي اشهد كذا في العباب والقاموس

﴿ شر ﴾ يقال هذا شر من ذلك والأصل اشرب بالالف على افعال واستعمال الاصل لغة لبني عامر وقرىء عليها من الكذاب الاشر

﴿ حرف العين ﴾

﴿ عدا ﴾ مثل خلا فيما ذكر من القسمين اي كونها جارة للمستثنى نحو جاء القوم عدا زيد بالخفض وكونها فعلا متعديا ناصبا له نحو جاؤا عدا عمرا وكذا في حكمها مع ما ولم يحفظ سيوبه فيها الا الفعلية ﴿ عز ﴾ في القاموس ويقولون انجني فيقول لعزما اي لشد ما ومن

عز بز اي من غلب سلب وعز على ان تفعل كذا وعز على ذلك اي صعب
واشدد * وفي الكلبيات عز من قائل في موضع التمييز عن النسبة اي عز
قائلية ويقال عز قائلا بدون من

﴿ عسى ﴾ فعل مطلقا سواء اتصل به الضمير او لم يتصل ومعناه
الترجي في الامر المحبوب والاشفاق في الامر المكروه وقد اجتمعا في قوله
تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم ويستعمل على اوجه (احدها) ان يقال عسى زيد ان يقوم
(والثاني) ان يقال عسى زيد يقوم وعسى زيد يقوم وعسى
زيد قائما والاول قليل ومنه قول الشاعر

عسى الكرب الذي امست فيه * يكون وراءه فرج قريب
والثالث اقل * ومنه قوله لا تكثرن اني عسيت صائما * وقولهم في المثل
عسى الغوير ابوسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر
اي يكون ابوسا واكون صائما واما الثاني فنادر جدا (والثالث) من
وجوه استعمالها ان تفترن بالضمير فيقال عساي وعسالك وعسياه وهو
ايضا قليل (والرابع) ان يقال عسى زيد قائم حكاه ثعلب

﴿ عمل ﴾ بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة في لعل وعند بعض
انها اصل لعل وهما بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة ان في العمل وعقيل
تخفف بهما وتبجز في لاهما الفتح تخفيفا والكسر على التقاء الساكنين
وعند الكوفيين يصح انصب في جوابهما تسكا بقرآءة حفص لعل ابلغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب وذكر ابن مالك ان الفعل
قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد

لعل الثقات منك نحوبي مقدر * ميل بك من بعد القساوة للرحم

وهو غريب وسيأتي مزيد بيان لعل في حرف اللام
﴿ على ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون حرفا وخالف في ذلك
جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبه لسبويه ولها تسعة معان

(احدها) الاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك تحملون وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو وفضلنا بعضهم على بعض ومنه له على الف درهم (الثاني) مرادفة مع نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (الثالث) مرادفة عن كقوله

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله انجني رضاها
قال الكسائي حل على تقيضه وهو مخط (الرابع) التعليل كاللام نحو وتكبروا الله على ما هداكم اي لهديته اياكم وكقوله * علام تقول الرمح يشقل عاتق * (الخامس) مرادفة في نحو ودخل المدينة على حين غفلة (السادس) موافقة من نحو اذا اکتالوا على الناس يستوفون (السابع) موافقة البناء نحو حقيق على ان لا اقول وقد قرأه ابي بالباء ونحو قالوا اركب على اسم الله (الثامن) ان تكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وايبك يعمل * ان لم يجد يوما على من يشك
الاصل ان لم يجد من يتكل عليه (التاسع) ان تكون للاستدراك والاضراب كقوك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا يأس من رحمة الله وكقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد
قال ابو البقاء وتعمل على في معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو قوله تعالى على ان تأجرني ثمانى حجج وقوله يبايعنك على ان لا يشركن بالله (والثاني) من وجهى على ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله * غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * قوله غدت الضمير للقطعة بمعنى ذهبت والضمير في عليه راجع الى فرخها وقد تقدم عليك زيدا في اسماء الافعال

عند اسم يدل على الحضور الحسى نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوى نحو قال الذى عنده علم وكسرها فاشأ اكثر من ضمها وقحها ولا تقع

الاظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول
بعض المولدين

كل عندك عندي * لايساوي نصف عندي

اي ان الشيء الذي عندك قليل بالنسبة لما عندي قال الحريري انه لحن
وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادها لفظها فسأغ ان
تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب فتقول مثلا من حرف جر فتوقع
من مبتدا والمراد لفظة من * قلت قال الامام الواحدى فى قول المنبى
ويعنى من سوى ابن محمد * اياه عندي يضيق بها عند
عند اسم مبهم لا يستعمل الاظرفا فجعله المنبى اسما وقال الطائى
وما زال منشورا على نواله * وعندي حتى قد بقيت بلا عند

وقال فى القاموس وعند مثلثة الاول طرف فى المكان والزمان غير متمكن
وتدخله من حروف الجر من ويقال عندي كذا فيقال ولك عند
استعمل غير ظرف ويراد به القلب والمعقول وقد يعرى بها عندك زيدا
اي خذه ولا تقل مضى الى عنده ولا الى لده والعند مثلثة الناحية *
قلت قوله عند مثلثة الاول تقدم ان كسر فأنها افصح وقوله ولك عند
المشهور اولك عند وقوله لا تقل مضى الى عنده كان ينبغي ايراده بعد
قوله وتدخله من حروف الجر من وقوله العند مثلثة الناحية كان ينبغي
ايراده قبل ذكر عند اذ الاولى اصل للثانية وعليه فيقال مضى الى عنده
اي ناحية * وقد تأتى عند ايضا ظرفا للزمان نحو الصبر عند الصدمة
الاولى وجئتك عند طلوع الشمس ويعاقبها كلمتان لدى نحو وما كنت
لديهم اذ يلقون اقلامهم ونحو لدى الباب ولدن وبشترط فى هذه ان
يكون المحل محل ابتداء غاية بان وقعت قبلها من التى هى لابتداء
الغاية نحو جئت من لده وقد اجتمعتا فى قوله تعالى آتيناها رحمة من
عندنا وعلمنا من لدنا علما وواجب بعند فيهما او بلدن لصح ولكن
ترك دفعا للتكرار والفرق بين لدن وعند ان عند امكن من لدن فتستعمل

ظرفا للاعيان والموساني تقول عند زيد مال وعندي علم وهذا القون
عندي صواب ويمتنع استعمال المعاني في لدى ذكره ابن التجري
في اماليه ومبرمان في حواشيه* والفرق الثاني انك تقول عندي مال وان
كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان حاضرا قاله ابو هلال العسكري
والحريري وابن التجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدى وعند وقول
غيره اولى

عن علي ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون حرفا جاريا ولها عشرة
معان (الاول) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواء نحو سافرت عن البلد
ورغبت عن كذا ورميت عن القوس (الثاني) البدل نحو واتقوا يوما لا
تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك (الثالث)
الاستعلاء اي بمعنى على نحو قائما يخل عن نفسه وقون ذي الاصبع
لاه ابن عمك لا افضل في حسب * عنى ولا انت ديانى قحزوني

اي لله در ابن عمك لا افضل في حسب على ولا انت مالكي فتسوسني
لان المعروف ان يقال افضل عليه (الرابع) التعليل نحو وما كان استغفار
ابراهيم لايه الا عن موعدة اي لاجل موعدة ويحتمل ان المعنى الا
صادرا عن موعدة (الخامس) مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين
ونحو لتركن طبقا عن طبق اي حالة بعد حالة (السادس) مرادفة في
كفوله * ولائك عن حل الرباعة وانيسا * اي حل الدية لانه يقال ونى
في الشيء كقوله تعالى ولا تفسا في ذكرى ويحتمل ان ونى عن كذا
جاوز ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر ونظيره في الاستعمالين
قصر عنه وقصر فيه (السابع) مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده (الثامن) مرادفة البناء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر
انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى وقولهم اتفقوا
عن آخرهم تقديره اتفاقا صادرا عن آخرهم (التاسع) الاستعانة قاله ابن
مالك ومثل له برميت عن انقرس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس

حكماها الفراء وفيه رد على الحريري في انكاره ان ذلك لا يقال الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكي ايضا رميت على القوس (العاشر) ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

انجزع ان نفس اتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده وحاصل المعنى انه لا ينبغي لك ان تجزع من موت غيرك مع كونك لا قدرة لك على دفع الموت عن نفسك التي بين جنبيك وقوله تدفع روى تجزع وبعضهم يرى زيادة عن من دون تعويض

﴿ الوجه الثاني ﴾ ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون في نحو اعجبنى ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة

اعن توست من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

يقال توست الدار اي تأملتها وفي بعض النسخ توست بالراء وخرقاء اسم محبوبته وسجم تعدى ولا يتعدى يقال سجمت العين الدمع اي اسالته فسجم هو وكذا يفعلون في ان المشددة فيقولون اشهد عن محمد رسول الله وتسمى عننة تيم

﴿ الوجه الثالث ﴾ ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين في موضعين (احدهما) ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله

فلقد اراني للرماح دريئة * من عن يميني مرة وامامي

لان حرف الجر لا يدخل على مثله (والثاني) ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه قوله على عن يميني مرت الطير سنجما

﴿ عوض ﴾ ظرف لا استغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالثني وهو

معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين ومبني ان لم يضاف وبنائه اما على الضم كقبل او على الكسر كأمس او على الفتح كابن وسمى الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء آخر وقيل بل لان الدهر في زرعهم يسلب ويعوض * وفي القاموس عوض مثلثة

الآخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل نحو لا افارقك عوض او الماسى
ايضا اى ابدأ يقال ما رأيت مثله عوض مختص بانثى ويقال افعل ذلك
من ذوى عوض كما تقول من ذوى انف اى فيما يستأنف

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ غير ﴾ اسم ملازم للاضافة فى المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا
ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن * قال
الشراح ورد هذا بانه كلام مستعمل كما قال ابن مالك واستدل له بشاهد
روافقه عليه ابن الحاجب ووافقه محققوا كلامه كارضى والشاهد هو قوله
* لعن عمل اسلفت لا غير تسأل * اهـ ويقال قبضت عشرة ليس غيرها
بالرفع على حذف الخبر اى مقبوضا وبالنصب على انحصار الاسم اى
ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على انحصار الاسم
ايضا وحذف انضاف اليه لفظا ونبت ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر
من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده
وليس غير بالضم من غير تنوين * وتستعمل غير المضافة لفظا على
وجهين (احدهما) وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا
غير الذى كنا نعمل او معرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت
عليهم غير المقضوب عليهم (والثانى) ان تكون استثناء فتعرب باعراب
الاسم التالى الا فى ذلك الكلام تقول جاء القوم غير زيد بالنصب
وما جاءنى احد غير زيد بالنصب والرفع ويجوز بناؤهما على الفتح اذا
اضيفت لىنى كقوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة فى غصون ذات اوقال
اى لم يمنع الشاقة الشرب الا تصويت حمامة على غصون والاقوال جمع
وقل وهى الحيازة وقوله * لذيقس حين يأتى غير * تلقه بحرا مفيضا
خيره * اى شخص غيبه فغبرهنا صفة لثكرة * قال الحريرى فى درة الغواص
ويقولون فعل الغير ذلك فيدخلون على غير آله التعريف والمحققون

من المحويين يتعون من ادخال الالف واللام عليه * قال الشارح ما ادعاه
 من عدم دخول ال على غير وان اشتهر فلا مانع منه قياسا وانما المهم
 فيه اثبات السماع عن العرب * وفي تهذيب الازهرى قال ابن ابى الحسن
 فى شامله منع قوم دخول الالف واللام على غير وكل وبعض لانها
 لا تعرف بالاضافة فلا تعرف باللام * قال وعندى انه لا مانع من ذلك
 لان اللام فيها ليست للتعريف ولكنها اللام المعاقبة للاضافة نحو قوله
 * كأن بين فكها والذئب * اى وفكها وقوله تعالى فان الجنة هى المأوى اى
 مأواه على ان غيرا قد تعرف بالاضافة فى بعض المواضع * وقد يحمل
 الغير على الضد والكل على الجملة والبعض على الجزء فيصح دخول اللام
 بهذا المعنى اه فيصح بطريق الحمل على النظر وهو شائع فى كلامهم
 وغير لا يثنى ولا يجمع فلا يقال غيران واخبار الا فى كلام المولدين

﴿ حرف الفاء ﴾

الفاء المفردة ترد على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون عاطفة وتفيد
 ثلاثة امور (احدها) الترتيب كما فى قام زيد فعمر ونحو توشأ ففعل
 وجهه وبديه ومسح رأسه ورجليه (الثانى) التعقيب وهو فى كل شئ
 بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الامدة الحمل
 وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبعداد اذا لم يقم بين البلدين
 وقيل تقع تارة بمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
 العلقة مضغة فخلقنا المضغة * نظاما فكسونا العظام لحما فالفاء هنا بمعنى
 ثم لتراخي معطوفاتها * وتارة بمعنى الواو كقوله * بين الدخول فقول *
 وزعم الاصمعى ان الصواب روايته بالواو (والثالث) السببية نحو فخلق
 آدم من ربه كلمات فتاب عليه ونحو فوكره موسى ففضى عليه وقد
 تبيح فى ذلك ليجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بجمل سمين فقربه اليهم
 ونحو فالزاجرات زجرا فالتساليات ذكرا

﴿ الوجه الثانى من اوجه الفاء ﴾ ان تكون رابطة لجواب الشرط

وذلك منحصراً في ستة مواضع (أحدها) أن يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسك بحجر فهو على كل شيء قدير (والثاني) أن تكون كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترى انا اقل منك مالا وولدا فعمى ربي ان يؤتيني خيراً ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قريناً فساو قريناً ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء (والثالث) ان يكون فعلها انشائياً نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو ان قام زيد فوالله لا أقوم (والرابع) ان يكون فعلها ماضياً لفظاً ومعنى نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان يقصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان يقصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين على تقدير فقد صدقت وقد كذبت (والخامس) ان يقترن بحرف استقبال نحو من يردد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم نحو وما فعلوا من خير فلن تكفروه (والسادس) ان يقترن بحرف له الصدر كقوله

وان اهلك فذى حنق لفظاه * على يكاد يلهب التهابا

لما عرفت من ان رب مقدرة وان لها الصدر وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سبئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون * وقد تحذف في الضرورة كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحن يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وقال ابن مالك يجوز في النثر نادراً ومنه حديث المقطعة فان جاء صاحبها والا استمتع بها (تنبيه) كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم ويدخلها فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الايمان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وفاء فقط تذكر في قط (الوجه الثالث) ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجه وهذا لا يثبت في سبويه

واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد ان قرأه
 والاعلم وجماعة الجواز يكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقوله
 وقائلة خولان فانكح بناتهم * وقوله * انت فانظر لاني ذلك تصير
 وحل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهي نيمو زيد فلا تضربه وقال
 ابن برهان تراد الفاء عند اصحابنا جميعا ولا تدخل الفاء في جواب لما
 خلافا لابن مالك وفي شرح الباب للشهيدى انها قد تاتي في جواب لما
 الحينية والفاء في نيمو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسي
 والمزني وجماعة وعاطفة عند مبرمان وابي القمح والسببية عند ابى
 اسحاق وقيل انها تكون للاستثنافى كقوله * الم تسأل الرب القواء
 فينطق * اى فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها
 ولو كانت للسببية لنصب ومثله فلنما يقول له كن فيكون بالرفع اى فهو
 يكون ومثله قوله * يريد ان يعربه فيجمله * اى فهو ويجمله ولا يجوز نصبه
 بالعطف لانه لا يريد ان يجمله قلت قدمر في بين ان الفاء في قولهم
 سرت ما بين ذبالة فالعلية تكون بمعنى الى * وفي الررض الانف مطرنا
 بين مكة فالدينة افاء فيه تعطى الاتصال بخلاف الواو اذ لا يصل
 المنظر من هذه الى هذه * قال العلامة الحنفاجى وهو معنى دقيق قل
 من تنبه له * وذكر العلامة الدسوقى عند قول المصنف في الخطبة
 فدونك ان الفاء الفصيحة وهى المشعرة بشرط مقدر اى اذا كان
 الامر كذلك فدونك وقيل هى المقيدة لسبب قبلها

﴿ فضلا عن ذلك ﴾ من قولك فضل عن المسئل كذا اذا ذهب
 اكثر وبقى اقله وهو مصدر فعل محذوف اى فضل فضلا ويستعمل
 في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين
 كلامين متغايرين معنى مثل لكن

﴿ في ﴾ حرف جرله عشرة معان (احدها) الظرفية للمكان
 والزمان وقد اجتمعا في قوله تعالى الم غلبت الروم في اذنى الارض

وهم من بعد غلبهم سبغون في بضع سنين وقد تكون مجازية نمو
ولكم في القصاص حياة وادخلت الحاتم في اصبعي والقلسوة في رأسي
الا ان فيهما قلبا (الثاني) المصاحبة نمو ادخلوا في ام اي مع ام
ونمو فخرج على قومه في زينته (الثالث) التعليل نمو فذل لكن الذي
لمنتني فيه وفي الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها (الرابع)
الاستعلاء نمو لاصلبتكم في جزوع النخل (الخامس) مرادفة
الباء كقوله

ويركب يوم الزرع منافوارس * بصيرون في طعن الاباهر والكلي
(السادس) مرادفة الى نمو فرودا ايديهم في افواههم (السابع)
مرادفة من كقوله * ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال * وقيل الاحوال
هنا جمع حال لحوال اي في ثلاث حالات وهي نزول المطر وتعاقب
الرياح ومرور الدهر ومثل لها ابو البقاء بقوله تعالى ويوم تبعث
في كل امة شهيدا (الثامن) المقياسه نمو فامتاع الجنة الدنيا
في الآخرة الا قليلا اي بالنسبة الى الآخرة (التاسع) الزائدة للتعويض
كقوله ضربت فمين رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك
وحده بالمقياس على نمو قوله فانظر بمن تثق (العاشر) التوكيد وهي
الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسي في الضرورة وانشد

انا ابو سعد اذا الليل دجا * ينخل في سواده يرن دجا
وقال ابو البقاء ونأني في بمعنى عن نمو فهو في الآخرة اعنى وبمعنى عند
كما في قوله تعالى وجدها تغرب في عين حنثة قلت قول للغويين ثم لغة
في ثم الظاهر ان معناها الانابة على قلة

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ قد ﴾ حرفية واسمية فالحرفية لها خمسة معان (احدها) التوقع
وذلك واضح في المضارع نمو قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع
قدومه واما مع الماضي فاقبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم

ينتظرون الفعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة
منتظرون لذلك قال ابن هشام والذي يظهر لي انها لا تفيد التوقع
اصلا وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض
متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم تعرض للتوقع في الداخلة على
المضارع البتة وهذا الحق (الثانية) تقرب الماضى من الحال تقول
قام زيد فيجتمل الماضى القريب والماضى البعيد فان قلت قد قام
اختص بالقريب ولا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس (الثالث)
التقليل نحو قد يصدق الكذوب وقد يتعود الخيل وزعم بعضهم ان
التقليل مستفاد من خوى الكلام (الرابع) التكثير قاله سيبويه
في قول الهذلي

قد اترك القرن مصفرا انا له * كأن اوابه بحت بفرصاد
وقال الزمخشري في قد نرى تقاب وجهك معناه تكثير الرؤية ثم
استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض
قد اشهد الفسارة الشعواء شملني * جرداء معروقة اللحين سرحوب
(الخامس) التحقيق نحو قد افلح من زكاهما وحل عليه بعضهم قد يعلم
ما اتم عليه (السادس) التثنية حكى ابن سيده قد كنت في خير فعرفه
بنصب تعرفه وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بعد
فتنصب الجواب بعدها قال ابن هشام وان كانا انما حكما بالتثنية لثبوت
النصب فغير مستقيم لمجيء قوله * والحق بالجواز فاسترحبا * وقرآءة بعضهم
بل نقذف بالحق على الباطل فندمغه ولا تفصل قد عن الفعل الا بالناسم
كقوله

فقد والله بين لي عتاتي * بوشك فراقهم صرد يصيح
وسمع قد لعمرى بت ساهرا وقد يحذف بعدها دليل كقول النابغة
ازف الترحل غير ان ركابنا * لما نزل برحائنا وكان قد
اي وكان قد زالت والركاب هنا الابل ولما نزل من الزوال وهو الذهاب

(الوجه الثاني) ان تكون قد اسما مرادفا لحسب وهي على نوعين * مبنية وهو الغالب لشبهها بقدر الحرفية في اللفظ ولكن كثير من الحروف في الوضع فيقال فيها قد زيد درهم بالسكون وقدنى بانثون حرصا على بقاء السكون * ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسب زيد درهم وقدنى بغير نون كما يقال حسبى * وتكون اسم فعل مرادفة ليكني تقول قد زيدا درهم وقدنى درهم كما يقال يكتني زيدا درهم ويكتفني درهم ويحتمل عندي ان الثون هنا اصلية فقد حكى صاحب القاموس ان القدن الكفاية والحسب

﴿ قط ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في اصح اللغات وتخص بانثي يقال ما فعلته قط والعمامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قط بمعنى قطع فعني ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري * قال العلامة الشارح ومن استعمالها في الاثبات قول بعض الصحابة قصرنا الصلاة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما كُننا قط اى اكثر وجودنا فيما مضى اه * وقال العلامة الخفاجي في شرح درة الغواص قالوا ولا يعمل فيه الا الماضي وقد ورد ما يخالفه في كلام الناس وفي كلام الزمخشري في تفسير قوله تعالى فمنهم مقتصد ان ذلك الاخلاص الحادث عند الخوف لا يبق لاحد قط فاعمل فيه لا يبق وهو مضارع * وقال ابو حيان في البحر بعد نقله كثرة استعمال الزمخشري قط ظرف والعامل فيه غير ماض وهو مخالف لكلام العرب وقد ترد في الاثبات كما قاله ابن مالك واستشهد له بما وقع في الحديث كما في البخاري في قوله قصرنا الصلاة في السفر الحديث * وفي شرح البخاري للكرمانى فان قلت شرط قط ان تستعمل بعد النفي قلت اولا لانسم ذلك فقد قال المالكي استعمال قط غير مسبوقه بالنفي مما خفي على النحاة وقد جاء في الحديث بدونه وله نظائر * وثانيا انها بمعنى ابدأ على

سبيل المجاز * وقال ابن هشام في القواعد ما فعله قط لمن لاستعماله
 في غير موضعه واعترض عليه ابن جاعة في شرحه بأنه غير صحيح
 وقصاراه استعمال اللفظ في غير ما وضع له فيكون مجازاً لا لئنا وجعله
 من اللحن عجيب ان لا يخل في اعرابه اه وليس بشئ لان اللحن بمعنى مطلق
 الخطأ وهم كثيراً ما يستعملونه بهذا المعنى اه * وقال ابو البقاء في الكلبيات
 وربما تستعمل قط بدون التي نحو كنت اراه قط اي دائماً وفي سنن ابي
 داود توضع لثلاثاً قط وقد تدخل عليه الفاء للترتين فكأنه جواب شرط
 محذوف فاذا قيل فقط فالمعنى انته ولا تجاوز عنه ال غيره * وقد تكسر
 قط على التفتاء الساكنين وقد تنوع قافه طاءه في الضم وقد تنفخ
 الطاء مع الضم (الثاني) ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف
 ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسب وحسبك
 وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب
 معربة (الثالث) ان تكون اسم فعل بمعنى يكتفي فيقال قطني بنون
 الوقاية كما يقال يكتفي ويحوزون الوقاية في التي بمعنى حسب حفظاً
 للبناء على السكون كما يجوز في عن ولدن لذلك
 ﴿ حرف اسكاف ﴾

الاسكاف جارة وغسيرة جارة والجاراة حرف واسم والحرف له خمسة معان
 (احدها) التشبيه نحو زيد كالأسد (والثاني) التعليل اثبت ذلك قوم
 ونفاه الاكثرون نحو كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الآية قال الاخفش
 اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذا كروني وهو ظاهر في قوله تعالى
 واذكروه كما هداكم واختلف في قوله

وطرفك اما جئتنا فاحسنه * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
 فقال الفارسي الاصل كما تحذف الياء بدليل نصب المضارع بعدها
 وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب
 الفعل بالكاف لشيها يبي في المعنى (والثالث) مرادفة عدلي ذكره

الاخفش والكوفيون نحو كن كما انت اي على ما انت عليه (والرابع)
 المبادرة وذلك اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل ذكره ان الخباز
 في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا (والخامس)
 التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثل شئ قال الاكثرون التقدير ليس
 شئ مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شئ مثل مثله فيلزم المحال
 وهو مثل المثل * واما الكاف الاسمية الجارة فرادفة لمثل ولا تقع كذلك
 عند سيويه والمتحققين الا في الضرورة كقوله * يضحكن عن كالبرد منهم *
 وقال كثير منهم الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار * وقال ابو البقاء قد
 تكون الكافي مقحمة للمبالغة وهذا الاقحام مطرد في عرف العرب
 كنحو في الجمع بين اداتي التمثيل ومن هذا القبيل قولهم كالدار مثلا
 وفي مثل قولهم كالخل ونحوه الكافي للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثاله
 الخل وما يشبهه ويقال سمع الكلام كما يجب سمعه فالكافي فيه بمعنى
 المثل وما بمعنى شئ * وقال في موضع آخر والكافي مثل قولنا هو كالعسل
 والدبس ونحو ذلك استقصائية * اما الكافي غير الجارة فتوعان مضمرة
 منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محمل له ومعناه
 الخطاب وهي الاحقة لاسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير
 المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياك ولبعض اسماء الافعال نحو
 رويدك وأرأيتك بمعنى اخبرني نحو ارأيتك هذا الذي كرمت على فالتاء
 فاعل والكافي حرف خطاب ههنا قول سيويه وهو الصحيح وعكس
 ذلك الفراء فقيل التاء حرف خطاب والكافي فاعل وقال الكسائي
 التاء فاعل والكافي مفعول * ومن اغرب استعمالها مجيئها مع ال نحو
 النجاشك بمعنى انج واصله مصدر نجا ينجو نجا ثم استعمل امم فعل امر
 بمعنى انج وقالوا ايضا الدوانيك بمعنى دوانك ومعناه تداول الامر بعد
 تداول كما في القساموس واورده ايضا في ذلك على ان الكافي اصلي
 وكذا العباب اورده في الموضوعين

﴿ كأن ﴾ حرف مركب من كاف التشبيه وان المشددة عند اكثرهم حتى ادعى بعضهم الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل في كأن زيدا اسد ان زيدا كأسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان كما هو شأنها مع كل حرف جار ولها اربعة معان (احدها) وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه نحو كأن زيدا اسد وزعم جماعة منهم ابن السيد انها لا تكون كذا الا اذا كان خبيرا اسما جامدا كما في المثال بخلاف كأن زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن (والثاني) النك والظن وحمل عليه ابن الانباري كأنى بالثناء مقبل اى اظنه مقبلا (والثالث) التقريب قاله الكوفيون وجلوا عليه كأنك بالثناء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأنك بالديسا لم تكن وبلاخرة لم تزل وقول الحريري كأنى بك تحط ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو * وقال المطرزى الاصل كأنى ابصر الدنيا لم تكن وكأنى ابصرك تحط ثم حذف الفعل وزيدت الباء (الرابع) التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجي وانشدوا عليه

فاصبح بطن مكة مقعرا * كأن الارض ليس بها هشام
اى لان الارض لان هشام لم يكن في الارض حقيقة فلم يكن تشبيها
وزعم قوم ان كأن تنصب الجزئين وانشدوا

كأن اذنيه اذا تشوفا * قادمة او قلما محرفا
وقيل ان الخبر محذوف اى يحكيان وقيل ان الرواية تخال اذنيه وقيل
غير ذلك والقادمة هنا احدى قوادم الطير وهى عشر ريشات في مقدم
كل جناح

﴿ كافة ﴾ قال الحريري ونظير هذا الوهم في ادخال اداة التعريف قولهم
حضرت الكافة * قال السارح يعنى انه لا يد من تنكيره ونصبه على الحال
وذو الحال من العقلاء وهذا مما اشتهر وان لم يصف من الكدر ونحوه
بعد ذكر كلام النحاة واهل اللغة فيه انه قال في شرح اللباب ومن الاسماء

ما يلزم النصب على الحال نحو طرا وكافة وقاطبة واستهجنوا اضافتها في
 كلام الرمشمري والحريري كقوله في خطبة المفصل محبطين بكافة الابواب
 وهو مما خطئ فيه ومخطئه هو المخطئ (الى ان قال) على انه قد ورد
 في كلام البلغاء على خلاف ما ادعوه كما في كتاب عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه لآل بني كاكذ قد جعلت هكذا لآل بني كاكذ على كافة بيت المسلمين
 لكل عام مائتي مئقال عينا ذهبا ابرزا كتبه عمر بن الخطاب وختمه كني
 بالموت واعطسا يا عمر * قال الفاضل المحقق سعد الملة والدين في شرح
 المقاصد وهذا مما صح عنه والخط موجود في آل بني كاكذ الى الآن
 فقد استعملها معرفة غير منصوبة لغير العقلاء وقد سمعه على ولم ينكره

وهو واحد الاحدين فاي انكار واستهجان

﴿ كائين ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الياء وكسرهما وسكون النون اسم
 مركب من كاف التشبيه واي المتونة ولهذا جاز الوقف عليها بانون
 لأن التنون لما دخل في التركيب شبه النون الاصلية ولهذا رسمت
 في المصحف نونا ومن وقف عليها بحذف النون اعتبر حكما في الاصل
 وهو الحذف في الوقف * وتوافق كم في خمسة امور الابهام والافتقار
 الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكميل تارة وهو الغالب نحو
 وكائين من نبي قاتل معه ربيون والاستفهام اخرى ولم يثبت الا ابن قتيبة
 وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول أبي بن كعب لابن مسعود
 رضى الله عنهما كائين تقرأ سورة الاحزاب فقال ثلاثا وسبعين * وتختلف
 كم في خمسة امور (احدها) انها مركبة وكم بسيطة (والثاني) ان ميمها
 مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ورده قول سيبويه
 وكائين رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكائين قد اتاني رجلا الا ان اكثر
 العرب لا يتكلمون به الامع من * ومن الغالب قوله تعالى وكائين من نبي
 وكائين من دابة ومن النصب قول الشاعر
 اطرده الياس بالرجا فكائين * الما حم يسره بعد عسر

قال الشارح وبروي البيت بعد الرجاء وكأين وقصرهما وذلك لانه يقال في كأي كأين على زنة اسم الفاعل وكئن مقصور اسم الفاعل وكأين بهمز ساكن فباء اى مكسورة وعكسه كئن اه * وفي الصحاح ويكتب تنوينه نونا وفيه لغتان كإين مثل كاعن وكأين مثل كعين تقول كإين رجلا لقيت تنصب ما بعدها على التمييز وتقول ايضا كإين من رجل لقيت وادخال من بعد كأين اكثر من النصب بها واجود وبكأين تبع هذا الثوب اى بكم (الثالث) انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى (الرابع) انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور فانهما اجازا بكأين تبع هذا الثوب (الخامس) ان خبرها لا يقع مفردا بل جملة بخلاف كم فانك تقول كم رجل قائم

﴿ كذا ﴾ ترد على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا ورأيت عمرا كذا وكذوله

واسمى الزمان كذا * فلا طرب ولا انس

اى كهذا الاسلوب وتدخل عليها هاء النبيه كقوله تعالى اهكذا عرشك (الثاني) ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما يمكن كذا وكذا وجد فقال بلى وجازا فنصب وجازا باضمار اعرف والوجد نكرة في الجبل يجتمع فيها الماء جمعه وجاز * وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة ائذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا (والثالث) ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأي في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى تمييز وتخالفها في ثلاثة امور (احدها) انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما (الثاني) ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن انفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين واجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا ثوب قياسا على العدد

الصریح كما تقول مائة ثوب وثلاثة ثواب * ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقره كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهم واحد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهم واحد وعشرون حلا على المحقق من نظائرهن من العدد الصریح ووافقهم على هذا التفصيل غیر مسألتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسیرانی وابن عصفور (والثالث) انها لا تستعمل غالباً الا معطوفاً علیها نحو

عد النفس نعمی بعد بوساك ذاكرا * كذا وكذا لطفاً به نسی الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما من غیر تكرار ولا كذا كذا درهما من غیر عطف وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل
 كل * اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتیه يوم القيمة فرداً ولاجزاء المفرد المعروف نحو كل زید حسن فاذا قلت اكلت كل رغیف زید كانت لعموم الافراد فان اضيفت الرغیف الى زید صارت لعموم اجزاء فرد واحد * وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه (احدها) باعتبار ما قبلها ان تكون معنا لئلا او معرفة فتدل على كماله ويجب حينئذ اضافتها الى اسم ظاهر يمثله لفظاً ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وكقول الشاعر

ولن الذي حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا ام خالد حانت هنا بمعنى سفكت وقلج موضع قرب البصرة (والثاني) ان تكون توكيداً لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لئلا معرفة محدودة ويجب اضافتها الى اسم مضمراً راجع الى الموكد نحو فسجد الملائكة كلهم * قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله * يا شبه الناس كل الناس بالقر * وزعم ابو حيان ان كلا في البيت نعت مثل التي في اطعمنا شاة كل شاة ومن توكيد النكرة بها قوله

نلت حولاً كاملاً كنه * لا نلتقياً الاعلى منهج
 اى على قارعة الطريق مارين ولا نخسلى ولا مرة * واجاز الفراء
 والزخشرى ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظاً تمسكاً بقرآءة
 بعضهم انا كلا فيهما فكلا تؤكد لاسم ان وهو نا وقد قطع عن
 الاضافة لفظاً والاصل انا كلنا (والثالث) ان لا تكون تابعة بل
 تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة
 وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فكلا هنا منصوبة بفعل
 محذوف بفسره المذكور * اما باعتبار ما بعدها فحكمها ان تضاف
 الى الظاهر وقد مضت الاشارة اليه (والرابع) ان تضاف الى ضمير
 محذوف ومقتضى كلام العويين ان حكمها كالتى قبلها (والخامس)
 ان تضاف الى ضمير ملفوظ به نحو ان الامر كله لله ونحو كلهم آتية
 واعلم * ان لفظ كل الافراد والتذكير وان معناها بحسب
 ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى مذكر وجب مراعاة معناها فلذلك
 جاء الضمير مفرداً مذكراً فى وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل انسان
 الزنانه طأره فى عتقه ومفرداً مؤنثاً فى قوله تعالى كل نفس بما كسبت
 رهينة وكل نفس ذائقة الموت ومثنى فى قول الفرزدق
 وكل رفيق كل رجل وان هما * تعاطى القناقوما هما اخوان
 وهذا البيت من المشكلات لفظاً واعراباً ومعنى * ومجموعاً مذكراً
 فى قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون * ومؤنثاً فى قول الشاعر
 وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
 وبرى وكل مصيبات تصيب وهذا الذى ذكرنا من وجوب مراعاة
 المعنى مع التنكرة نص عليه ابن مالك ورد ابو حيان بقول عنزة
 جادت عليه كل عين ثرة * فتركن كل حديقة كالدرهم
 فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون
 والذى يظهره خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان اريد نسبة

الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل بشبهه رقيق او الى
 المجموع وجب الجمع كبيت عنزة فان المراد كل فرد من الاعين جاد وان
 مجموعها تركز وعلى هذا تقول جاد كل محسن فاغنائى او فاغنائى
 بحسب المعنى الذى تريده * وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل
 واحد كقوله * من كل كوءاء كشرات الوبر * بجمع كشرات لان الحكم
 على كل فرد يستلزم الحكم على الجمع فصح جمع الضمير وعليه اجاز ابن
 عصفور في قول الشاعر

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه * وما كل مؤت نصحه بليب
 ان يكون مؤتيك جمعا حذف مؤنه للاضافة * وان كانت كل مضافة
 الى المعرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم
 او قائمون * وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز
 مراعاة اللفظ نحو قل كل يعمل على شاكلته فكللا اخذنا بذنبه ومراعاة
 المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المحذوف في الآية الاولى
 لفظه احد وهو مفرد فيجب الافراد والمحذوف في الآية الثانية ضمير الجمع
 اصله كلهم فيجب الجمع * قال اليبانيون اذا وقعت كل في خبر النفي
 كان النفي موجها الى التمول خاصة وافاد بفهومه ثبوت الفعل لبعض
 الافراد نحو ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم
 آخذ وكقوله * ما كل ما يتنى المرء يدركه * وان وقع النفي في خبرها
 اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عليه الصلاة والسلام لما قال له
 ذو البدين انسبت ام قصرت الصلاة كل ذلك لم يكن * وقد اتصل
 ما بكل كقوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا وهى منصوبة على
 الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذى هو جواب فى المعنى وهو قالوا
 فى الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما وهى محتمل ان تكون حرفا
 مصدريا وان تكون اسما نكرة بمعنى وقت
 ❖ كلا وكلنا ❖ مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابا لفظا ومعنى

الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين نحو كلاهما وكلاتنا وكلا ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله * كلاخي وخليلي واجدى عضدا * فانه ضرورة نادرة * واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكررها نحو كلاي وكلاك محسنان * واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلسا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للغزل * ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلاتنا في الافراد نحو كلسا الجنتين آتت اكلها * ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله

كلاهما حين جد الجري بينهما * قد اقلعا وكلا انفهما راني
قال ابن هشام وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان ايها الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما فالعنى مفرد وكذا اللفظ فيتعين الافراد وعليه قوله

كلاتنا غني عن اخيه حياته * ونحن اذا متنا اشد تغانيا
قال الحريري في درة الغواص ونظيره ايضا امتناعهم من ان يقولوا اختصم الرجلان كلاهما * قال الشارح قال في التسهيل كلا وكلاتنا قد يؤكدان ما لا يصح في موضعه واحد خلافا للاخفش فيمنع اختصم الرجلان كلاهما لعدم الفائدة اذ لا يحتمل الافراد وكذا قوك المال بين الزيد بن كليهما ووافق الاخفش على المتع الفراء وان هشام وابو علي ومذهب الجمهور الجواز فرد المصنف مردود عليه * وفي الكلبيات كلا اسم مفرد معرفة يؤكده مذكران معرفتان وكلاتنا اسم

مفرد معرفة يوكد به مؤنسان معرفتان ومتى اضيقا الى اسم ظاهر بقى
الفهما على حاله في الاحوال الثلاثة واذا اضيف الى مضمير يقب في
النصب والجر ياء

﴿ كلا ﴾ هي عند ثعلب مركبة من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما
شدت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء الكلمتين وعند غيره بسيطة
وهي عند سيويه والحليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه
الردع والزجر لا معنى لها عندهم غير ذلك حتى انهم يميزون ابدا الوقف
عليها والابتداء بما بعدها * ورأى الكسائى وابوحاتم ومن وافقهما ان
معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان
يوقف دونها ويتسدا بها ثم اختلفوا في ذلك المعنى على ثلاثة اقوال
(احدها) للكسائى ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا (والثاني) لابي حاتم
ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية (والثالث) للنضربن شمل
والفرآء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمعنى اى ونعم وحلوا عليه
كلا والقمر فقالوا معناه اى والقمر * وقول ابى حاتم اولى من قولهما
لانه اكثر اطرادا واما قول منى ان كلا على رأى الكسائى اسم
اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل
وتخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها * وقد تعين للردع
او الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها
كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم
لكانت للوعود بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول
نعم * وفي الكلمات وليس معنى الردع مستمرا فيها اذ قد نجى بعد الطلب
لتنفى اجابة الطلب كفواك لمن قال لك افعل كذا كلا اى لا يجاب الى ذلك
﴿ كم ﴾ قال فى الصحاح كم اسم ناقص مبهم مبنى على السكون وله
موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك فتصعب
ما بعسده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفق تريد التكثير

تخفض ما بعده كما تخفض برب وان شئت نصبت وان جعلته اسما
 تاما شددت آخره وصرفته تقول اكثرت من الكم وهي الكمية *
 وفي الاشموني كم على قسمين استفهامية بمعنى اى عدد وخبرية بمعنى
 كثير وكل منهما يقتصر الى تمييز فميز الاستفهامية كمبعض عشرين
 واخوانه فى الافراد والنصب نحو كم شخصا سما واما الافراد فلازم
 مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يميزون جمعه وفصل بعضهم فقال ان
 كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلاما لك اذا اردت اصنافا من
 الغلمان جاز والا فلا وهو مذهب الاخفش * واما النصب ففيه ايضا
 ثلاثة مذاهب (احدها) انه لازم مطلقا (والثاني) ليس بلازم بل
 يجوز جره مطلقا جلا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والسيراقي
 (والثالث) انه لازم ان لم يدخل تنبلى كم حرف جر وراجع على الجبر
 ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره
 الا اذا دخل عليه حرف جر فيجوز فى بكم درهم اشترت النصب
 وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان (احدهما) انه بمن مضرة
 وهو مذهب الخليل وسيبويه والفراء وجماعة (والثاني) انه بالاضافة
 وهو مذهب الزجاج * واما الخبرية فميزها يستعمل تارة كمبعض عشرة
 فيكون جمعا مجرورا وتارة كمبعض مائة فيكون مفردا مجرورا ايضا *
 فن الاول قوله * كم ملوك باد ملكهم * ومن الثاني قوله * كم ليلة
 قد بتها غير آثم * وقوله

كم عمه لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى
 ويروى هذا البيت بالنصب والرفع ايضا * اما النصب فقيل ان لغة
 تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية
 استفهام تمكم اى اخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنى
 فقد نسيت * واما الرفع فعلى انه مبتدأ وان كان نكرة لانها قد وصفت
 بك * وفي المعنى ان تمييز الخبرية واجب الحذف وتميز الاستفهامية

منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج
 وآخرين بل يشترط ان يحرك بحرف جر فينشد يجوز في التمييز وجهان *
 النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعض وهو بمن مضرة لا بالاضافة
 خلافا للزجاج وتلخص ان في جر ميمها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل
 وان جرت هي بحرف جر نحو بكم درهم اشترت جاز والا فلا * وزعم
 قوم ان لغة تميم جواز نصب ميمكم الخيرية اذا كان مفردا * وفي درة
 الغواص ولا يفرقون بين قولهم بكم ثوبك مصبوغا وبكم ثوبك مصبوغ
 وبينهما فرق يختلف المعنى فيه وهو انك اذا نصبت مصبوغا كان
 اتصابه على الحال والسؤال واقع عن ثمن الثوب وهو مصبوغ
 وان رفعت مصبوغا رفعته على انه خبر المبتدأ الذي هو ثوبك وكان
 السؤال واقعا عن اجرة الصنع لا عن ثمن الثوب * قال الشارح قال
 المبرد في كتابه المقتضب تقول بكم ثوبك مصبوغ لان التقدير بكم
 فلما ثوبك مصبوغ او بكم درهما كما تقول على كم جذعا بينك مني
 اذا جعلت على كم ظرفا لميني فهذا على قول من قال في الدار زيد قائم
 ومن قال في الدار زيد قائما فجعل في الدار خبرا قال على كم جذعا
 بينك مني فاذا نصب مني جاعل على كم ظرفا للبيت لانه لو قال لك
 على هذا المذهب على كم جذعا بينك لا كتنى بالكلام كما انه لو قال
 في الدار زيد لا كتنى به

﴿ كي ﴾ تقدم بيانهما في النواصب

﴿ كيت وكيت ﴾ قال في الصحاح يقال كان من الامر كيت وكيت
 بالفتح وكيت وكيت بالكسر والتاء فيها هاء في الاصل * وفي الكلبيات
 كيت وكيت حكاية عن الاحوال والافعال كما ان ذبت وذبت حكاية

عن الاقوال

﴿ كيف ﴾ ويقال فيها كي كما يقال في سوف سوف قال
 كي يحبون الى سلم وما ثرت * قتلاكم واطى الهيجا تضطرم

وهو اسم لدخول الجار عليه في قولهم على كيف تبيع الاحمرين
 وسمع ايضا انظر الى كيف يصنع وتستهمل على وجهين (احدهما)
 ان تكون شرطا فتقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو
 كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب بانفساق ولا كيف تجلس
 اجلس بالجزم عند البصريين لمخالفتهما لادوات الشرط بوجوب موافقة
 جوابها لشرطها كما مر * وقيل يجوز جزم الفعلين بهما مطلقا واليه
 ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما (والثاني)
 وهو الغالب فيها ان تكون استفهاما نحو كيف زيد وكيف انت
 وكيف كنت وقوله تعالى كيف وان يظهروا عليكم تقديره كيف يكون
 لكم عهد وحالتهم كذا * وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي
 والاخفش انها اسم غير ظرف وموضوعه عند سيبويه نصب دائما
 وعندهما رفع مع المبتدا ونصب مع غيره * فاذا قلت كيف انت كان انت
 مبتدا مؤخرا وكيف في موقع الخبر واذا قلت كيف جاء زيد كانت في موقع
 الحال * وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست
 زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اى حال لكونها سؤالا
 عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تأويل الحال والمجرور فاسم
 الظرف يطلق عليها مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على
 انه يقال في البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من
 المنصوب * وقال الرضى ان كيف في قولهم انظر الى كيف يصنع منسجمة
 عن الاستفهام لعدم صدارتها ومعناها الخالة اى انظر الى حالة صنعه
 فهي مضافة للجملة بعدها قلت ولعل هذا اصل لقول العامة ليس لفلان
 كيف * وزعم قوم ان ككيف تأتي عاطفة وانشدوا عليه
 اذا قل مال المرء لانت قناته * وهان على الادنى فكيف الاباعد
 فيجتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتدأ محذوف اى فكيف حال الاباعد
 او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد او بالعطف بالفاء ثم اقحمت

كيف بين العاطف والمطوف

﴿ حرف اللام ﴾

اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجزم وعاملة للجزم وغير عاملة وعند الكوفيين عاملة للنصب ايضا فالعاملة للجزم مكسورة مع كل ظاهر نحو زيد وعلوه والام مع المستغاث المباشر ايا فانها فيه مفتوحة نحو بالله ومفتوحة مع كل مضمير نحو له ولكم ونسا الام مع ياء المتكلم فكسورة واذا قيل يالك ويالى احتمل كل منهما ان يكون مستغاثا به وان يكون مستغاثا من اجله

واللام الجارة اثنان وعشرون معنى (احدها) الاستحقاق نحو الحمد لله والعزة لله ونحو ويل للمطققين (الثاني) الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا المنصير للمسجد والنبير للخطيب وهذا الشعر لطبيب (الثالث) الملك نحو له ما فى السموات وبعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجمه ان فيه تقيلا للاشتراك (الرابع) التملك نحو وهبت زيد ديناراً (الخامس) شبه التملك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا (السادس) التعليل نحو ويوم عقرت للعدارى مطبى وقوله تعالى انه لحب الخير لشديد اى من اجل حب المال بخيل * ومنها اللام الداخلة على المضارع فى نحو قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة وفاقا للجمهور لا بان او بى خلافا للسيراق وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين * ولك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمنى بل قد يجب اذا اقترن الفعل بلا نحو لا يكون للناس عليكم حجة (السابع) توكيد التنى وهى الداخلة على الفعل مسبوقه بما كان اولم يكن نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب ونحو لم يكن الله ليغفر لهم واكثرهم يسميها لام الجود ملازمتها الحمد اى التنى * قال النحاس والصواب تسميتها

بلام النبي لان الحمد انكار ما تعرفه لامطلاق الانكار انتهى * ومن العرب
من يفتح هذه اللام وربما حذف كان قبلها كقوله
فاجمع ليغلب جمع قومي * مقاومة ولا فردا لفرد

اي فكان جمع وقول ابي الدرداء رضى الله عنه في الركعتين بعد العصر
ما انا لادعهما (الثامن) موافقة الى نحو بان ربك اوحى لهاكل يجري لاجل
مسمى ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه (التاسع) موافقة على نحو ونخرون
للانقان وتله للبين وان اسأتم فلها قال النخاس ولا يعرف في العربية
لهم بمعنى عليهم (العاشر) موافقة في كقولهم مضى لسبيله ومنه يا ليتني
قدمت لحياتي وقيل للتعليل اي لاجل حياتي في الآخرة (الحادي عشر)
ان تكون بمعنى عند كقولهم كتبه لخمس خلون من شهر كذا (الثاني
عشر) موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا
لرؤيته وافطروا لرؤيته وكقوله

فلما تفرقنا ككأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(الثالث عشر) موافقة مع قال بعضهم وانشد عليه هذا البيت

(الرابع عشر) موافقة من نحو سمعت له صراخا وكقول جرير

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل

(الخامس عشر) التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه

نحو قلت له واذنت له وفسرت له (السادس عشر) موافقة عن نحو

وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب

فان قوله قال الذين كفروا للذين امنوا ليس خطايا للذين امنوا والا كانت

لام التبليغ وكان يقال ما سبقتمونا بالخطاب فلما قال سبقونا علم ان اللام

داخلة على الغالب اي ان الكفار يقول بعضهم لبعض اخبارا عن شأن

الذين آمنوا * وقيل لام التبليغ والنقت من الخطاب الى الغيبة وقيل لام

التعليل وعلى الاول قول الشاعر

كضراؤ الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيها انه لدميم

اي عن وجهها ويصح ايضا ان تكون هنا تعليلية (السابع عشر)
الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحرنا وقوله

فان يكن الموت افناهم * فلهوت ما تلد الوالده

وانكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة * قال الزمخشري والتحقيق انها
لام العلة (الثامن عشر) القسم والتعجب معا وتختص باسم الله وحده
كقوله

لله ببق على الايام ذو حيد * بمشغره الضيان والاس

قوله لله ببق اي لا ببق كما قالوا في تالله تفنؤ اي لا تفنؤ وقوله ذو حيد اي
عقد في قرونه وقوله بمشغراي يجبل مرتفع والظيان باسمين البر
(التاسع عشر) التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء نحو يا للمساء
ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتها اي يا هؤلاء ادعوك لتعجبوا من كثرتها
ومنه قوله

فيا لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار القتل شدت يبدل

وقولهم يا لك رجلا عالما والله انت والله دره فارسا والله هذا الدهر كيف
ترددا (العشرون) التعديّة ذكره ابن مالك في الكافية ومثله في شرحها
بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا ومثله له ابنه بالآية وبقولك قلت له
افعل كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل ذكر في شرحه ان
اللام في الآية لشبه التملك وانها في المثال للتبليغ والاولى ان يمثل للتعديّة
بنحو ما اضر زيدا عمرو وما احبه لبيك (الحادي والعشرون) التوكيد
وهي اللام الزائدة وهي انواع * منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي
ومفعوله كقوله

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لسلم ومعاهد

الاصل مسلما ومعاهدا * ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين
المتضايين كما في قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب قال الشاعر

يابؤس للحرب السى * وضعت اراھط فاستراحوا

ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخاله ولا غلامى له على قول سيويه
ومنها اللام المسماة لام التقوية وهى المزيده لتقوية عامل ضعيف نحو
ان كنتم للرؤيا تعبرون ونحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى
ونحو ضربنى لزيد حسن وانا ضارب لعمر واما قول الشاعر

احجاج لا تعطى العصاة مناهم * ولا الله يعطى للعصاة مناهما

فساذا لقوة العامل * ومنها لام المستغاث عند المبرد وابن خروف بدليل
اسقاطها وقال جماعة غير زائدة وزعم الكوفيون ان اللام فى المستغاث
بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد واستدلوا عليه بقوله

فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال يالا

تذيه * اذا قيل يا زيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو
مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يالك احتمال الوجهين * ثم انهم
كما زادوا اللام فى بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم كذلك عكسوا
فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى والقمر قدرناه منازل
اى قدرنا له واذا كالوهم او وزنوهم يمشرون اى كالوا لهم ووزنوا لهم
وقالوا وهنتك دينسارا وصدتك طيبسا وجنيتك ثمرة قال الشاعر * ولقد
جنيتك اكلوا وعساقلا * وقال آخر

فتولى غلامهم ثم نادى * اظليما اصيدكم ام حجارا

(الثانى والعشرون) التبيين وهى ثلثة اقسام (احدها) ما يبين المفعول
من الفاعل وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل ففهمين حبا
او بغضا تقول ما احببني وما ابغضني فان قلت لزيد فانت فاعل الحب
والبغض وزيد مفعولهما وان قلت الى زيد فالامر بالعكس هذا شرح
ما قاله ابن مالك * والنوع الثانى والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة
بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية مثال المبتدئة للمفعولية سقيا
زيد وجدعا له ولا تسقط فلا يقال سقيا زيدا ولا جدعا زيدا خلافا لابن

الحاجب ومثال المينة للفاعلية تبارز يد وويحاله فانها في معنى خسر وهلاك
 قلت قوله تبارز يد يحتمل انه من التب بمعنى القطع وهو اصل المعنى ومثله
 بت فيكون كقوله جدما وانما قلت اصل المعنى لان التب الذي بمعنى
 الحصار مسبب عن القطع (القسم الثاني) اللام العاملة للجرم وهي
 الموضوع للطلب نحو يضرب وحرصتها الكسر وسليم ففتحها
 واسكانها بعد الواو والقاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي
 ولؤئمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا تفهم في قراءة الكوفيين
 وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ودخول اللام على فعل
 المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا كقوله عليه الصلاة والسلام قوموا
 فلاسل لكم ام معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا
 سبيلنا ولنحمل خطاياكم وقل منه دخولها في فعل المخاطب كقراءة جماعة
 فبذلك فلنفرحوا وفي الحديث لناخذوا مصافكم * وقد تحذف اللام
 في الشعر ويبقى عملها كقوله

فلا تسطل مني بقا في ومدتي * ولكن يكن للخير منك نصيب

وقوله محمد فقد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من شئ تبالا

اي ليكن ولفد * ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى في الشعر
 وهذا الذي منعه المبرد في الشعر اجازة الكسائي في الكلام ولكن
 بشرط تقدم لفظ قل وجعل منه قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة
 اى ليقموا ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع
 في التثنية بعد القول الخبرى من دون اشتراط الطلب كقوله

قلت لبواب لديه دارها * تذن قاني جوها وجارها

اي لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف
 بضرورة لتمكنه من ان يقول اذن لان الضرورة ما ليس للشاعر
 عنده مندوحة وكل ما جاز اختيارا في الشعر جاز نثرا قيل وهذا تلخيص من
 ضرورة بضرورة وهي اثبات همزة الوصل في الدرج وليس هذا

الاعتراض صحيحا لأنهما يتسان لايت مصرع والهمزة في اول البيت
لا في حشوه بخلافها في نحو قوله

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع

قال العلامة الشارح بل لو قلنا انه بيت كامل فالشطر يقف عليه
ويبتدى بالشطر الذي بعده فهمزة الوصل مثبتة في الابتداء لا في الدرج
والجمهور على ان الجرم في الآية مثله في قواك اتنى اكرمك وزعم
الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلح حذفت حذفا مستمرا في نحو قم
واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف
المضارعة * قال ابن هشام وبقولهم اقول لان الامر اخوانه فحقه
ان يدل عليه بالحرف ولأنهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله *

لتقم انت يا ابن خير قريش * كي لتفضي حوائج المسلمينا

وكفرآة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم (القسم
الثالث) اللام غير العاملة وتدخل في الابتداء نحو لا تم اشد رهبة وبعد
ان نحو ان ربي لسميع الدعاء وان ربك ليحكهم بينهم وانك لعلى خلق عظيم
وهذا باتفاق * وتدخل ايضا باختلاف على الفعل الجامد نحو زيد لعسى
يقوم او ان زيدا لتعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم
وخالفه الجمهور * وعلى الماضي المقرون بقدر نحو ان زيدا لقد قام وخالف
في ذلك قوم فقالوا ان اللام هنا جواب لقسم مقدر وعلى الماضي
المتصرف المجرد من قد اجاز الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه
الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم واختلف في دخولها في غير باب ان على
شئين (احدهما) خبر المبتدأ المقدم نحو لقائم زيد فقتضى كلام الجماعة
الجواز (والثاني) الفعل نحو ليقوم زيد اجاز ذلك ابن مالك والمسائي
وغيرهما زاد الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم الفعل
المتصرف المقرون بقدر نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل والمشهور
ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتداء

مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون
انتهى * ونص جماعة على منع ذلك كله وهو ايضا قول الزمخشري
فانه قال في تفسيره وسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الاعلى
المتدا والخبر وقال ابن الخباز لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية
الا في باب ان وقال ابن الحاجب انها لام التوكيد وقول الشاعر * ام
الخليلس لعجوز شهر به * قيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهي عجوز
وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيها مؤخرة من تقديم ولهذا
تسمى المرحقة وذلك ان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا
افتتاح الكلام بتوكيدين وقد نطقوا بها على الاصل كما في قوله

الا يسانر بق على قلل الحمى * لهتك من برق على كريم

وتقول ان في الدار زيدا وان زيدا لقائم وان زيدا طعامك لا اكل * ثم
ان اللام الزائدة تدخل في خبر المتبدا كما مر في قوله ام الخليلس لعجوز
شهر به وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليناكون الطعام
بفتح الهمزة وفي خبر لكن كقوله * ولكنني من جبهها لعبيد * وليس
دخولها مقبسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين
ومما زيدت فيه ايضا خبر زال كما في قوله

وما زلت من ليلي لدن ان عرقنها * لكا لهائم المقصى بكل مراد

وفي المفعول الثاني لأرى كقول بعضهم اركل لسائمي * وفي جواب لو
نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا * وكذلك في جواب لولا نحو ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض * وفي جواب القسم نحو
تالله لقد آثرك الله علينا وتالله لا أكيدن اصنامكم * وكذا في جواب لوما
* ومنها اللام الداخلة على اداة شرط للايدان بان الجواب بعدها مبنى
على قسم قبلها ومن ثم تسمى اللام الموزنة وتسمى ايضا اللام الموطئة
لانها وطأت الجواب للقسم نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن
قولوا لا ينصرونهم * واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها

كقوله

لتي صلحت ليقضين لك صالح * وتجزين اذا جزيت جبلا
ومن ذلك زيادتها في نحو الحارث والحسن للمح الصفة وفي اسماء الاشارة
الدالة على البعد او على توكيده واصلها السكون كما في تلك * وفي التعجب
وهي غير البشارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرف زيدا
وما اكرم عمرا ذكرها ابن خالويه وفيه نظر

لا على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون نافية وهي على خمسة
اقسام (الاول) ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس
وتسمى لا التبرئة نحو لاصحاب جود بمقوت ويبنى اسمها معها على الفتح
نحو لا رجل في الدار ولا رجال ومنه لا تتريب عليكم وعلى الباء في المثني
والجمع نحو لا رجلين ولا فائمين (والثاني) ان خبرها لا يتقدم على اسمها
ولو كان ظرفا او مجرورا (والثالث) انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها
قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف نحو لا رجل ظريف
فيها ولا رجل ولا امرأة فيها (والرابع) انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو
لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعها والمغايرة بينهما
(والخامس) ان يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير وقد تكون
عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر كما في قوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا
تنبه على اذا قيل لا رجل بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده
بل امرأة * وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس واحتمل ان تكون
لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امرأة
وعلى الثاني بل رجلان او رجال * وغلط كثير من اتناس فرغوا ان
العاملة عمل ليس لا تكون الانافية للوحدة ويرد عليهم تعز فلا شيء على
الارض باقيا البيت * قال في المصباح واذا دخلت على الماضي نحو والله
لاقت قلبت معناه الى الاستقبال وصار المعنى والله لا اقوم فاذا اريد الماضي

قبل والله ماقت * وقد جاءت بمعنى لم كقوله تعالى فلا صدق ولا صلي
 وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها فنول اى ليس فيها * ومنه قولهم لاها الله
 ذا اى ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا الامر * ومن اقسامها
 المعترضة بين الجار والمجرور نحو جئت بلا زاد وغضبت من لاشئ وعن
 الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض
 بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسمونها زائنة * قال الحريري في درة
 الغواص اذا اجابوا المستخبر عن شئ بلا النافية عبوها بالدعاء له فيستعمل
 الكلام الى الدعاء عليه كما روى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه رأى
 رجلا بيده ثوب فقال له اتبيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال قد علمت
 لو تعاون هلا قلت وعافاك الله * وقال المبرد فى الكامل يقال مرعى ولا
 كالسعدان وفنى ولا كالك وماء ولا كصداء تضرب هذه الامثال للشئ
 الذى فيه فضل وغيره افضل كقولهم ما من طامة الا وفوقها طامة
 اى ما من داهية الا وفوقها داهية وصداميد وبعضهم يقول صدى
 (الوجه الثانى) ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط (احدها)
 ان يتقدمها اثبات بجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا او نداء
 نحو يا ابن اخى لا ابن عمى * وزعم ابن سعد ان هذا ليس من كلامهم
 (الثانى) ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءنى زيد لا بل عمرو فالعاطف
 بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءنى زيد ولا عمرو
 فالعاطف الواو ولا تو كيد للبنى (والثالث) ان يتعاند متعاطفا فلا يجوز
 جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءنى
 رجل لا امرأة * وقد تكون جوابا عن افضال نعم وهذه تسمى الجمل بعدها
 كثيرا يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئى * ويجب تكرارها
 اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب
 وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بكرة لا فارض ولا بكر وان كان
 ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يجب الله الجهر بالسوء

من القول * ويتخلص المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم
ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق * وتكون موضوعة
لطلب التوكيد وتختص بالدخول على المضارع وتقضي جزمه سواء كان
المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او غائبا نحو
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او متكلميا نحو لا اربك هناس والاصل
لا تكن هنا فارك * ويدخل في الطلب النهي كما في الآيات والدعاء كقوله
تعالى ربنا لا تؤاخذنا والالتماس كقولك انظرك غير مستعمل عليه لا تفعل كذا
(الوجه الثالث) ان تكون زائدة لمجرد توكيد الكلام نحو ما منعك
ان لا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لا يعلم
اهل الكتاب اي ليعلموا ومنه قول الشاعر

ونظيرني في اللهوان لا احبه * واللهو داع دائب غير خافل

واختلف فيها في مواضع من التنزيل (احدها) قوله تعالى لا أقسم بيوم
القيامة فقيل هي نافية والمنفي شئ تقدم وهم انكارهم للبعث فقيل لهم
ليس الامر كذلك وقيل انها زائدة لمجرد التوكيد (والثاني) قوله تعالى
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تنسروا به شيئا فقيل ان لا
نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل (والثالث) قوله تعالى وما
يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فقيل انها زائدة وقيل نافية وكذلك
في قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون * قال في
المصباح وقد تكون لا زائدة نحو ولا تستوى الحسنة ولا السيئة وما منعك
ان لا تسجد اي من السجود اذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك
من عدم السجود فيقتضى انه سجد والامر بشيئا * وتكون مزيلة
لللبس عند تعدد المنفي نحو ما قام زيد ولا عمرو اذ لو حذف لجازان
يكون المعنى نفي الاجتماع ويكون قد قاما في وقتين فاذا قيل ما قام زيد
ولا عمرو زال اللبس وتعلق النفي بكل واحد منهما ومثله لا يسجد زيدا
وعمرأ فاعلمنا ففهمنا جميعا لا يسجد زيدا ولا عمرأ فاعلمنا * وتكون للدعاء

نحو لا سلم وتكون عوضا عن الفعل نحو قولهم اما لا فافعل هذا
 فالتقدير ان لم تفعل ذلك فافعل هذا
 ﴿ لا بأس به ﴾ اي لا شدة به ولا بأس عليك اي لا خوف عليك وفي
 العنى لا بأس فيه لاجرح
 ﴿ لا ابالك ﴾ قيل هي كلمة مدح اي انت شجاع مستغن عن اب
 ينصرك وقيل هي كلمة جفاء تستعملها العرب عند اخذ الحق والاغراء
 اي لا ابالك ان لم تفعل وعن الازهرى اذا قال لا ابالك لم يترك من
 الشبهة شيئا اي لا يعرف له اب لانه ولد زنا
 ﴿ لا بد ﴾ من فعل كذا اي لا فراق وحاصله الوجوب وعبارة
 القاموس لا بد لا فراق ولا محالة * قلت لا بد من ان يكون كذا ولا بد
 وان يكون فالواو هنا بمعنى من كذا في الكليات نقلا عن السيرافي
 ﴿ لات ﴾ تقدم الكلام عليها في النواسخ والمراد هنا انها وجدت في
 الامام وهو مصحف عثمان رضى الله عنه متصلة بيمين في قوله تعالى
 ولات حين مناص واستدل ابو عبيدة بانها كلمة وبعض كلمة وذلك انها
 لا النافية والنساء زائدة في اول الحين * قال ابن هشام ولا دليل فيه فكلم
 في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه
 يوقف عليها بالنساء والهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين وان الناء قد
 تكسر على حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزنجشمرى وقرئ
 بالكسر على البناء كجبر انتهى
 ﴿ لا جرم ﴾ هو اسم مبنى على الفتح مثل لا بد لفظا ومعنى اي
 لا ينقطع في وقت فيفيد معنى الوجوب يعنى وجب وحق
 ﴿ لا محالة ﴾ اي ليس له محل حوالة فكان ضروريا واكثر ما يستعمل
 بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لا بد
 ﴿ لا مرحبا به ﴾ دعاء عليه تقول لمن تدعوه له مرحبا اي آيت رحبا
 لا ضيقا ثم تدخل عليه لا لعكس المعنى

لدى * و * لذن * تقدم الكلام عليهما في شرح عند
فراجعهما هناك

لعل * حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر * قال بعض اصحاب الفراء
وقد تنصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكي لعل اباك
منطلقا وتاويله على اضمار يوجد او يكون وقد مر ان عقيل بن مفضل
بها مبتدأ كقوله * لعل ابي المغوار منك قريب * وتتصل بلعل ما
الخرافية فتكفيها عن العمل كقوله

اعد نظرا يا عبد قيس لعلى * اضاعت لك النار الحمار المقيدا
ولها عدة معان (احدها التوقع) وهو ترجى المحبوب نحو لعل الحبيب
قادم * والاشفاق من المكروه نحو لعل الرقيب قريب وتخص بالممكن
(والاشاقى التعليل) اثبتته جماعة منهم الاخفش والكسائي وحلوا عليه
فقولا له قولنا لعلنا لعله يتذكر او ينسى ومن لم يثبت ذلك بحمله على
الرجاء (والثالث الاستفهام) اثبتته الكوفيون نحو وما يدريك لعله
يزكى ويقرن خبرها بان كثيرا جلا على عسى كقوله * لعلك يوما ان تم
ملى * وبحرف التنفيس قليلا كقوله

فقولا لها قولاً رفيقا لعلها * سترحني من زفرة وعويل
ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للجرى وفي الحديث وما
يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم
وقول الشاعر * لعل منابنا نيموان ابوسا * وقول الآخر * لعلى اضاعت
لك النار الحمار المقيدا

لكن * مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي معناها
ثلاثة اقوال (احدها الاستدراك) وهو المشهور وهو ان تنصب لما
بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها بان تقدمها كلام مناقض لما بعدها
نحو ما هذا ساكنة لكنه متحرك او ضده نحو ما هذا ابيض لكنه
اسود وقيل او خلاف نحو ما زيد قائم لكنه شارب وقيل لا يجوز

ذلك (والثاني) انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة
 وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كرم
 لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفى احدهما بوجه انتفاء الآخر
 وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل
 في الطريقة ومثل التوكيد بنحو لو جاءني اكرمه لكنه لم يجيء فاكدت
 ما افادته لو من الامتناع (والثالث) انها للتوكيد دائما مثل ان
 ويصح التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب
 ان وان ولكن معناها التوكيد ولم يزد على ذلك * وقال في الشرح
 معنى لكن التوكيد وتعطى مع ذلك معنى الاستدراك والبصريون على انها
 بسيطة وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكافي تشبيهية * وقد جاءت
 في شعر بدون النون كقوله * ولاك اسقى ان كان ماؤك ذا فضل *
 وجاءت ايضا محذوفة الاسم كقوله

فلو كنت ضياعا عرفت قرابتي * ولكن زنجيا عظيم المشافر

اي ولكنتك وعليه بيت المنبي

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يبصر جفونك يعشق

وبيت الكتاب

ولكن من لا يلبق امر ابنوبه * بعدته يترن به وهو اعزل

ولا تدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله * ولكنتي من

حبه العمد * ولا يعرف له قابل ولا تنمة ولا نظير

ولو لكن كما سا كنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء

لا يعمل خلافا للاخفش ويونس وخفيفة باصل الوضع فان وابها كلام

فهى حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة * ويجوز ان

تسعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قوله * لكن

وقائه في الحرب تنتظر * وزعم ابن الربيع انها حين اقترانها بالواو

عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وابها مفرد فهى

عاطفة بشرطين (احدهما) ان تقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد
 لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو * فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن
 جعلتها حرف ابتداء جئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم * واجاز
 الكوفيون لكن عمرو فجوزوا ايلاءها ان خبر المبتدئ على العطف
 (الشرط الثاني) ان لا تقترن بالواو قاله اكثر النحويين وقال قوم
 لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو
 على اربعة اقوال * فقال يونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة
 مفردا على مفرد * وقال ابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة
 جملة حذف بعضها على جملة صرح بجمعها قال فالتقدير في نحو ما قام
 زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو * وقال ابن عصفور ان لكن عاطفة
 والواو زائدة * وقال ابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة
 وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف
 وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح

لم يلقى المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية وهو
 من الجوازم * وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله * يوم الصلفاء لم يوفون
 بالجار * فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة * وزعم اللحياني ان بعض
 العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله * في اي يومى من
 الموت افر * ايوم لم يقدر ام يوم قدر * وتلقى القسم بها نادر جدا قيل
 لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالفهم لم تقم عن مثلهم منجبة ويحمل
 هذا ان يكون على حذف الجواب اي ان لى لبنين ثم استأنف جملة النفي
 لما يلقى على ثلاثة اوجه (احدها) ان تختص بالمضارع فتجزمه
 وتنفيه وتقلبه ماضيا كالم لا انها تفارقها في خمسة امور (احدها)
 انها لا تقترن باداء شرط لا يقبل ان لما تقم ويقال ان لم تقم (ثانيها)
 ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله

فان كنت مأكولا فكن خيرا كلى * والا فادركنى ولما امرق

ومنى لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعا تك رب شقيا والانقضاع مثل
 لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجوز لما يكن ثم كان
 بل يقال لما يكن وقد يكون (ثانها) ان منى لما لا يكون الا قريبا من الحال
 ولا يشترط ذلك فى منى لم تقول لم يكن زيد فى العام الماضى مقبلا ولا يجوز
 لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منى لما قريبا من الحال مثل عصى
 ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم (رابعها) ان منى لما متوقع
 ثبوته بخلاف منى لم الاترى ان معنى بل لما يدوقوا عذاب ان ذوقهم له
 متوقع (خامسها) ان منى لما جاز الحذف لدليل كقوله

فجئت قبورهم بدءا ولما * فتاديت القبور فلم يجبه

اى ولما اكن بدءا قبل ذلك اى سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد
 ولم ادخلها ويجوز ذلك فى لما فلما قوله * يوم الاغاب ان وصلت
 وان لم فضرورة (الثانى) من اوجه لما ان تختص بالماضى فتقتضى
 جملتين وجدت ثابتهما عند وجود الاولى نحو لما جاءنى اكرمته ويقال فيها
 حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب * وزعم جماعة
 انها ظرف بمعنى حين * وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة
 بالماضى وبالاضافة الى الجملة ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجلة
 اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند
 ابن عصفور (دليل الاول) فلما نجاكم الى البر اعرضتم (والثانى) فلما نجاهم
 الى البر اذا هم يشركون (والثالث) فلما نجاهم الى البر فنههم مقتصد
 (والرابع) فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى بمجادلتنا * وقيل
 فى آية الفاء ان الجواب محذوف اى انقسموا قسمين فنههم مقتصد وقيل
 فى آية المضارع ان بمجادلتنا مؤول بمجادلتنا وان الجواب جاءته البشرى على
 زيادة الواو * وفى الكليات فى شرح اللباب للمشهدى جواب لمسا فعل
 ماض او جملة اسمية مع اذا المفاجأة ومع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا
 بالفاء ويكون مضارعا * قلت قد استعمل المؤلفون لما للتعليل كقولك لما كان

هذا الشيء غالبا لم اشتره وهو على حد استعمالهم حيث كما مر في باب
 (الثالث) ان تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل
 نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو
 انشدك الله لما فعلت اى ما اسالك الا فعلك * وبعضهم بقدر هنا نفي بعد
 صيغة المناشدة اى اسالك بالله لا تفعل شيئا الا فعلك كذا قال الراجز *
 قالت له بالله ياذا البردين * لما غنثت نفسا او نفسين

قولها غنثت اى تنفست بعد الشرب وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى
 الا غير معروف في اللغة * قال في الكليات الافعال الواقعة بعد الا ولما
 ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت
 لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه * وقد تأني لما مركبة
 من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات ففى قوله تعالى وان كلا
 لما ليوفينهم فى قرآءة ابن عامر وجمرة وحفص بتشديد نون ان وميم لما
 الاصل لمن ما فابدلت النون ميمًا وادغمت ثم حذف الاوّل وهذا القول
 ضعيف * واضعف منه قول آخر ان الاصل لما باثنتين بمعنى جمعًا ثم
 حذف النون * واختار ابن الحاجب انها لما الجزمة حذف فعلها
 والتقدير لما يهملوا ولما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله فمنهم شقي وسعيد
 قال ولا اعرف وجهها اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده
 من جهة ان مثله لم يبق فى التنزيل والحق انه لا يستبعد لذلك انتهى *
 وقرىء بتخفيف ان وتشديد لما واما المركبة من كلمتين فكقوله

لما رأيت ابا يزيد مقاتلا * ادع القتال واشهد الهيجا

وهو لغز والاصل لن ما فادغمت النون فى الميم للتقارب ووصلا خطا
 للالفاز وادع منصوب بلن وما ظرفية والمعنى لن ادع القتال ما رأيت
 ابا يزيد مقاتلا واشهد منصوب بان مضمرة اذ لا يصح عطفه على ادع
 القتال افساد المعنى فهو على حد قول ميسون ولبس عبائة وتقرعنى
 لماذا * سيأتى شرحها فى ما

﴿ ان حرف نفي ونصب واستقبال نحو ان تنالوا البر حتى الآية
 ولا تفيد تأكيد النفي ولا تأييده خلافاً للزنجشري اذ لو كانت للتأييد
 لم يفيد منفيتها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسياً ولكن ذكر
 الابد في ولن يمتنوه ابداً تكراراً والاصل عدمه وقد تأتي للدعاء كما انت
 لا كذلك وفقاً لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله
 لن تزالوا كذلكم ثم لا * زلت لكم خالداً خلود الجبال
 وتلقى القسم بها ولم نادر جداً كقول ابي طالب
 والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا
 وقيل انها قد تجزم كقوله * فلن يحل للعينين بعدك منظر * وقوله * لن
 ينجب الا ان من رجائك من حرك من دون بابك الخلقه * والاول محتمل
 للاجترآء بالفتحة عن الالف للضرورة
 لو حرف شرط يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى ويتلقى جوابها
 باللام كثيراً نحو لو جاءني لا كرمته وقد يكون بدونها نحو ولو شاء
 ربك ما فعلوه وقد يكون جوابها فعلاً مضارعاً كقوله
 لو يسمعون كما سمعت حديثها * خروا لعره ركعا وبجودا
 قال الاشموني اعلم ان لو تأتي على خمسة اقسام (الاول) ان تكون للعرض
 نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا (الثاني) ان تكون للتقليل نحو تصدقوا
 ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره (الثالث) ان تكون
 للتمني نحو لو تأتينا فحدثنا قيل ومنه لو ان لنا كرة فتكون ولهذا
 نصب جوابها واختلف في لو هذه فقال بعض هي قسم برأسها
 لا تحتاج الى جواب بجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب
 بجواب ليت وقال آخرون هي لو الشرطية اشربت معنى التمني وقال
 ابن مالك هي او المصدرية اغنت عن فعل التمني (الرابع) ان تكون
 مصدرية بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود
 نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها

بدون يود قول قبيلة

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتي وهو المغيظ المحقق
وقول الآخر

وربما فات قوما جل امرهم * من التاني وكان الحزم لو مجلوا
وعلاقتها ان يصلح في موضعها ان واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية
ومن ذكرها الفراء وابو علي ومن المتأخرين التبريزي وابو البقاء وابن
مالك ويشهد لهم قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا محذوف النون
فقطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن (الخامس)
ان تكون شرطية ويلزم كون شرطها محكوما بامتاعه اذ لو قدر حصوله
لكان الجواب كذلك ولم تكن للتعلق بل للايجاب فتخرج عن معناها
واما جوابها فلا يلزم كونه ممتعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع
امتاع الشرط نعم الاكثر كونه ممتعا ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لز
امتاعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة فالتنهار
موجود فهذا يلزم فيه امتاع الثاني لامتناع الاول والالم يلزم
نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فان الضوء قد
يحصل من القمر والشمعة والقبيلة فلا يلزم من عدم الشمس عدم الضوء
مطلقا ومنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه انتهى مع
اختصار ومعنى الحديث ان عدم العصية معلل بامر آخر كالحياء
والمهابة والاجلان ونحو ذلك

﴿ تنبيه ﴾ قد يلي لو اسم مرفوع معمول لعامل محذوف يفسمه ما بعده
نحو لو ذات سوارظمتي وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة او اسم
منصوب كذلك نحو لو زيدا رابته اكرمه او خبر لكان محذوفه نحو التمس
ولو خاتما من حديد او اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبر نحو
لو في طهية احلام لما عرضوا * دون الذي انا رمية وبرميتي
ومنه قول المتبي

ولو قلم القيت في شق راسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب
 فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القى قلم * وقد روى بنصب قلم ورفعته
 وهما صحیحان و النصب اوجه بتقدير ولو لا بست قلما والرفع بتقدير فعل
 دل عليه المعنى اى ولو حصل قلم * وقد تقع ان بعد لو كثيرا نحو ولو انهم
 آمنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به
 وذهب الكوفيون والمبرد والزجاج الى انه على الفاعلية والفعل مقدر
 بعدهاى ولو ثبت انهم آمنوا ولغلبة دخول لوعلى الماضى لم تجزم ولو
 اريد بها معنى ان الشرطية * وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة
 واجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجری كقوله

تامت فؤادك لو يجزئك ما صنعت * احدى نساء بنى ذهل بن شيبان
 وقد خرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابى عمرو وينصرم
 ويشعرم وبأمرم * وقد ورد جواب لو الماضى مقترنا بقد وهو غريب
 كقول جرير

لوشئت قد قنع الفؤاد بشرية * تدع الحوائم لا يجدن غليلا
 ونظيره في الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا لولا رجائك
 قد قتلت اولادى * قيل وقد يكون جواب لوجه اسمية مقرونة باللام
 كقوله تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لثوبة من عند الله خير وقيل هى
 جواب لقسم مقدر او بالقاء كقول الشاعر

لو كان قتل يا سلام فراحة * لكن فررت مخافة ان اوسرا
 قال الدمامى قوله فراحة عطف على قوله قتل والجواب محذوف اى
 ما فررت ولبثت ويدل عليه قوله لكن فررت لان مراده الاعتذار عن
 عدم ثباته بانه لو تحقق حصول الموت والراحة من ذل الاسر لثبت
 في موقف الاسر لكن خاف الاسر المفضى الى الذل فقر واعتذر
 ﴿ لولا ﴾ على اربعة اوجه (احدىها) ان تدخل على جملة اسمية
 ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لا كرمك * واكثر

التعويين على وجوب حذف الخبر فلا تقول لولا زيد قائم لا كرمك بل يجعل مصدره هو المبتدأ فتقول لولا قيام زيد لا كرمك او تدخل ان على المبتدأ فتقول لولا ان زيدا قائم * وذهب بعضهم الى انه اذا كان الخبر مخصوصا وجب ذكره ان لم يعلم ومنه لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة * ولحن جماعة ممن اطلق حذف وجوب الخبر قول المعري في صفة سيف

يذيب الرعب منه كل غضب * فلولوا التمد يمسه لاسالا وليس بجيد * واذا ولي لولا مضمرة فحتمه ان يكون ضمير رفع نحو لولا اتم لكننا مؤمنين وسمع قلبا لولاى ولولاك ولولاه خلافا للبرد فانه قال لم يسمع فاذا عطف على المضمرة اسم ظاهر تعين رفعه نحو لولاك وزيد (الثاني) ان تكون للتخصيص والعرض نحو لولا تستغفرون الله اى استغفروه ولولا تأتينا اى اتينا * والفرق بينهما ان التخصيص طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب (الثالث) ان تكون للتوبيخ والتنديم نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا اى هلا حين سمعتموه اى الافك قلتم ما يذنب لنا ان نتكلم بهذا الا ان الفعل هنا اخر كقول الشاعر
تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمي المنعسا
الا ان الفعل هنا ضمير اى لولا عدتم اى هلا عدتم افضل مجدكم عقر الكمي المنع (الرابع) الاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك * قال الهروي واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض والثانية للتوبيخ * وذكر الهروي ايضا انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولوا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اى فهلا كانت قرية وهو تفسير الاخفش والكسائي والقراء وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة ابي وعبد الله فهلا كانت

نحو لوما * بمنزلة لولا تقول لوما زيد لا كرمك وفي التبريز لوما

تأيدنا باللائكة قال الشاعر

لوما الاصاحفة الوشاة لكان لي * من بعد سخطك في رضاك رجاء
وزعم المسالقي انها لم ترد الا للتخصيص وورده هذا البيت لانها هنا
للتعليب والربط لا للتخصيص * قال ابو البقاء لوما حرف تخصيص كهلا
وتكون ايضا حرف امتناع لوجود كما ان لولا مترددة بين هذين المعنيين
﴿ ليت ﴾ حرف تمن يتعلق بالاستحسان غالبا كقوله

فيا ليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما فعل المشيب
وبالمكن قليلا وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر * وقال الفراء وبعض
اصحابه وقد ينصبهما معا كقوله ﴿ ياليت ايام الصبار راجعا ﴾ وبني
على ذلك ابن المعتز قوله ﴿ طوباك يا ليتني اياك طوباك ﴾ والاول محمول على
حذف الخبر تقديره اقبلت ويصح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب
عن ضمير الرفع * وتفترن بهما ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص
بالاسماء بخلاف لعـل وان وكل واخواتها لا يقان لتمام قام زيد خلافا
لان ابي الربيع وطاهر القزويني ويجوز حينئذ اعمالها لتمام الاختصاص
واهمالها جلا على اخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة

قالت الاليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد
ويجوز لتمام زيدا القاه على الاعمال ويمتنع على ضمير فعل على شريطة
التفسير لما يلزم عليه من دخولها على الفعل وانما يجوز هذا على مذهب
ابن ابي الربيع قلت وسعيد المصنف في شرح ما ان لتمام زيدا قائم
بالنصب ارجح عند النحويين وقد دخلت ليت على الفعل في قول الشاعر
فليت دفعت الهم عن ساعة * فبتنا على ما حيلت ناعما بالي
ويروي ناعمي بال واسم ليت هنا محذوف اي ليتك اوليته وجملة
دفعت الهم خير ليت وعلى ما حيلت من كلام العرب اي على كل حال *
قال ابو البقاء وقد تترن ليت منزلة وجدت فيقال ليت زيدا شاخصا
وقولهم ليت شعري معناه ليتني اشعر فاشعر هو الخبر وناب شعري عن

اشعر والياتى شعري عن اسم ليت وقد يقال ليتى
 ليس * كلمة دالة على نفي الحسالى وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس
 خلق الله مثله وهو مثال للماضى اى ان مماثلته نخلق الله منفية فى الماضى
 وقول الاعشى

له نافات لا يغب نوالها * وليس عطاء اليوم مانعه غدا
 وهى فعل لا يتصرف وسمع است بضم اللام وزعت جماعة انه حرف
 بمنزلة ما والصواب الاول بدليل است ولستما وليسا وليسوا اما قوله
 ان ذهب القوم الكرام ليسى فضرورة * وفى القاموس ليس كلمة نفي
 فعل ماضى اصله ليس كفرح فكنت تخفيفا او اصله لا ايس طرحت
 الهمزة والزقت اللام بالياء والدليل قولهم اتنى من حيث ايس وليس
 اى من حيث هو ولا هو او معناه لا وجد او ايس اى موجود ولا ايس
 لا موجود فتحففوا وانما جاءت بمعنى لا التبرئة اه * وتلازم رفع الاسم
 ونصب الخبر نحو ليس زيد عالما * وقيل قد تخرج عن ذلك فى مواضع
 (احدها) ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الانحو جاء القوم ليس
 زيدا والصحيح انها التاسخة وان اسمها راجع لبعض المفهوم مما تقدم اى
 قالوا ليس بعضهم زيدا (والثانى) ان يقرن الخبر بعدها بالانحو ليس
 الطيب الا المسك فان بنى تميم يرفعون المسك حلا على ما فى الاهمال
 عند انتقاض النفي كما حل اهل الحجاز ما على ليس حتى ذلك عنهم
 ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفى فجاءه فقال يا ابا عمرو
 ماشئ بلغنى عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نعم وادلج الناس
 ليس فى الارض تيمى الا وهو يرفع ولا حجازى الا وهو ينصب ثم قال
 للبريدى ونحلف الاحمر اذهب الى ابى مهدى الحجازى فلقناه ارفع
 فانه لا يرفع والى المنجم التيمى فلقناه انصب فانه لا ينصب فانيهما
 وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لفته فلم يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده
 عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس (والثالث) ان تكون حرفا

عاطفنا اثبت ذلك الكوفيون او البغداديون على خلاف بين النقلة
واستدلوا بقوله

اين المفر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب
وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ ما ﴾ تأتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منها ثلاثة اقسام فاحد
اقسام الاسمية ان تكون موصولة بمعنى الذي نحو ما عندكم ينفد وما
عند الله باق وتكون مقدره بقولك الشيء نحو ان تبدوا الصدقات فنعما
هي اى فنعم الشيء هي * ومنها ما يقدر من لفظ الاسم الذي يتقدمها
نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق والاصل
غسلا مفعولا فيه نعم الغسل لان الانشاء لا يوصف به واصل نعما نعم
ما ادغمت الميم في الميم وكتبت متصلة * قال في الصحاح وان ادخلت
على نعم ما قلت نعما يعظكم به تجتمع بين الساكنين وان شئت حركت
العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غسلت
غسلا نعما تكتفي بما مع نعم عن صلته اى نعم ما غسلته * واجاز
صاحب القاموس فيها فتح العين * وقال صاحب الكل ان اصل نعما
نعم ما فادغم وكسر العين للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيئا
مفسر للفاعل نصب على التمييز اى نعم الشيء شيئا (والشاى) ان
تكون نكرة مؤولة بمعنى شئ نحو مررت بما معجب لك اى بشئ معجب
لك وكقوله

لما نافع يسعى الليب فلا تكن * لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا

وقد تأتي للتعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شئ حسن زيدا جزم بذلك
جميع البصريين الا الاخفش فانه جوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة
وان تكون نكرة موصوفة وعليهما فخير المبتدأ محذوف تقديره شئ عظيم
ونحوه * والثالث انهم اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثر

من فعل الكتابة قالوا ان زيدا مما ان يكتب اي انه مخلوق من امر
 الكتابة فما معنى شئ * وزعم السباني وغيره انها معرفة تامة بمعنى الشئ
 او الامر وقد تكون نكرة مضمرة معنى الحرف وهي نوعان (احدىهما)
 الاستفهامية ومعناها اي شئ نحو ما اونها وما تلك بينك ويجب
 حذف الفها اذا دخل عليها حرف جر نحو فيم والام وعلام وحتام
 ومنهم من يكتبها في م والى م وعلى م وحتى م * وربما تبعت الفحة الالف
 في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله * يا ابا الاسود لم خلقتني * وقرأه
 عكرمة وعيسى عما يشاء لون تادرة واما قول حسان

على ما قام يشتمني لثيم * كختر ترمرغ في دمان

فضرورة واذا ركبت ما مع ذالم تحذف الفها نحو لما ذا جئت لأن الفها
 قد صارت حرفا وسيأتي الكلام على ماذا بعد استيفاء معاني ما * وقد تكون
 شرطية نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله ما تسخ من آية * وقد تكون
 زمانية اثبت ذلك الفارسي وابو البقاء وابن بري وابن مالك كما في قوله
 تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم
 واما اوجه الحرفية (فاحدها) ان تكون نافية فان دخلت على الجملة
 الاسمية اعلمها المجازيون والتهاميون والتجديون عمل ليس نحو ما هذا
 بشرا وندر تركيبها مع النكرة تشبها لها بلا كقوله * وما بأس لو ردت علينا
 نحية * واذا دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله
 واما وما تنفقوا من خير فلا نفقوا وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيها
 شرطية * واذا نعت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم
 ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجب بان شرط كونه للحال
 انتفاء قرينة خلافه (والثاني) ان تكون مصدرية وهي نوعان زمانية
 وغير زمانية * فغير الزمانية نحو عز يز عليه ما عنتم اي عز يز عليه عنتم
 فعز يز خبر مقدم وما عنتم مبتدأ مؤخر ونحو وضائق عليهم الارض
 بما رحبت اي رحبها * والزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامي حيا

فحذف الظرف وخلقته ما وصلتها ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت
فاتفوا الله ما استطعتم وقوله

اجارتنا ان الخطوب تنوب * واني مقيم ما اقام عسيب
واما قلنا زمانية لا ظرفية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان مقدر
هنا وهو مخفوض اي كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا * وزعم
ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا
والصواب مع ناقل اللطاف (والوجه اثباتي) ان تكون زائدة وهي
نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة اقسام (احدها) الكافة عن عمل
الرفع وتتصل بثلاثة افعال وهي قل وكثرو طال شبهت رب في التثليل
والتكثير ولا يدخلن حينئذ الاعلى جملة فعلية صرح بفعاليتها كقوله
قلما يبرح الليب الى ما * يورث المجد داعيا او مجيبا

اي لا يبرح الليب عن احدي هاتين الحالتين اذ قلما هنا في معنى النبي (الثانية)
الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله
واحد وهي هنا للحصر * واما انما توعدون لآت وانما يدعون من دونه
هو الباطل ان ما عند الله هو خير لكم يحسبون ان ما يمدهم به من مال
وبئس ما في ذلك كلاء اسم باتفاق لانها بمعنى الذي والحرف وهو ان
عامل * واما انما حرم عليكم الميتة فيمن نصب الميتة فما كافة وفي قراءة الرفع
ما اسم موصول وكذلك انما صنعوا كيد ساحر من رفع كيد فان عاملة
وما موصول اي ان الذي صنعوه ومن نصب فما كافة * واما قول النابغة
قالت الا ليقا هذا الحمام لنا فيمن نصب الحمام وهو الارجح عند الخويين
في نحو ليمتا زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولتسا الخبر * قال
سيبويه وقد كان روية بن الججاج يثنيه بالرفع * وقيل في قوله تعالى
ومن قبل ما فرطتم في يوسف ان ما زائدة وقبل مصدرية (الثالثة)
الكافة عن عمل الجر وتتصل بالاحرف والظروف فالاحرف (احدها)
رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله

ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبى شمالات
(والثاني) الكاف نحو كما انت وقواه * كما سيف عمرو لم تحته مضاربه *
قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم آهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذى
هو الهة لهم وقيل لا تكف الكاف بما وان ما في ذلك مصدرية
موصولة بالجملة الاسمية (الثالث) الباء كقوله

فلئن صرت لا تحير جوابا * بما قد ترى وانت خطيب
يصف الشاعر بهذا شخصا ميتا اى ان صرت لا ترجع جوابا لمن يكلمك
فكثيرا ما ترى اى رؤيت وانت خطيب في حال الحياة وقد عبر بالمضارع
عن الماضى (الرابع) من كقول ابى حية

وانا لما نضرب الكبش ضربة * على راسه نلقى اللسان من القم
قاله ابن التجيرى * واما الظروف (فاحدها) بعد كقوله

اعلاقة ام الوليد بعدما * افنان راسك كالنغم الخلس
قوله اعلاقة نصب على المصدرية وام الوليد بالنصب مفعول اى تحب
ام الوليد والخلس بكسر اللام المختلط رطبه بياسه وقيل ما مصدرية
(والثاني) بين كقوله * بينما نحن بالاراك معا * اذ اتى راكب على جملة
وقيل ما زائدة (والثالث) حيث واذ واين فضمن حينئذ معنى الشرطية
فتجزم فعلين * وكذلك زاد بعد غير الجازم نحو حتى اذا ما جاؤها
شهد عليهم سمعهم وابصارهم * وبين المتبوع وتابعه في نحو مثلا
ما بعوضة * قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جمع البصريين
ويؤيد ستموطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم
نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرأ روبة
برفع بعوضة * واختار النخسرى كون ما استفهامية مبتدا وبعوضة
خبرها والمعنى اى شئ البعوضة فما فوقها في الحفارة وزادها الاعشى
مرتين في قوله

اما تربنا حفاة لانعمال لنا * انا كذلك ما نحنى وننعل

وامية بن الصلت ثلاث مرات في قوله

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

قال عيسى بن عمر لا ادري معنى هذا البيت ولا رأيت احدا يعرفه
والسبع محركة والعشر على وزن صرد ضربان من الشجر * قال ابو
البقا وما في مثل اعطني كتابا ما ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة
ابهمت ابهاما وزادته شيوعا وعموما اذ المعنى اى كتاب كان وقد يكون
للتحقير نحو اعطه شيئا ما وللتفخيم نحو لامر ما يسود من يسود او للنوع
نحو اضربه ضربا ما وفي الجملة فانه يؤكد بها ما افادة تنكير الاسم قبلها
وقال ايضا في كثيرا ما كثيرا منصوب على انه مفعول مطلق على اختلاف
الروايتين وما من يده للمبالغة في الكثرة او عوض عن المحذوف وفأدته
التساكيد والعامل فيه الفعل الذي يذكر بعده * وغير الكافة نوعان
عوض عن كان المحذوفة وغير عوض فالعوض في قولهم اما انت منطلقا
انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا (والثاني) نحو قولهم افعل
هذا اما لا واصله ان كنت لا تفعل غيره * وغير العوض تقع بعد الرفع
نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب الرفع نحو لبتما زيد قائم وبعد الجازم
نحو واما يمزغتك اياما تدعوا ايما تكونوا وقول الاعشى

متى ما تناسخي عند باب ابن هاشم * تراحمي وتلقى من فواضله ندى

وبعد الخافض نحو فيما رحمة من الله لنت لهم ومما خطيباتهم اغرقوا
وعما قليل وقوله

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نبلاء

وقوله * كما الناس مجروم عليه وجارم * وهذا في الحرف ومثاله في الاسم
ايما الاجلين وقول الشاعر

من غير ما سقم ولكن شفني * هم اراه قد اصاب فؤادى

* فصل في ماذا *

اعلم ان ما ذا تأتي في العربية على اوجه (احدها) ان تكون ما استفهاما

وذا اشارة نحو ما ذا التواني وما ذا الوقوف (والثاني) ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد رضي الله عنه

الا تسألان المرء ما ذا يحاول * انحب فيقضى ام ضلال وباطل

فما مبتدا وذا موصولة بدليل افتقارها للجمله بعدها وهو ارجح الوجهين في ويسألونك ما ذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اي الذي ينفقونه العفو ومن قرأ بالنصب فالمعنى ينفقون العفو (الثالث) ان يكون ما ذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقواه

ياخزر تغلب ما ذا بال نسوتكم * لا يستفتن الى الديرين تخننا

قواه خزذ جمع اخزر وهو الضيق العين وتغلب قبيلة من النصاري على النصرانية والبال الخلال يقال ما بالك اي ما حالك ويستفتن من استفاق من سكره بمعنى افاق اي صحسا والديرين ثنية دير وهو متعبد الرهبان والخننان الشوق (الرابع) ان يكون ما ذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذي على خلاف في تخرج قول الشاعر

دعى ماذا علمت سائقه * ولكن بالمغيب نبئني

فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعى * وخالفهم ابن عصفور فقال لا يكون ماذا مفعولا لدعى لان الاستفهام له الصدر ولا علمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو بل ما استفهام مبتدا وذا موصول خبر وعلمت صلته وعلق دعى عن العمل بالاستفهام (الخامس) ان تكون ما زائدة وذا للاشارة (السادس) ان تكون ما استفهاما وذا زائدة اجازة جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير ينبغي وجوب حذف الالف في نحو لم ذاجئت والتحقيق ان الاسماء لا تزداد

متى * على خمسة اوجه (احدها) ان تكون اسم استفهام نحو متى نصر الله (والثاني) ان تكون اسم شرط كقوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفوني

(والثالث) ان تكون حرفا بمعنى من اوفى وذلك في لغة هذيل يقولون

اخرجها متى كره اى منه وقال ساعدة * اخيل برقا متى حاب له زجل * اى
 من سحاب حاب اى ثقل المشى له تصويت * واختلف فى قول بعضهم
 وضعته متى كنى فقال ابن سيده بمعنى فى وقال غيره بمعنى وسط وكذا
 اختلفوا فى قول ابى ذؤيب يصف السحاب

شربن مياه البحر ثم رفعت * متى ليج خضر لهن نسيج

ف قيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط

مذ * ومنذ لهما ثلاث حالات (احداها) ان يلها اسم مجرور
 فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمن
 ماضيا وبمعنى فى ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا
 اعنى ان دلالة على مدة لها ابتداء وانتهاء نحو ما رأيت مذ يوم الخميس او مذ
 يومنا او عامنا او منذ ثلاثة ايام * واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر
 وعلى ترجيح جر منذ للماضى على رفعه وترجيح رفع مذ للماضى على جره
 ومن الكثير فى منذ قوله

فقانك من ذكرى حبيب وعرفان * ورب عفت آثاره منذ ازمان

ومن القليل فى مذ اقوين مذ حجج ومذ دهر (والحالة الثانية) ان يلها
 اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فعنى ما لقبته مذ يومان
 بينى وبين لقائه يومان وفيه تعسف * وقال الكوفيون مذ كان يومان
 واختاره السهلبى وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر المحذوف اى
 ما رأيت من الزمان الذى هو يومان بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من
 وذو الطائية (والحالة الثالثة) ان تلها الجملة الفعلية او الاسمية كقوله *
 ما زال مذ عقدت يداه ازاره * وقوله * وما زلت ابغى المال مذ انا يا فاع *
 والمشهور انهما حينئذ طرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن
 مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم
 ذال مذ عند ملاقة الساكن نحو و مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم
 لكسريا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن *

وقال ابن ملكون هما اصلان وقال الملقى اذا كانت من اسمها فاصلها منذ
او حرفا فهي اصل

﴿ مع ﴾ اسم بدليل التنوين في قولك معسا ودخول الجار في حكاية
سيوبه ذهبت من معه اي من عنده وقرآءة بعضهم هذا ذكر من معي
وتسكين عينه لغة غنم وربعية لاضرورة خلافا لسيوبه وعلى هذه اللغة
يجوز كسرهما قبل سكون ما بعدها نحو مع الرجل ويسكنونها ايضا
قبل حركة نحو معك واسميتها حينئذ باقية * وقول النحاس انها حينئذ
حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا وهما حينئذ ثلاثة
معان (احدها) موضع الاجتماع فتكون ظرف مكان تقول جلست مع
زيد اي في مكان الاجتماع بزيد اي في مكان اجتمعت فيه مع زيد (والثاني)
ان تكون ظرف زمان نحو جئتك مع العصر اي وقت العصر (والثالث)
مرادفة عند وعليه القرآءة وحكاية سيوبه السابقان * وقد جاءت مفردة
فتنون على الحالية وجاءت ظرفا مخبراه في قوله * افيقوا بني حرب واهواؤنا
معا * اي افيقوا في حال اجتماع اهواؤنا قبل ان تفرق * وقيل هي حال
والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا وتستعمل للجماعة كما تستعمل
للاثنين كقوله * اذا حنت الاولى يجمعن لها معا * وقالت الخنساء

وافني رجالا فبادوا معا * فاصبح قلبي بهم مستفرا

قال ابو البقاء وتأني مع بمعنى بعد نحو ودخل معه السجين فتبان وبمعنى عند
نحو مصدقا لما معكم وبمعنى سوى نحو والله مع الله وبمعنى العلم نحو وهو
معهم اذ يبنون وبمعنى المتابعة نحو طائفة من الذين معك

﴿ من ﴾ حرف جر تأتي على خمسة عشر وجهها (احدها) ابتداء
الغاية وهو الغالب عليها نحو سرت من البصرة * وقال الكوفيون
والاخفش والمبرد وابن درستويه انها تأتي ايضا في الزمان بدليل من اول
يوم وفي الحديث فطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة
تخبرن من ازمان يوم حليلة * الى اليوم قد جرين كل التجارب

الضمير في تخيير راجع الى السبوف وقيل التقدير من مضي ازمان ومن
 تأسيس اول يوم (الثاني) التبعض نحو منهم من كلم الله وعلامتها
 امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون
 (الثالث) بيان الجئس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما لا فرط ابهامهما
 نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلان لك لهما متهما تأنيبه من آية * ومن
 وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا
 خضرا من سندس واستبرق الساهد في غير الاولى فان تلك لا ابتداء وقبل
 زائدة وانكر قوم مجيئها للبيان (الرابع) التعليل نحو ما خطبتهم اغرقوا
 وكقول الفرزدق * بغضى حياء وبغضى من مهايته (الخامس) البدل
 نحو ارضيتهم بالحياة الدنيا من الآخرة ونحو ان تغنى عنهم اموالهم ولا
 اولادهم من الله شيئا ولا ينفع ذا الجد منك الجاد اى لا ينفع ذا الحظ حظه
 من الدنيا بذلك * وانكر قوم مجيئ من البدل فقالوا التقدير ارضيتهم بالحياة
 بدلا من الآخرة فالفيد للبدلية متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء
 وكذا الباقي * ومن البدل ايضا قولهم خذ هذا من دون هذا اى اجعله
 عوضا منه والارجح انه للمقابلة ومنه اتاتون الرجال شهوة من دون النساء
 (السادس) مرادفة عن نحو يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي
 للابتداء وزعم ابن مالك ان من في قوك زيد افضل من عمرو للمجاوزه
 فتكون بمعنى عن وكأنه قيل جاوز زيد عمرا في الفضل قال وهو اولى
 من قول سيبويه وغيره انها لا ابتداء الارتفاع في نحو افضل منه وابتداء
 الانحطاط في نحو شر منه وقد يقال انها لو كانت للمجاوزه لصح
 في موضعها عن * فان ابو البقاء في الكليات دخول من التفضيلية في غير
 المفضل عليه شائع في كلام المولدين ومنه اظهر من ان يخفى يعنى من
 امر ذى خفاء (السابع) مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خنى قال
 يونس والظاهر انها لا ابتداء (الثامن) مرادفة في نحو اذا نودى للصلاة
 من يوم الجمعة (التاسع) مرادفة عند نحو لن تغنى عنهم اموالهم

ولا اولادهم من الله شيئاً قاله ابو عبيدة وقد مضى انهما في ذلك للبدل
 (العاشر) مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كتوله * وانا لما نضرب
 الكبش ضربة * قاله السيرافي وغيره وخرجوا عليه قول سيويه واعلم
 انهم مما يحدفون كذا (الحادى عشر) مرادفة على نحو ونصرناه من
 القوم وقيل على التضمين اى منعناه منهم بانصر (الثانى عشر) الفصل
 وهى الداخلة على احد المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح قاله ابن
 مالك وفيه نظر (الثالث عشر) الغاية فان سيويه تقول رأيت من ذلك
 الموضوع فجعلته غاية لرؤيتك اى محلا للابتداء والانتهاى (الرابع عشر)
 التخصيص على العموم وهى الزائفة فى نحو ما جاني من رجل فانه قبل
 دخولها يحتمل فى الجنس وفى الوحدة ولهذا يصح بل رجلان ويمتع
 ذلك بعد دخول من (الخامس عشر) توكيد العموم فى نحو ما جاني
 من احد او من ديار فان احدا وديارا صغرتا عموم * وشرط زيادتها
 فى النوعين تقدم نفي او نهي او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة
 الا يعلمها ولا يقم من احد فارجع البصر هل ترى من فطور * وزاد
 الفارسى تقدم الشرط عليها كقوله

ومهما تكن عند امرى من خليفة * وان خالها تخفى على الناس تعلم
 وسأنى فى مهما (والشائى) تكبير مجرورها (والثالث) كونه فاعلا
 او مفعولا به نحو وما كان معه من اله ما اتخذ الله من وار ولم يشترط
 الاخفش النفي والنهي واستدل بنحو ولقد جاءك من نبياً المرسلين
 يغفر لكم من ذنوبكم يمحون فيها من اساور من ذهب نكفر عنكم
 من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من
 مطر ويقول عمرو بن ابي ربيعة

ونمى لها حبها عندنا * فما قال من كاشح لم يضر
 وخرج الكسائى على زيادتها ان من اشد الناس عذاباً يوم القيمة
 المصورون وابن جنى قرأه بعضهم لمسا اتيناكم من كتاب وحكمة بتشديد

لما وجوز الريحشمرى زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في ونزل من السماء
 من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين
 ﴿ من ﴾ على خمسة اوجه (احدها) ان تكون شرطية جازمة نحو
 من يعمل سوءا يجز به (والثاني) ان تكون استفهامية نحو من بعثنا
 من مرقدنا واذا قيل من يفعل هذا الازيد فهين من الاستفهامية
 اشربت معنى النبي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله واذا قيل من ذا لقيت
 فن مبتدا واذا خبر موصول والعائد محذوف اي اي شخص الذي لقيته
 ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسماء ان تكون ذاتة ومن
 مفعولا اي لقيت اي شخص * قال ابو البقاء من لي بكذا اي من يتكفل لي
 به (والثالث) ان تكون نكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب
 في نحو قوله

رب من انضجت غبظا قلبه * قد تمنى لي موالم يطع
 وقد وصفت بالنكرة في قولهم مررت بمن محجب لك (والرابع) ان
 تكون اسما موصولا نحو والله يسجد من في السموات (والخامس)
 ان تكون مثل ما لما لا يعقل نحو ومنهم من يمشي على بطنه وزعم الكسائي
 انها ترد زائدة مثل ما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء
 تزداد وانشدوا عليه قول حسان

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ابانا
 ويروي برفع غيرنا فيجتمل ان من موصول والتقدير من هو غيرنا
 ﴿ تنيه ﴾ ان قلت من بكرمني اكرمه فان قدرت من شرطية
 جرمت الفعلين او موصولة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجرمت
 الثاني لانه جواب بغير الفساء واذا قلت من زارني زرته لا تحسن
 الاستفهامية ويحسن ما عداها
 ﴿ مهما ﴾ كلمة تستعمل للشرط والجزاء لسا لا يعقل وهي اسم لعود
 الضمير اليها في مهما تأنسا به من آية لسحرنا بها * وقال الريحشمرى

وغيره عاد عليها في الآية ضمير بها وحملها على اللفظ وعلى
المعنى والاولى ان يعود ضميرها الى آية وزعم السهيلي انها تأتي حرفا
وهي بسيطة لا مركبة من مه وما شرطية ولا من ما شرطية وما
الزائدة وذكر جماعة منهم ابن مالك انها تأتي للاستفهام واستدلوا
عليه بقوله

مهما الى اليلة مهما ليه * اودي بعلى وسرباليه

اي اى شئ بُد لي الليلة وشدد الزمخشري الانكار على من يستعملها
بمعنى متى فيقول مهما جئتني اعطيتك

✽ حرف النون ✽

النون المفردة تأتي على اربعة اوجه (احدها) نون التوكيد وهي
خفيفة وثقيلة قال الخليل والنون كيد باثنية ابلغ وتختصان بالفعل
(الثاني) التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد وله اقسام
(الاول) تنوين الصرف كزيد ورحل ورجال وهو تنوين التمكين
(والثاني) تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المنبئة فرقا بين
معرفتها ونكرتها ويقع سماحا في باب اسم الفعل كصه ومه وايه وفي العلم
المختوم بويه نحو جاني سيويه وسيويه آخر (واثالث) نون المقابلة وهو
اللاحق لنحو مسلمات في مقابلة النون في مسلمين (والرابع) تنوين
العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او مضاف اليه مفرد او
جملة فالاول بكوار وغواش فانه عوض من الياء وفقا لسيويه
والجمهور (والخامس) تنوين كل وبعض اذا قطعنا عن الاضافة نحو
وكلا ضر بناله الامثال وفضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين
التمكين (وسادس) اللاحق لاذ في مثل وانشقت السماء فهي يومئذ
واهية والاصل فهي يوم اذ انشقت واهية (والسابع) تنوين التزم
وهو اللاحق للقوافي المطلقة اي المحركة الاواخر بدلا من حرف
الاطلاق وهو الانف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم كقوله

وقولى ان اصبحت لقد اصابن * وزاد الاخفش والعروضيون تنويننا
 آخر سموه الغسالى وهو اللاحق لآخر القوافى المقيدة كقول ربيعة
 وقامم الاعماق خاوى المحترقن * وجعله ابن يعيش من نوع التزم وانكر
 الزجاج والسمراني ثبوت هذا التنوين البته لانه يكسر الوزن وزاد بعضهم
 آخر وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت
 الخدر خدر عشيرة * والماندى المضموم كقوله * سلام الله يا مطر عليها *
 وزاد غيرهم التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكا، ابو زيد
 (الثالث) من اقسام النون نون الاناث وهى اسم فى نحو النسوة
 يذهبن خلافا للمازنى وحرف فى نحو يذهبن النسوة فى لغة من قال اكلونى
 البراغى خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها يدل منها او مبتدا مؤخر
 وبالجملة قبله خبر (الرابع) نون الوقاية وتسمى نون العمد ايضا وتلحق
 قبل ياء المتكلم المنصوبة بواحد من ثلاثة * (احدها) الفعل متصرفا كان
 نحو اصكرمنى او جامدا نحو عساتى وقامعا ما خلا لى وما عدانى واما
 قوله * اذهب انقوم الكرام لىسى * فضرورة وفى نحو تأمر ونى يجوز فيه
 الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرى بهن فى السبع (الثانى)
 اسم الفعل نحو دراكنى وراكنى وعليكنى بمعنى ادركنى واركنى والزمنى
 (الثالث) الحرف نحو اننى وهى جائزة الحذف مع ان وان ولكن
 وكان وغالبه الحذف مع لعل وقليلة مع ابت وتلحق ايضا قبل الياء
 المحفوضة بمن وعن الا فى ضرورة الشعر وقبل المضاف اليها لدن وقد
 وقط الا فى قليل من الكلام وقد تلحق فى غير ذلك شذوذا نحو يجلىنى بمعنى
 حسبى خلافا للجوهري وقوله * امسلىنى الى قومي شراحي * يريد شراحيلى
 وزعم هشام ان النون فى امسلىنى ونحوه تنوين لانون وبني ذلك على قوله
 فى صارتبني ان الياء منصوبة ويرده قول الشاعر * وايس الموائفى ليرفد
 خائبها * لانه لو كان تنوينا لانون وقاية لزم عليه الجمع بين ال والتنوين
 فعين ان النون للوقاية والياء فى محل جر بالاضافة وفى الحديث غير الدجال

اخوفني عليكم الاصل خوف غير الدجال اخوف اخواني اي اشدها
 نعم * بفتح العين وكنانة تكسرهما وبها قرأ الكسائي وبعضهم
 يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتساعا لكسرة
 العين تزيلا لها منزلة الفعل في قولك نعم وشهد بكسرتين وهي حرف
 تصديق ووعد واعلام (فالاول) بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد
 فتقول نعم اي قام او ما قام (والثاني) بعد افعال ولا تفعل وما في
 معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام هل تعطيني فتقول
 نعم ساعطيك فهو وعد منك له (والثالث) للاعلام نحو هل
 جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا * قبل وثأني للتوكيد
 اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها في ذلك حرف اعلام
 وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيويه معنى الاعلام البتة * واذا
 قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلي لعدم النفي واذا
 قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلي ومنه زعم الذين كفروا
 ان لن يعثوا قل بلي ويمتنع لانها نفي الاثبات لان نفي النفي * واذا قيل
 اقام زيد فهو مثل قام زيد اعني انك تقول في الاثبات نعم وفي النفي لا
 ويمتنع دخول بلي * واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول
 ان اثبت القيام بلي ويمتنع دخول لا وان نفيه قلت نعم قال الله تعالى
 الم يأتكم نذير الست بربكم قالوا بلي او لم تؤمن قال بلي * وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما انه لو قيل نعم في الست بربكم كان كفرا * فلخص
 ان بلي لا تأتي الا بعد نفي وان لا لا تأتي الا بعد ايجاب وان نعم تأتي
 بعدهما * ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بنعم الايجاب رعبا لمعناه
 كما حكى عن سيويه في باب النعت في مناصرة جرت بينه وبين بعض
 النحويين قال فيقال له الست تقول كذا فانه لا يجسد بدا من ان يقول
 نعم * وحاصل الكلام ان نعم تقرر ما قبلها فان كان اثباتا صبرته اثباتا
 وان كان نفيًا صبرته نفيًا لكن كلام سيويه يقتضي ان نعم بعد اثني تفيد

الايحباب * وزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن من سيوبه وفي الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال للانصار الستم ترون ذلك فقال له احدهم
نعم وقال جحدر

اللبس الليل يجمع ام عمرو * وايانا فذاك بنا تدان
نعم وارى الهلال كما تراه * ويعلوها النهار كما علاني
وعلى ذلك جرى كلام سيوبه وجاز ذلك في الحديث والبيت لامن
اللبس

نعم * فعل موضوع للمدح نحو نعم الرجل ونعم الرجل زيد ونعم
المرأة هند وان شئت قلت نعمت المرأة هند فالرجل فاعل نعم وزيد مخصوص
بالمدح * ولا يكون فاعل نعم الا معرفة بالالف واللام او ما يضاف الى
ما فيه الالف واللام او نكرة منصوبة نحو نعم رجلا فيكون تقيرا للرجل
المقدر ولا يلبيها علم ولا غيره ولا يتصل بها الضمير فلا تقول زيدون نعموا *
قال الحريري في درة القواص ويقولون في جواب من مدح رجلا او ذمه
نعم من مدحت وبئس من ذممت والصواب ان يقال نعم الرجل من
مدحت وبئس الرجل من ذممت كما قال عمرو بن معدى كرب وقد سئل
عن قومه نعم القوم قومي عند السيف المسلول والمسال المستول ويكون
تقدير الكلام في قولك نعم الرجل زيد اى الممدوح من بين الرجال زيد
ويجوز ان يقتصر على ذكر الجنس ويضم المقصود بالمدح والذم
اكتفاء بتقدم ذكره فيقال نعم الرجل وبئس العبد ومنع اهل العربية
ان يكون فاعل نعم وبئس مخصوصا ولهذا لم يميزوا نعم زيد ولا نعم
ابو علي وكذلك امتنعوا ان يقولوا نعم هذا الرجل لان الرجل ههنا
صفة لهذا واللام فيه لتعريف الاشارة والخصوص ومن شريطة لام
التعريف الداخلة على فاعل نعم وبئس ان تكون للجنس اه * قال الشارح
قال في شرح التسهيل لا يمتنع عند المبرد والقارسي اسناد نعم وبئس الى
الذى الجنسية نحو نعم الذى يامر بالمعروف زيد اى الامر بالمعروف

على قصد الجنس ومنع الكوفيون وجماعة من البصريين منهم ابن السراج والجرمي كون الذي فاعل نعم وبئس واجاز قوم من النحويين ذلك في من وما الموصولين مقصودا بهما الجنس وعليه ابن مالك واستشهد بجوازه بقوله

فنعلم مذكاء من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو في سر وعلان
ولو لم يصح الاسناد اليه لم يصح الى ما اضيف اليه والمراد باهل القرية
اهل البصرة قلت الذي في نسختي اهل العريضة كما تقدم الى ان قال
وعندي ان نعم بحسب الوضع تفيد المبالغة وبحسب العرف ليست
كذلك حتى لو قال احد لآخر نعم انت وبئس اه ونعما تقدمت
في ما فراجعها هناك

﴿ نيف ﴾ النيف الزيادة ينقف ويشدد على حد قولهم هين ولين
واصله من الواو يقال عشرة رنيف ومائة ونيف وكل ما زاد على
العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني

﴿ حرف الهاء ﴾

الهاء المفردة على خمسة اوجه (احدها) ان تكون ضميرا للغائب وتعمل
في موضعي الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره (والثاني) ان
تكون حرفا للغيبة وهي الهاء في اياه (والثالث) هاء السكت نحو ماهيه
وهمناه ووازبده واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت (والرابع)
المبدلة من همزة الاستفهام كقوله

واتى صواحبها فقلن هذا الذي * منح المودة غيرنا وجفانا
وزعم بعضهم ان الاصل هذا فحذف الالف (والخامس) هاء التأنيث
نحو رجلة

﴿ ها ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون اسم فعل بمعنى خذ
ويجوز مد الفها فتقول ها زيدا وها زيدا ويستعملان مع كاف الخطاب
وبدونها ويجوز في الممدودة ان يستغنى عن الكاف بتصريف هـ رتتها

تصارييف الكافي فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاه للمؤنث بالكسر
 وهاؤما للمثنى وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرأوا كتابيه (والثاني) ان
 تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فالفهما
 بفورها (والثالث) ان تكون للثبته فتدخل على الاشارة نحو هذا
 وعلى ضمير الرفع المنجز عنه باسم الاشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما
 كانت داخلة على الاشارة فقدمت ورد بنحو ها انتم هؤلاء * وتدخل ايضا
 في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة ويجوز في هذه وهي
 لغة بني اسد ان تحذف الفها وان انضم هاؤها تباسعا وعليه قراءة
 ابن عامر ايه المؤمنون ايه الساحر ايه الثقلان بضم الهاء في الوصل
 وعلى اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف اى حرف القسم
 يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها *
 قال الشارح قوله بقطع الهمزة بان تقول ها الله او ها الله وقوله ووصلها
 اى بان تقول ها الله او ها الله قال الدماميني حكى الزمخشري في المفصل انه
 يقال ها ان زيدا منطلق وها انا افعل كذا وهذا ليس من المواضع
 الاربعة التي ذكرها المصنف لكن قال الرضى لم اعثر لذلك على شاهد
 وهو عجيب فان الزمخشري انشد في المفصل قول النابغة

ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت * فان صاحبها قد تاه في البلد
 وهذا شاهد على دخولها على الجملة الاسمية مثل ها ان زيدا منطلق *
 وقال العلامة الدسوقي عند قول المصنف في الخطبة وها انا بأشج بما أسرته
 ادخل هاء التنبيه على الضمير المنفصل وخبره ليس اسم اشارة مع انه يمنع
 ذلك كما يأتي في حرف الهاء وقد وقع له ذلك في ثلاثة مواضع الا ان
 يجاب بانه مشى فيها على ما جوزه بعضهم * وقال العلامة المرتضى
 شارح القاموس عند قول المصنف في الخطبة وها انا اقول قال شيخنا
 المعروف بين اهل العربية ان ها الموضوعات للتنبيه لا تدخل على ضمير
 الرفع المنفصل الواقع مبتدا الا اذا اخبر عنه باسم الاشارة نحوها انتم

اولاءها اتم هؤلاء فلما اذا كان الخبر غير اشارة فلا وقد ارتكبه
 المصنف فافلا عن شرطه والعجب انه اشترط ذلك في آخر كتابه
 لما تكلم على ها و ارتكبه ههنا وكانه قلد في ذلك شيخه العلامة جمال
 الدين بن هشام فانه في معنى اليبب ذكرها ومعانيها واستعمالها
 على ما حققه الخويون وتعديل عن ذلك فاستعملها في كلامه في
 الخطبة مثل المصنف فقال وها انا بانح بما اسرته اه * وقال الحريري
 في درة الغواص ويقولون هو ذا يفعل رهو ذا يصنع وهو خطأ فاحش
 ولحن شنيع واصواب ها هو ذا يفعل وكان اصل القول هو هذا *
 قال الشارح هو ما تبع فيه ابن الانباري في كتابه الزهر وهو سفساف
 من القول وضرب من الهذيان والفضول فان هو مبتدا وذا مبتدا ثان
 خبره الجملة بعده ويصح ان يكون ذا اسما موصولا واعرابه ظاهر
 وصحته كذلك ونحوه قول العجاج

فهو ذا فقد رجا الناس الغير * من امرهم على يدك والثور
 وفي الحديث الشريف هو ذا كم وفي شرح التسهيل اذا اجتمع اسم الاشارة
 وغيره يجعل اسم الاشارة مبتدا وغيره خبر فيقال هذا القاسم وهذا زيد
 لان العرب اعتنت بمكان التنبية والاشارة فقدمته ولا يجوز ان يجعل خبرا
 الا مع المضمرة فان الافصح فيه ان يقدم فيقال ها انا ذا ويجوز هذا انا *
 وفي كتاب الزهر انما يجعلون المضمرة بين ها وذا اذا قربوا الخبر فيقولون ها
 انا ذا التي فلانا اي قد قرب لقائنا اياه وقد سماه الكوفيون تقريبا *
 وفي اصول ابن السراج لا يجوز هذا هو وهذا انت وهذا انا لانك لا تشير
 لانسان غيرك ولا الى نفسك الا اذا قصد التمثيل اي هذا يقوم مقامك
 ويعني غناك اه * فعلى هذا يجوز هذا انت وهذا انا اي هذا مثلك وهذا
 مثلي فان هذا هو بمنزلة قلبك هذا عبد الله وما اشبهه لانك قد تكون
 في حديث انسان فيسألك المخاطب عن صاحب القصة من هو فتقول هذا
 هو * وقال قوم ان كلام العرب ان يجعلوا هذه الاسماء المكتبة بين ها

وذا ونصبون اخبارها فيقولون ها هو ذا قائما وها انا جالسا وهذا يسمي
 التقريب وهذا هو منشأ مقاله ابن الاثيري والمصنف لم يقف على المراد
 منه فليحذر فان مقاله ليس بشئ ينبغي ان يذكر انتهى * وفي الكليات ها
 انا كلمة يستعملونها غالبا وفيه ادخال هاء التنبيه على ضمير الرفع المنفصل
 مع ان خبره ليس اسم اشارة وقد صرح ابن هشام بعدم جواز * وقال
 في موضع آخر هذا في انتهاء الكلام فاعل فعل محذوف اي مضى هذا
 او مفعول اي خذ هذا او مبتدا حذف خبره اي هذا الذي ذكر على ما ذكر
 هات * تقول هات يا رجل بكسر اتياء اي اعطني وللثين هاتيا
 مثل اتياء وللجمع هاتوا وللرأة هاتى بالياء وللرأتين هاتيا وللنساء هاتين
 وتقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وما اهاتيك كما تقول
 ما اعطاك * قال الخليل اصل هاتى من آتى يؤتى فقلبت الالف هاء اه
 وهاته بمعنى هذه وهي عند المغاربة اكثر اشتهاها واستعمالا من هذه
 * هب * قال الحريري ويقولون هب اتى فعلت وهب انه فعل
 والصواب هبني وهبه اه * قال ابن بري اذا جعل هبني بمعنى احسبني
 وعدني فلا يمتنع ان تقول هب اتى وقد سمع ايضا فلا مانع منه قياسا واستعمالا
 * هل * حرف موضوع لطلب التصديق دون التصور وتفرق من
 الهمة من عدة اوجه (احدها) اختصاصها بالتصديق (والثاني)
 اختصاصها بالايجاب تقول هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمة نحو
 الم نشرح * الاطعمان الا فرسان عادية (والثالث) انها لا تدخل على
 الشرط ولا على ان (والرابع) انها تقع بعد العاطف لاقبله وبعد ام نحو
 فهل يهلك الا القوم الفاسقون وهل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى
 الظلمات والنور (والخامس) انه قد يراد بالاستفهام بها التثنية ولذلك
 دخلت الا على الخبر بعدها نحو هل جراء الاحسان الا الاحسان والباء
 كما في قوله * الاهل اخوعيش لذيذ بدائم (والسادس) انها تأتي بمعنى قدمع
 الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن

عباس رضى الله عنهما والكسائي والفراء والمبرد * وبالغ الرخايشى فرغم
انها ابدأ بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها
ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم
تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها
عليها في قوله

سائل فوارس يروع بشدتنا * اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم
قال ولو كان كما ذكر لم تدخل الالف على الفعل كقد ولم ارف في كتاب سيبويه
مانقله عنه ورواية السيرافي في البيت ام هل * وفي تسهيل ابن مالك انه
يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة بمعنى كما في البيت ومفهومة
انها لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تأتي لذلك كما في الآية
وقد لا تأتي له (السابع) ان تكون بمنزلة ان في افادة التأكيد والتحقيق
ذكر ذلك جماعة من العرويين وحملوا على ذلك هل في ذلك قسم لذى
جر و قدره جوابا للقسم وهو بعيد

﴿ هلم ﴾ قال في الصحاح هلم يارجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل
اصله لم من قولهم لم الله شعته اى جمعه كأنه اراد لم نفسك اليس اى
اقرب وهما للتنيبه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعل اسمها واحدا
يستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة المجاز قال الله تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا واهل نجد بصرفونها فيقولون للثلاثين هلم والجميع
هلموا وللرأة هلمى وللنساء هلمن والاول افصح * وقد توصل باللام
فيقال هلم لك وهلم لكما كما قالوا في هيت واذا قيل لك هلم الى كذا
قلت الام هلم مفتوحة الالف والهاء كأنك قلت الام الم وتركت الهاء
على ما كانت عليه واذا قيل لك هلم كذا قلت لا هلمه اى لا اعطيكه

﴿ ههنا ﴾ ظرف مكان للقريب وقد تدخل عليه الهاء فيقال ههنا
وهناك للبعيد واللام زائدة والكاف حرف خطاب تفتح للمذكر وتكسر
للاؤنث * قال الفراء يقال اجلس ههنا قريبا وتبع ههنا اى تباعد وههنا

بالفتح والتشديد معناه ههنا ومنه قولهم نحموا من هنا ومن هنا اي من ههنا وههنا ويقال في النداء يا ههنا بزيادة هاء في اخره تصير تاء في الوصل ومعناه يا فلان

﴿ هو ﴾ وفروعه تكون اسماء وهو الغالب واحرفا في نحو زيد هو الفاضل اذا عرب فصلا * قال شارح ابيات التحفة الوردية العرب لا تنادي ضمير المتكلم فلا تقول يا اياه ولا يا هو فكلام جهلة الصوفية في نداء الله تعالى يا هو ليس جاريا على كلام العرب ﴿ هيا ﴾ من حروف النداء واصلها ايا مثل اراق وهراق وهيا هيا بالتشديد زجر كما في القاموس وقال الشريشي هيا من اسماء الافعال كصه ومنه ومعناه اسرع واقل

﴿ هيت ﴾ هيت لك بمعنى هلم لك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث الا ان العدد فيما بعده نحو هيت لكما وهيت لكم وهيت لكن ﴿ هيات ﴾ ذكرها صاحب القاموس في ه ي * وفسرها ببعده ويقال ايضا ايات وفي الصحاح هيات كلمة تبعيد قال جرير فهيات هيات العقيق واهله * وهيات خل بالعقيق نحو له والهاء مفتوحة واصلها هاء وناس بكسر ونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقد تبدل الهاء الاولى همزة فيقال ايات مثل هراق وارق ﴿ حرف الواو ﴾

الواو المفردة تنهى اقسامها الى احد عشر (الاول) العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشي على مصاحبه نحو فانبيناه واصحاب السفينة وعلى سابعه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك فاذا قبل قام زيد وعمرو اقبل ثلاثة معان * قال ابن مالك وكونها للمبينة راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل وتنفرد عن سائر احرف العطف باحكام (احدها) اقبل معطوفها للمعنى الثلاثة (الثاني) افتزانها

بأما نحو أما شاكر وأما كفوراً (والثالث) اقترانها بلا ان سبقت بنى ولم
 تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولا يجوز قام زيد ولا عمرو وإنما جاز
 ولا الضالين لان في غير معنى النفي (والرابع) اقترانها بلكن نحو ولكن
 رسول الله (والخامس) عطف انعقد على النيف نحو احد وعشرون
 (والسادس) عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد
 وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب (والسابع)
 عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل اخر كقوله * وزججن الخواجا
 والعيونا * اى وكلمن العيون (والثامن) عطف النسب على مرادفه
 نحو انما اشكوبنى وحزنى الى الله وقول الشاعر * والى قولها كذبا ومينا
 وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مينا فلا عطف ولا تأكيد * وزعم ابن مالك
 ان ذلك قد أتى فى او ومنه من يكسب خطيئة او اثما وزعم بعضهم
 ان الواو تأتي بمعنى او ايضا فى التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف
 وفى الاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين قال ابو شامة وزعم بعضهم
 ان الواو تأتي للتخيير مجازا

(الوجه الثانى) من اوجه الواو ان تكون بمعنى باء الجر كقواهم بعث
 النساء شاة ودرهما

(الوجه الثالث) واو الحال الداخلة على الاسمية نحو جاء زيد والشمس
 طالعة ومن ورودها على الجملة الفعلية قوله

بأيدى رجال لم يشيوا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت
 ولو قدرت للعطف لانقلب المدح ذما (الرابع) واو المفعول معه كسرت
 والنيل وليس النصب بها خلافا للجر جاني (الخامس) الواو الداخلة
 على المضارع فينتصب لعطفه على اسم صريح او مؤنل نحو * وابس
 عباهة وتفر عني * وقواه * لانه عن خلق وتانى مثله * والحق انها واو
 العطف (السادس) واو القسم الجارة ولا تدخل الاعلى اسم مظهر
 نحو والقرآن الحكيم وواو رب كقوله * ويسل كوج البحر ارنجى سدوله *

وهي ايضا جارة ولا تدخل الاعلى نكرة والصحيح انها واو العطف
وان الجبر رب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد
(السابع) واو زائدة دخولها كخروجها ابنها الكوفيون والبخفش
وجساعة وحلوا عليه حتى اذا جاؤها وقعت ابوابها بدليل الآية
الاخرى وقبل هي عاطفة وانما الزائدة الواو في وقال لهم خزنتها
(الثامن) واو التثنية ذكرها جساعة من الأدباء كالحريري ومن
النحويين الضعفاء كان خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان
العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايدان ايان السبعة عدد تام وان
ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات من جلتهسا وابكارا
في آية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه
الى ذكرها الثعلبي والصحيح ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم
لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها واو التثنية عند
الفاصل بها صالحة للسقوط

(التاسع) ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهي اسم وقال الاخفش
والماسزقي هي حرف والفساعل مستتر وقد تستعمل لغبر العقلاء اذا نزلوا
مترلتهم نحو قواه تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه
الخطاب اليهم ومثل لها ابو سعيد باكوني البراغيث اذا وصفت
بالاكل او القرص وهذا سهو منه لان الاكل من صفات الحيوان العاقل
وغير العاقل

(العاشر) واو علامة المذكرين في لغة طي او ازد شؤة او بلحارث
ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالتها
وقوله * بلوموني في اشتراء النخيل قومي فكلهم الوم * وهي عند
سبويه حرف دال على الجمساعة كما ان النساء في قامت حرف دال على
التأنيث * وقبل اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها
وقيل ان الفعل خبر مقدم وكذا الخلاف في قاما اخواك وقن النساء

وقد حل بعضهم على هذه اللغة ثم عوا وصموا كثير منهم واسروا
النجوى الذين ظلموا وجوز الزنجشري في لا يلكون الشفاعة الامن
اتخذ كون من فاعلا والواو علامة

(الحادى عشر) واو الاشباع وذلك كقوله من حوثا سلكوا فانظور
اى انظر وحوثا لغة في حثما ومثلها واو القوافى كقوله * سقيت الغيث
ايها الحيامو * والواو في منو للحكاية وهى ان يقول احد جاءنى رجل
فقول منو وان قال رأيت رجلا قلت منسا وان قال مررت برجل قلت
منى وان قال جاءنى رجلان قلت منان وان قال مررت برجلين قلت منين
بتسكين النون فيهما * قال ابو البقاء في الكليات وقد اختلفت كلماتهم
في الواو والفاء ثم الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى
او يحجزنم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عطف على مذكور قبلها
لا على مقدر بعدها بدليل انه لا يقع ذلك في اول الكلام قط وقيل بل
بالعكس لان للاستفهام الصدارة وعند سيويه الهمزة والواو مقلوبتا
المكان لصدارة الاستفهام فالهمزة حينئذ داخله على المذكور وعند
الزنجشري هما ثابتان في مكانهما وهى داخله على مقدر مناسب لما
عطف عليه الواو * قال بعضهم اصل او كالذى او رأيت مثل الذى
وهى والم تركنهما كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التشبيه ابلغ
في التعجب كقولك هل رأيت مثل هذا فانه ابلغ من هل رأيت هذا * وقد
تزايد الواو بعد الاتسكيد الحكيم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد
والانكار نحو ما من احد الا وله حسد او طمع * وعن سيويه ان الواو
في قولهم بعث الشاه ودرهما بمعنى الباء * وعن ابن السمراني ان الواو تيجى
بمعنى من ومنه لابد وان يكون كذا وقد تيجى الواو للاستئناف كما في قولهم
في الخطب وبعد

﴿ وا ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون حرف نداء مختصا بباب
الندبة نحو وا زيدا واجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقى (والثانى)

ان تكون اسما لا يجب كقوله

واباني انت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب
الزرنب نبت طيب الرائحة * وقد يقال واها كقوله * واها السلي ثم واها
واها * وفي القاموس واها له ويترك تنوينه كلمة تعجب من طيب شي
وكلمة تلهف

وي * هي بمعنى والتى هي اسم فعل لا يجب * قال الشارح وهو
المشهور وقيل ان وي حرف تلبيه للردع والزرع على وقوع في محذور
ومكروه كما اذا وجد رجل يسب احدا او يوقعه في مكروه او يتلفه او يأخذ
ماله فيقال للرجل وي ومعناه تذبذبه وانزجر عن فعلك وقد يلها ككاف
الخطاب كقوله

ولقد شفي نفس وابرأ ستمها * قبل الفوارس ويك عنتر اقدم
وقال الكسائي اصل ويك ويك فالكاف ضمير مجرور واما ويك ان الله
فقال ابو الحسن وي اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضممار اللام
والمعنى يجب لان الله وقان الخليل وي وحدها وكان كلمة مستقلة للتحقيق
لا للتبني كقوله * وي كأن من يكن له نشب يجب ومن يفنقر يعش
عيش ضر * كما قال

كأنني حين امسى لا تكلمني * متيم اشتهى ما ليس موجودا
اذ ليس غرضه ان يشبه نفسه بمتيم موصوف بما ذكر وانما غرضه ان يخبر
بانه في حان امسائه غير مكلمة له متيم يشتهي امرا غير موجود وذلك
الامر كلامها فن ثم جعلت كأن للتحقيق لا للتبني * قال في القاموس
ويب كويل تقول ويبك وويب لك وويب لزيد ووياله ومعناه الزمه له
ويلا ووياله هذا اي عجبنا * وقال في فصل الحياء ويح لزيد ويح له كلمة
رحمة ورفعته على الابتداء ونصبه باضممار فعل ويح لزيد ويح له نصه ما به
ايضا ويحما زيد بمعناه او اصله وي فوصلت بحساء مرة وبلام مرة
وبسأ مرة وبسين مرة وفي الكلبيات وبها اذا زجرته عن الشيء

او اغريته وواها له اذا تعجبت منه

﴿ حرف الياء ﴾

الياء المفردة على ثلاثة اوجه وذلك انهما تكون الضمير الموث نحو قومين وقومي وقال الاخفش والمآزني هي حرف تأنيث والفاعل مستتر * وحرف انكار نحو ازيدنيه بكسر الهمزة وقمها وضمها وحرف تذكير للفعل نحو قدى والصواب ان لا يعدا كما لا تعد ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانهن اجزاء للكلمات لا كلمات

﴿ يا ﴾ حرف موضوع للنداء وهي اكثر حروف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وابها وايتها الابهاء ولا الندوب الابهاء او يوار وليس نصب المنادى بها او باخواتها بل يادعو محذوفاً لزوما واذا ولي يا ما ليس بمنادى وذلك كالفعل في قوله الا يا اسجدوا وقوله الا يا اسقيني او الحرف كما في يا ليتني كنت معهم ونحو يا رب

كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة او الجملة الاسمية

كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم

فقبل هي للنداء والمنادى

محذوف وقبل هي

لمجرد التنبيه

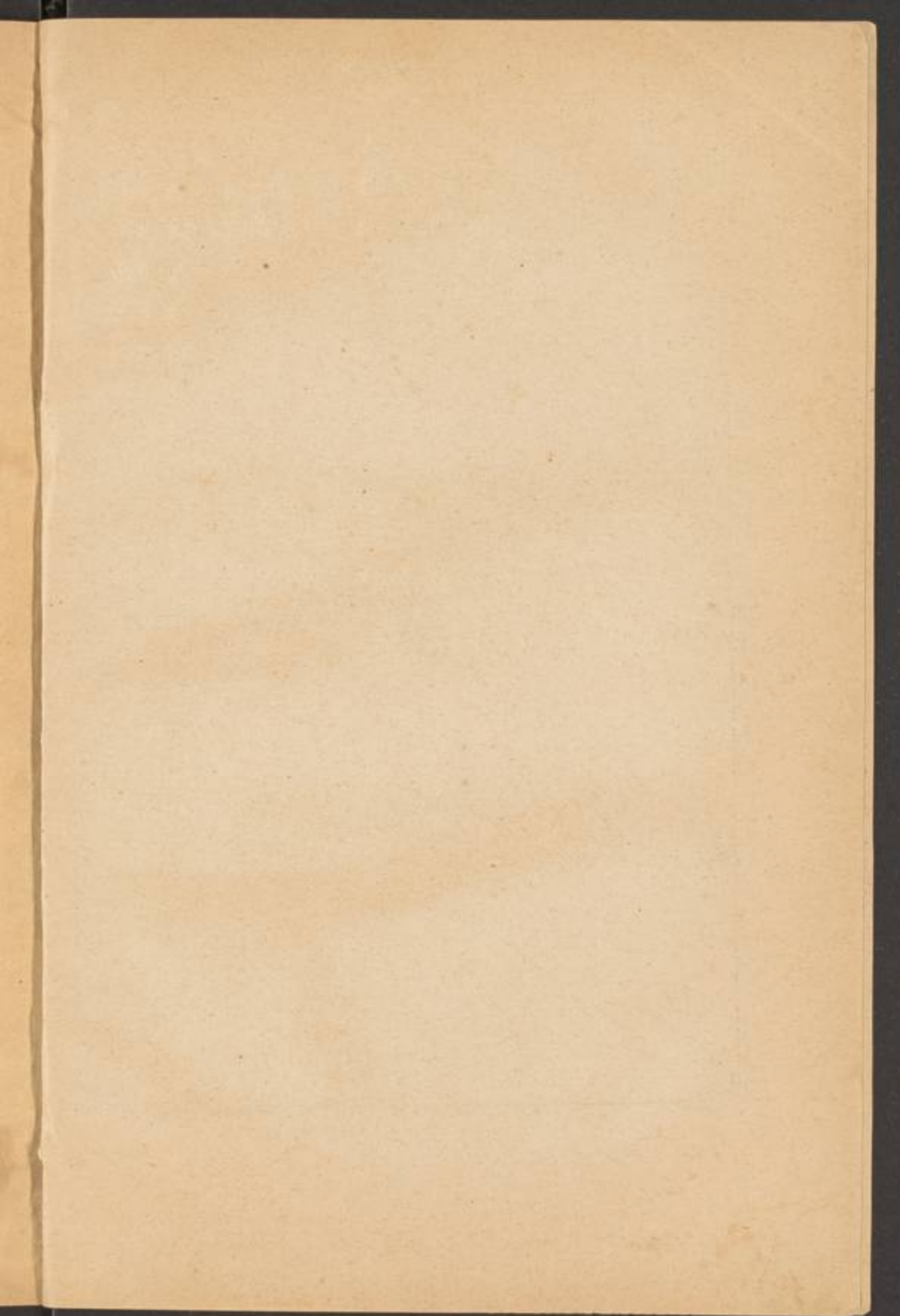
قد تم طبع هذا الكتاب بحمد الله الكريم الوهاب في مطبعة الجوائب بالاستانة العلية على ذمة سليم افندي فارس مدير الجوائب في ايام ملكنا الاعظم وسلطاننا المعظم السلطان بن السلطان السلطان عبد العزيز خان ايد الله سلطنته الى آخر الزمان وذلك في اواخر جمادى الآخرة من سنة ١٢٨٩ وكانت مدة جمعه وتأليفه في الشهرين اللذين تعطلت فيها الجوائب وهما شهر رمضان وشوال من سنة ١٢٨٦ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه واتبعاه وسلم

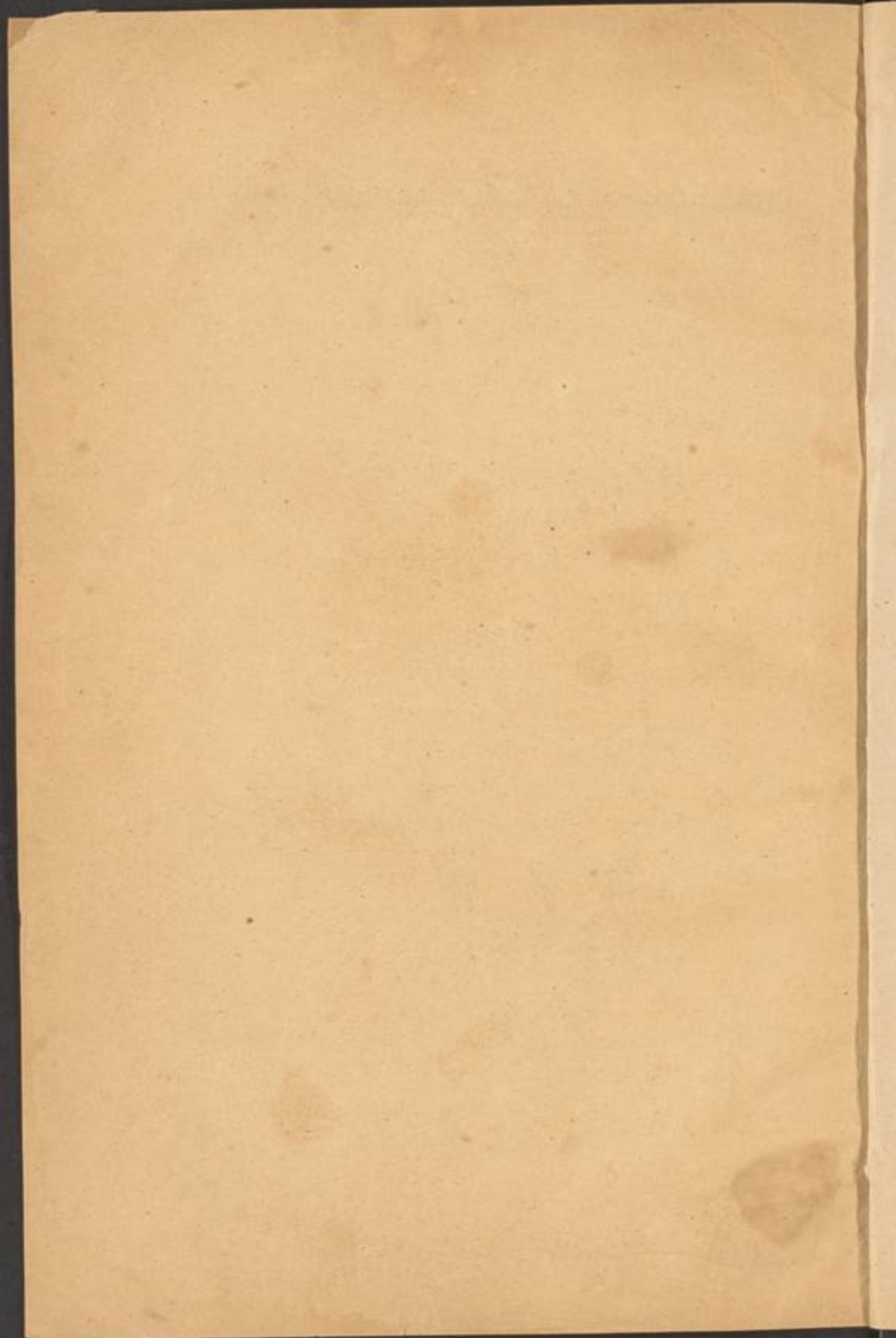
﴿ بيان ما وقع في هذا الكتاب من الغلط والتحريف ﴾

صواب	صحيفه سطر خطا		
جانبى الاول	في صفحة عنوان الكتاب جادى الاول		
التبويب	التبويب	٩	٢
لامثال	لامثال	١٠	٢
التحفة	التحفية	٨	٣
وحال	ومضارع	٨	٤
سأل وقرأ ومضاعف نحو مد ومعتل	سأل وقرأ ومعتل	١٧	٤
نجم	أنجم	١٠	٦
يفعلل	يفعلن	١٣	٨
لسبب	لسيب	٢٤	٨
درس ٧	درس ٣	٢١	١١
للتانيث	للتانث	٥	١٢
اخر جمعا	اخر جمعا	١٤	١٢
استغفروا استغفروا	استغفروا استغفروا	١	١٦
عين المضارع	عين لمضارع	١٦	١٦
اذا كان	اذ كان	١٠	٣١
وذلك اذا	وذلك اذ	١٢	٣١
واضربوا	ولضربوا	٢١	٣٢
ما قبل	ما قبل	٨	٤٢
زيادتها بلفظ	زيادتها بعد	١٠	٤٢
فشاذا او مؤول	فشاذا ومؤول	٧	٤٣
لا رجل	لاجل	٢٥	٤٣
ولات الحين حين مناص	ولات حين مناص	٦	٤٤
وليت ولعل وسميت	وليت وسميت	١٣	٤٤

صواب	صحيفة	سطر	خطا
الاستدراك	الاستدراك	٢٠	٤٥
في الجزء	في الدرس	٢٢	٤٩
بالجر	بالجر	٦	٥٣
لا يكون الامنصوبا	الامنصوبا	٢٢	٥٣
وقال ايضا	وقال بعضهم	١٦	٥٦
الوجه	الوجه	٦	٥٩
فقد	فقد	١٣	٦٣
ظرفا	ظرفا	١١	٦٥
التحاف	التحاف	٢٠	٦٥
والتشكير	والتشكير	١٨	٦٦
بلفظة	بلفظه	١٢	٧٧
لفظة الى لغو	المبرد الى	٢٠	٩٠
او تقضيني ديني كما قال الشاعر	او تقضيني ديني	١٣	٩٩
الآمال	الآمال	١٤	٩٩
والمراد	المراد	٢٥	١٠٥
منها حروف الجر وحروف الجر وقواه بعدها وحروف العطف	منها حروف الجر	٢١	١٠٩
مكرر			
بالخبر	بالخبر	٢١	١١٤
اذا السماء	اذا السماء	٢٢	١١٦
ارعوا	رعوا	٤	١١٩
عمل لا	عمل لا	١٠	١١٩
تعلاوا	تعلاوا	٢٣	١١٩
تحذف	تحذف	١٢	١٢٥
التحقيق	التحقيق	٢٥	١٣٢

صواب	خطا	صفحة	سطر
اذا استردته	استردته	٦	١٣٤
احداهما مكررة	ال ال	١٢	١٣٥
لحج	لحج	١	١٣٧
معنى	معين	٩	١٣٧
انابة	انابته	٢٢	١٣٧
حتى زيد	حق زيد	٨	١٤٩
فردوا	فرودا	٩	١٦٥
غير	غير	١٦	١٧٢
وكذا اثواب	وكذا ثوب	٢٥	١٧٢
كثرتهم	كثرتهما	١٢	١٨٣
ابن السيرافي	السيرافي	١١	١٩١
الاستفهامية	الاستفهامية	٥	٢١٣
التنبيه	التنبيه	١٦	٢٢٠
فيه	فيه	١٧	٢٢٠
يجوز	يجوز	٢٠	٢٢٠
نحو	نحو	٢٢	٢٢٣
ضميرا للموث	الضميرا لموث	٣	٢٢٨





﴿ تذييه ﴾

- * ثمن هذا الكتاب بالاستانة العلية عشرون *
- * قرشا وفي الخارج اربعة فرنكات يطلب *
- * هناك من حضرة وكلاء الجواثب الكرام *

﴿ محل مبيعه بالاستانة العلية ﴾

في مطبعة الجواثب الكاشنة امام الباب العالى

ومن الكنتي بواقه الجسر

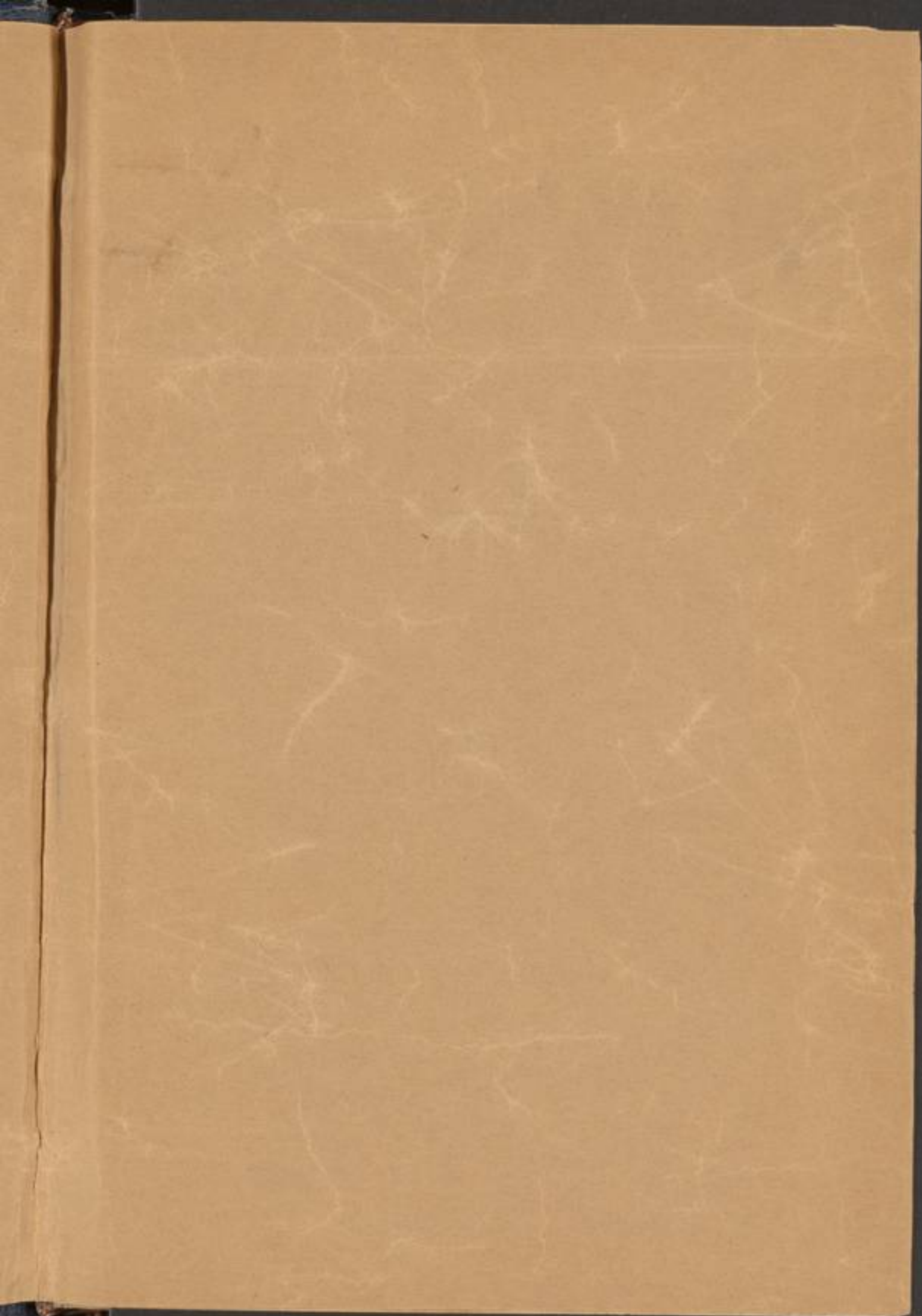
ومن التبا كجى الكائن امام شيخ الاسلام خان بيغجه قزو

ومن خليل اغا التبا كجى فى جهرى طاش

ومن قراء، مخانة عزيز افندى فى سلطان بايزيد









**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU - BOBST



31142 01699 4801

PJ6111 .S54

Kitab Ghun